سلسلة تحقق اشتراكية الثقافة

كتاب الشعب
4
1983

قصيدة البيت الواحد

خليفة محمد التليسي

المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان
طرابلس - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

قصيدة البيت الواحد

كتاب الشعب

خليفة محمد التليسي

قصيدة البيت الواحد

مَنشورات

المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان

طرابلس ـ الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

العدد 4 — إبريل 1983

الطبعة الاولى

1392 و . ر . ـ 1983 م

المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان
طرابلس - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

ص ب
959

تقـــديـم

هذه محاولـة لمراجعة بعض المفاهيم النقدية المتصلة بالشعر العربي ، وقراءة جديدة في تراثنا الشعري العربي العظيم . لاَ تَدَّعي أكثر مِمَّا لها ولا تطمـح إلـى أكثـر من اثـارة العشـق وتعميق وتجديد صلة الشبـاب بهـذا التـراث الجميل ، وإعادة عرضه في شكل مقبول ، يسيغه ذوقهـم العصري . والتنبيه إلى أهمية الاستقاء ، من هذه المنابع ، في تكوينهم الوجدانـي . واستلهامهـا وَالاستفـادة منهـا ، في التعـرف علـى الجواهـر

النادرة ، في هذا الديوان الشعري الخالد . ولعل ذلك ، هو الحافز الأصلي ، إلى تقديم هذه المراجعة ، مشفوعة بنماذجها . .

وتسعى هذه المحاولة ، إلى رد الظلم الذي لحق بالشعر العربي القديم . وتمثَّل في تلك الحملات الجائرة التي صاحبت دعوات التجديد في الثلث الأول من هذا القرن ، أو فيما يتردد من أحكام مرتجلة ، تعلو صيحاتها ، من حين إلى آخر ، في أيامنا هذه . وسيعجب القارىء ، لذلك الاتهام المتناقض الذي وُجِّه إلى الشعر العربي ، حين عاب عليه بعض رواد الحركة الأدبية ، ما يتصف به من تركيز وتكثيف وتعقيل للتجربة والبيتية المقفلة . وجاء المحدثون ـ وفيهم شعراء بارزون ـ ليعيبوا عليه الإفاضة والإسهاب والإسراف في استهلاك اللغة

والمشاعر ، وعدم الأخذ بمبدأ الالماعة الخاطفة ، والاضاءة السريعة ، والتكثيف المركز !! وهو الأساس الذي قام عليه جوهر التجربة الشعرية العربية ، منذ أن صاغ شاعرهم الأول ، أبياته الأولى . وهو الأساس الذي ترتد اليه النفسية العربية في التجاوب مع التجربة الشعرية . .

إن من حق الشعراء أن يمارسوا كافة الصيغ ، وأن يختاروا منها ما يريدون ، وأن يبرروا هذا الاختيار بالمبررات الشخصية أو الفنية التي تساعد على وضع اختياراتهم هذه في اطارها الصحيح . ولكن ليس من حق هؤلاء الشعراء ، أن ينكروا على الشعر العربي خصائصه وميزاته الخاصة ، وأن يطمسوها ، في سبيل أن يظهروا بمظهر الرواد ، في دروب وطرق سبق طروقها ،

والسير فيها منذ آلاف السنين . وتكشف هذه الأحكام عن انفصال خطير عن هذا التراث الحي ، حين ينكر البعض عليه ميزاته المتفردة ويقومون بعملية استلاب ذاتي في نسبة الاتجاه الى التكثيف والتركيز الى التأثر بالاتجاهات الأدبية الغربية الحديثة . وليس لنا من نداء نوجهه الى هؤلاء إلا أن نقول : أيها القوم إقرأوا ديوانكم العربي العظيم قبل أن تتورطوا في أحكام تسيء اليكم وتسيء الى عبقرية امتكم الخالدة .

فإذا أسهمت هذه المحاولة في رفع هذه الاساءة وتصحيح الأوهام وإثارة العشق لهذا التراث فقد حققت الغرض الذي توخيناه .

والله ولي التوفيق . . **خليفة التليسي**

طرابلس : **1981/30/11**

قصيدة البيت الواحد

الأصل في الشعر العربي هو البيت الواحد . وعندما كان الشاعر العربي القديم ، يرسل البيت الواحد ليعبر به عن لحظته الشعرية لم يكن يواجه أية مشكلة تعبيرية . فقد كان البيت الواحد يعبر عن حاجته ، ويستوعب اللحظة الشعرية التي يعانيها بكل أبعادها . وربما تناول شاعر آخر هذا البيت فأجازه وأضاف اليه بيتاً ، وربما كان دوران هذه الأبيات على جملة من الشعراء على النحو الذي نلحظه في أدبنا الشعبي حتى

اليوم هو المسئول الأول عن بعث الشعور بالحاجة الى الانتقال الى مرحلة القصيدة .

ثم جاءت القصيدة ، وجاءت معها مشكلاتها التي لم يكن يعانيها الشاعر الأول ، شاعر الفطرة والطبع ، ومع ذلك فقد ظلت نفس الشاعر ترتد الى جذورها وأصولها وظل البيت هو المحور الرئيسي في القصيدة ، وظل الذوق النقدي يرجع في أحكامه القائمة على المقارنة والموازنة الى هذا البيت الواحد . ولعلنا جميعاً نذكر ما سجله مؤرخو الأدب من أحكام حول البيت الواحد الذي كان في الواقع التاريخي هو المسئول عن ميلاد الحركة النقدية حول الشعر ، فالحركة النقدية حول الشعر انما ولدت ونشأت وتطورت بسبب ما فجّره البيت من صراع وخصام . فالمفاضلة بين الشعراء في القديم ،

انما اعتمدت على البيت الواحد . وباب السرقات الواسع ، إنما اعتمد على البيت الواحد وكذلك الموازنات والمقارنات إنما تأسست على البيت الواحد . وعندما وجه الحاتمي اتهامه الجائر الى المتنبي ، بسرقة أقوال الحكماء القدامى ، من الاغريق وغيرهم ، إنما اعتمد على انتزاع أبياته الفريدة في الحكمة والمثل السائر ، ولم يعن بعالمه الشعري ومكان هذه الأبيات من عالمه الواسع الرحيب .

وعندما أخذ النقاد القدامى ، يؤسسون قواعد الشعر ، وينظِّرون له ، كانت مشكلة البيت الواحد ، من المحاور الرئيسية التي تناولوها بالنقاش ، فتعددت وجهات النظر ، واختلفت الآراء تضييقاً وتوسيعاً ، وكان الاستحسان يميل بهم الى نوازع الفطرة الشعرية العربية ، فكان

التفضيل في الغالب للبيت الواحد واستقلاليته التامة في صياغة القصيدة حتى لو كانت ذات غرض واحد .

وقد اعتبر بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء من مزايا الفرزدق أنه أكثرهم بيتاً مقلَّداً ، والمقلَّد ، البيت المستغني بنفسه ، المشهور الذي يضرب به المثل ، وأورد أمثلة لذلك منها :

وكنا اذا الجبار صعر خده
ضربناه حتى تستقيم الاخادع

احلامنا تزن الجبال رزانة
وتخالنا جنا اذا ما نجهل

ترى كل مظلوم الينا فراره
ويهرب منا جهده، كل ظالم

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا

وان نحن أومأنا الى الناس وقفوا

أما ابن قتيبة فقد حاول أن يبرر لتعدد الاغراض في القصيدة الواحدة بهذا القول (ان مقصد القصيد انما ابتدأ فيها بذكر الديار والدمن والآثار فبكى وشكا . وخاطب الربع ، واستوقف الرفيق ، ليجعل ذلك سبباً لذكر أهلها الظاعنين عنها ، اذ كان نازلة العمد في الحلول والظعن على خلاف ما عليه نازلة المدر ، لانتقالهم من ماء الى ماء ، وانتجاعهم الكلاء ، وتتبعهم مساقط الغيث حيث كان ، ثم وصل ذلك بالنسيب ، فشكا شدة الوجد وألم الفراق ، وفرط الصبابة والشوق ، ليمنيل نحوه القلوب ويصرف اليه الوجوه ، وليستدعي به اصغاء السامع اليه ، لأن التشبيب قريب من النفوس ، لائط

بالقلوب ، لما جعل الله في تركيب العباد من محبة الغزل ، والف النساء ، فليس يكاد أحد يخلو من أن يكون متعلقاً منه بسبب وضارباً فيه بسهم ، حلال أو حرام . فإذا علم أنه استوثق من الاصغاء اليه ، والاستماع له ، عقب بايجاب الحقوق فرحل في شعره وشكا النصب والسهر وسرى الليل وحر الهجير ، وانضاء الراحة والبعير ، فإذا علم أنه قد أوجب على صاحبه حق الرجاء ، وذمامة التأميل ، وقرر عنده ما ناله من المكاره في المسير ، وبدأ في المديح ، فبعثه على المكافأة ، وهزه للسماح ، وفضله على الاشباه ، وصغر في قدره الجزيل) . .

وهي نظرات تبريرية توفيقية تتفق مع طبيعة المرحلة الأولى لتطور المفاهيم النقدية وتتفق مع موقف ابن قتيبة في الدفاع عن التراث العربي

والتصدي للشعوبية التي حاولت أن تشكك فيه . وتوضح اختياراته وشواهده نزوعه الى الاعجاب بالبيت الواحد وما يكمل هذا البيت في شكل قطع قصار .

وتتضمن بعض وقفات ابن طباطبا في كتابه عيار الشعر بعض اللمحات الى قضية وحدة القصيدة ، وان كانت كما لاحظ بحق الاستاذ احسان عباس (ان الوحدة المقصودة لديه هي وحدة البناء وحسب ، فتلك هي الغاية الكبرى من هذا التدقيق في التوالي والتدرج واقامة العلاقات بين الاجزاء) . . ويوضح ابن طباطبا رأيه في هذه القضية بقوله : (ينبغي للشاعر أن يتأمل شعره ، وتنسيق أبياته ويقف على حسن تجاورها أو قبحه ، ولا يجعل بين ما ابتدأ وضعه وتمامه فصلاً من حشو ليس من جنس ما فيه ،

فينسى السامع المعنى الذي يسوق اليه كما انه يحترز من ذلك في كل بيت ، فلا يباعد كلمة عن أختها ، ولا يحجز بينها وتمامها بحشو يشينها ، ويتفقد كل مصراع ، هل يشاكل ما قبله ، فربما اتفق للشاعر بيتان يضع مصراع كل واحد منها في موضع الآخر فلا ينتبه بما في ذلك الا من دق نظره ولطف فهمه ، وربما وقع الخلل في الشعر من جهة الرواة والناقلين له ، فيسمعون الشعر على جهة ، ويؤدونه على غيره سهواً ، ولا يتذكرون حقيقة ما سمعوه منه) . .

(وأحسن الشعر ما ينتظم القول فيه انتظاماً ينسق به أوله آخره على ما ينسقه قائله فإن قدم البيت على بيت دخله الخلل كما يدخل الرسائل والخطب اذا اتفق تأليفها ، فإن الشعر اذا أسس تأسيس فصول الرسائل القائمة بأنفسها وكلمات

الحكمة المستقلة بذاتها ، والأمثال السائرة الموسومة باختصارها لم يحسن نظمه . بل يجب أن تكون القصيدة كلها ككلمة واحدة في اشتباه أولها بآخرها نسجا وحسنا وفصاحة وجزالة ألفاظ ، ودقة معان ، وصواب تأليف . ويكون خروج الشاعر من كل معنى يصنعه الى غيره من المعاني خروجاً لطيفاً حتى تخرج القصيدة كأنها مفرغة افراغاً ، لا تناقض في معانيها ، ولا وهي في مبانيها ولا تكلف في نسجها تقتضي كل كلمة ما بعدها ، ويكون ما بعدها متعلقاً بها مفتقراً اليها) . .

ويرى قدامة بن جعفر ان الشاعر اذا أتى بالمعنى الذي يريد أو المعنيين في بيت واحد كان في ذلك أشعر منه اذا أتى بذلك في بيتين وكذلك اذا أتى شاعران بذلك فالذي يجمع المعنيين في

بيت أشعر من الذي يجمعهما في بيتين . .

ونجد عند الحاتمي تصوراً أوضح للوحدة العضوية للقصيدة ، يضعف منه ما ورد في نهاية الكلام من ايماءات توحي بقبول فكرة تعدد الاغراض في القصيدة وحسن التخلص في انتظام نسيبها بمديحها .

(مثل القصيدة مثل الانسان في اتصال بعض أعضائه ببعض ، فمتى انفصل واحد عن الآخر وباينه في صحة التركيب غادر الجسم ذا عاهة تتخون محاسنه وتعفى معالمه ، وقد وجدت حذاق المتقدمين وأرباب الصناعة من المحدثين يحترسون في مثل هذا الحال احتراساً يجنبهم شوائب النقصان ، ويقف بهم على محجة الاحسان حتى يقع الاتصال ويؤمن الانفصال ، وتأتي القصيدة في تناسب صدورها واعجازها

وانتظام نسيبها بمديحها كالرسالة البليغة والخطبة الموجزة لا ينفصل جزء منها عن جزء . وهذا مذهب اختص به المحدثون لتوقد خواطرهم ولطف أفكارهم واعتمادهم البديع وأفانينه في أسفارهم وكأنه مذهب سهلوا حزنه ونهجوا دارسه) . .

ويمهد عبد القاهر الجرجاني تمهيداً واضحاً لبناء فكرة الوحدة العضوية للقصيدة فيقول (ولكنّ البيت ، إذا قطع عن القطعة كان كالكعاب تفرد من الاتراب ، فيظهر فيها ذل الاغتراب ، والجوهرة الثمينة مع أخواتها في العقد أبهى في العين ، وأملأ بالزين ، منها إذا أفردت عن النظائر ، وبدت فذة للناظر) .

أما ابن رشيق في عمدته فكان رأيه واضحاً في الوقوف الى جانب البيت الواحد أو بتعبير أدق

الى جانب استقلالية البيت الواحد عما جاوره من الأبيات فيقول :

(ومن الناس من يستحسن الشعر مبنياً بعضه على بعض ، وأنا أستحسن أن يكون كل بيت قائماً بنفسه لا يحتاج الى ما قبله ولا ما بعده ، وما سوى ذلك فهو عندي تقصير ، إلا في مواضع معروفة مثل الحكايات وما شاكلها فإن بناء اللفظ على اللفظ أجود هنالك من جهة السرد) . .

كما وقف ابن خلدون في مقدمته الى جانب البيت المستقل فيقول ضمن تعريفه للشعر انه (الكلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي ، مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده ، الجاري على أساليب العرب المخصوصة به) . .

ويقول (وهو في لسان العرب غريب النزعة عزيز المنحى ، اذ هو كلام مفصل قطعاً قطعاً ، متساوية في الوزن ، متحدة في الحرف الأخير من كل قطعة ، وتسمى كل قطعة من هذه القطعات عندهم بيتاً ، ويسمى الحرف الأخير الذي يتفق معه روياً وقافية ، ويسمى جملة الكلام إلى آخره قصيدة وكلمة . ويتفرد كل بيت منه بافادته في تراكيبه حتى كأنه كلام وحده ، مستقل عما قبله وما بعده . واذا أفرد كان تاماً في بابه في مدح أو نسيب أو رثاء فيحرص الشاعر على اعطاء ذلك البيت ما يستقل في افادته ثم يستأنف في البيت الآخر كلاماً آخر كذلك ويستطرد للخروج من فن الى فن ، ومن مقصود الى مقصود بأن يوطىء المقصود الأول ومعانيه الى أن يناسب المقصود الثاني . ويبعد الكلام

عن التنافر كما يستطرد من النسيب الى المدح ، ومــن وصف البيداء والــطلــول ، الـــى وصف الــركاب أو الخيل أو الــطيف ، ومــن وصف الممدوح الى وصف قومه وعساكره ومن التفجع والعزاء في الرثاء الى التـأبين وأمثـال ذلك . .)

ويعتبر ابن خلـدون من مظاهـر صعوبـة الشعـر وممارسته استقلال كل بيت منه بأنه كلام تام في مقصوده فيقول (والشعـر من بين فنـون الـكلام صعب المأخـذ علـى من يريد اكتســاب ملكتـه بالصناعة من المتأخرين لاستقلال كل بيت منـه بأنه كلام تام في مقصوده ويصلح أن ينفـرد دون سواه ، فيحتاج من أجل ذلك الى نوع تلطف في تلك الملكة ، حتى يفـرغ الـكلام الشعـري في قوالبه التي عرفت له في ذلك المنحى من شعـر العرب ، ويبرزه مستقلاً بنفسه ، ثم يأتـي ببيت

آخر كذلك ثم ببيت آخر ، ويستكمل الفنون الوافية بمقصوده ثم يناسب بين البيوت في موالاة بعضها مع بعض بحسب اختلاف الفنون التي في القصيدة . .) .

تلك هي نظرة القدماء الى مشكلة البيت الواحد أو الوحدة الفنية للقصيدة .

ومع انبعاث فجر النهضة الأدبية العربية الحديثة والعودة الى استيحاء النماذج الأصيلة من الشعر العربي القديم ، والتفتح على المذاهب الأدبية الغربية والتفاعل معها والتأثر بها ، برزت مشكلة القصيدة العربية من جديد وعاد الحوار حولها يدور عنيفاً قوياً ، ونلتقي بالارهاصات الأولى للشعور بهذه المشكلة لدى المرصفي صاحب الوسيلة الأدبية في بعض تعليقاته التي صاحب بها زعامة البارودي لتيار العودة الى

المنابع الأصيلة وبعثه للصياغة العربية الفخمة الجزلة ، بعد أن انهارت ودرست معالمها تحت الضربات المتلاحقة لعصور الانحطاط .

ويحاول بعض الدارسين والباحثين أن يجعلوا من هذا الأديب رائداً لحركة النقد العربي الحديث بما تضمنته بعض تعليقاته ووقفاته من حس نقدي ، وما كان له من تأثير على بعض تلاميذه من اعلام النهضة الحديثة . وقد أحس المرصفي كما يبدو من هذه التعليقات المتفرقة بمشكلة استقلال البيت ووحدة القصيدة وحاول أن يقف منها موقفاً أدنى الى التوفيق والمصالحة فأشار وهو يعلق على شعر البارودي دون أن يقع في التناقض بين قوله بوحدة البيت وقوله بترابط القصيدة الذي يعني به ما عناه النقاد القدامى من وحدة في البناء ، وليس في الموضوع ، فيعلق

على قصيدة للبارودي بما يدل على الاعجاب بأبياتها ثم بنسقها العام فيقول (انظر هداك الله لأبيات هذه القصيدة فأفردها بيتاً بيتاً ، تجد ظروف جواهر أفردت كل جوهرة لنفاستها لظرف ، ثم اجمعها ، وانظر جمال السياق وحسن النسق فأنت لا تجد بيتاً يصح أن يقدم أو يؤخر ولا بيتين يمكن أن يكون بينهما ثالث ، وأكِلك الى سلامة ذوقك وعلو همتك ان كنت من أهل الرغبة في الاستكمال لتتبع هذه الطريقة المثلى) والطريقة المثلى كما هو واضح من النص طريقة البحث عن البيت الواحد ، ثم اكتشاف التناسق الكامل في أبيات القصيدة .

وعندما اعتزم مطران أن يخوض تجربة التجديد في الشعر العربي الحديث واجه هو الآخر مشكلة القصيدة وحاول أن يقدم بشعره

صورة للوحدة الموضوعية العضوية للقصيدة يمكن العثور على نماذج منها في بعض قصائد الجزء الأول من ديوانه . وقد قدم لذلك بهذه المراجعة للقصيدة العربية التي بدت له في ذلك الوقت متنافرة متناكبة فيقول :

« لا ارتباط بين المعاني التي تتضمنها القصيدة الواحدة ولا تلاحم بين أجزائها ولا مقاصد عامة تقام عليها أبنيتها وتوطد أركانها . وربما اجتمع في القصيدة الواحدة من الشعر ما يجتمع في أحد المتاحف من النفائس ، ولكن بلا صلة ولا تسلسل . وناهيك عما في الغزل العربي من الاغراض الاتباعية التي لا تجتمع الا لتتنافر وتتناكب في ذهن القارىء . .) ولا بد أن نشهد لمطران بهذا اللطف في وصف القصيدة العربية التي اعتبرها متحفاً تجتمع فيه النفائس . أما

الشابي فقد اعتبر القصيدة العربية حديقة حيوانات كما سنرى فيما بعد . وعلى أساس من هذا الفهم أقام مطران تجديده فقدّم لديوانه في شيء من التهيب والاحتراز بهذه العبارات التي تفصح عن نظرته التجديدية للقصيدة العربية (هذا شعر ليس ناظمه بعبده ، ولا تحمله ضرورات الوزن أو القافية على غير قصده .

يقال فيه المعنى الصحيح باللفظ الصحيح . ولا ينظر قائله الى جمال البيت المفرد ، ولو أنكره جاره وشاتم أخاه ودابر المطلع وقاطع المقطع وخالف الختام . بل ينظر الى جمال البيت في ذاته وفي موضعه ، والى جمال القصيدة في تركيبها وترتيبها وفي تناسق معانيها وتوافقها مع ندور التصور وغرابة الموضوع ومطابقة كل ذلك للحقيقة وشفوفه عن الشعور الحر وتحري دقة

الوصف واستيفائه فيه على قدر . .) .

ثم ، جاءت مدرسة الديوان لتمضي بهذه القضية أشواطاً أبعد ، وآماداً أوسع . . والمعروف أن هذه المدرسة قد أقامت دعوتها التجديدية على ركيزتين أساسيتين هما الدعوة الى وحدة القصيدة ، وبروز شخصية الشاعر في شعره ودلالة هذا الشعر عليه .

وتولى الاستاذ العقاد النهوض بالعبء الأكبر في هذه الدعوة والتنظير لها ، فكان بحق حامل لواء مدرسة الديوان ، والمبشر العتيد العنيف بقيمها ومفاهيمها التي حاكم على أساسها عميد شعراء عصره أحمد شوقي محاكمة اتسمت بالعنف والضراوة كأنما أراد أن يهدم في شخصه كل المفاهيم التي قامت مدرسته على انكارها والثورة عليها .

وللاستاذ العقاد آراء في وحدة القصيدة متفرقة في كثير من أعماله النقدية . نكتفي بايراد بعض النماذج منها للدلالة على الأهمية الى احتلتها هذه القضية من تفكيره النقدي ، وتفكير العصر ، حتى نخلص بعد ذلك الى ما نريد بيانه من وراء هذا العرض التاريخي لقضية البيت المفرد ووحدة القصيدة . فالبيت المفرد في رأي العقاد (يفي بمطالب نفوس سواذج تخلو من الخوالج المركبة والنظرات المتعددة والمعارف التي تتناول الاحساس بالتنويع والتحليل ، ولكنه لا يفي بمطالب النفوس التي تتجاوب فيها المعرفة والاحساس ، وتنظر الى الدنيا بعين تلمح فيها شيئاً غير هذا النظر الآلي المباح للجميع . فالشرط في المعنى الشعري أن يكون احساساً وخيالاً أو فكراً يخامر النفس باحساس

وخيال ، ولكن ليس من شروط المعاني الشعرية أن يحجر عليها فلا تترقى أبداً الى الاشيع الا نزل من درجات الشعور والادراك . وما يلام الشاعر أن يصوغ هذه المعاني صياغة تختلف عن صياغة الخواطر المطروقة واللمحات المبعثرة . لانها لا بد أن تختلف في أدائها ما اختلفت في طبيعتها ، وانما اللوم على من يجهلونها ، انهم لا يفقهونها بأوضح ما يؤدى به من كلام) . .

ويقول في موضع آخر في تعليل التفكك في القصيدة العربية (ان الحس لا يربط بين المعاني وانما يربط بينها التصور والعاطفة والملكة الشاعرة ، فإذا تعود الانسان أن يتصور ، وأن يعطف ، وأن يشعر تعود أن يدرك المعاني الواسعة والسوانح النفسية التي تتعدد فيها الظلال والجوانب والدرجات فيأتي بالفكرة لا يستوعبها

البيت ولا يغني فيها الاقتضاب ، واذا هو لم يتعود الا أن ينقل عن الحواس الظاهرة ، وقف ادراكه عند المتفرقات فأغنته طفرة البيت عن تماسك الأبيات) .

ويقول أيضاً (أن القصيدة ينبغي أن تكون عملاً فنياً تاماً يكمل فيه تصوير خاطر أو خواطر متجانسة كما يكمل التمثال بأعضائه والصور بأجزائها واللحن الموسيقي بأنغامه ، بحيث اذا اختلف الوضع أو تغيرت النسبة أخل ذلك بوحدة الصنعة وأفسدها . فالقصيدة الشعرية كالجسم الحي يقوم كل قسم منها مقام جهاز من أجهزته ولا يغني عنه غيره في موضعه الا كما تغني الأذن عن العين أو القدم عن الكف أو القلب عن المعدة أو هي كالبيت المقسم لكل حجرة منه مكانها وفائدتها وهندستها ولا قوام لفن بغير

ذلك) . ويرفض العقاد الاعتماد على الوزن والقافية كوحدة للقصيدة (وليست هذه بالوحدة الصحيحة ، اذ كانت القصائد ذات الأوزان والقوافي المتشابهة أكثر من أن تحصى فإذا اعتبرنا التشابه في الأعاريض وأحرف القافية وحدة معنوية جاز اذن أن ننقل البيت من قصيدة الى مثلها . دون أن يخل ذلك بالمعنى أو الموضوع ، وهو ما لا يجوز) . ويجد العقاد في شعر ابن الرومي المثال الحي والنموذج التطبيقي ، فيعقد في دراسته الرائدة عن ابن الرومي فصلاً لاكتشاف الخصائص البارزة في شعره حتى ينتهي به الأمر الى ردها الى خصائص عرقية تعود الى أصله الرومي (ان العلامات البارزة في شعر ابن الرومي هي طول نفسه وشدة استقصائه المعنى واسترساله فيه ، وبهذا

الاسترسال خرج عن سنة النظاميين الذين جعلوا البيت وحدة النظم ، وجعلوا القصيدة أبياتاً متفرقة يضمها سمط واحد قل أن يطرد فيه المعنى الى عدة أبيات ، وقل أن يتوالى فيه النسق توالياً يستعصي على التقديم والتأخير والتبديل والتحويل ، فخالف ابن الرومي هذه السنة وجعل القصيذة كلاً واحداً لا يتم الا بتمام المعنى الذي أراده على النحو الذي نحاه ، فقصائده موضوعات كاملة تقبل العناوين وتنحصر فيها الأغراض ولا تنتهي حتى ينتهي مؤداها وتفرغ جميع جوانبها أو اطرافها ، ولو خسر في ذلك اللفظ والفصاحة) . .

ولسنا في حاجة الى التذكير بأن العقاد قد فشل في تطبيق هذه المبادىء في شعره . كما نرى التذكير بما أبداه في كثير من المناسبات من

اعجاب بالبيت المفرد . فقد أفرد في مختاراته الصغيرة المعروفة باسم عرائس وشياطين صفحات كاملة لمفردات الشريف الرضي . وكذلك فعل في اختيار بعض مفردات جميل بثينة في كتابه الموجز عنه . كما اعتمدت مفاضلته المعروفة بين الشعر والقصة على أن الشاعر يبلغ بالبيت الواحد ما لا يبلغه القصاص بالصفحات الطوال التي اعتبرها قنطار خرشف ودرهم حلاوة . فكلما قلت الاداة وزاد المحصول ارتفعت طبقة الفن والأدب ، وكلما زادت الاداة وقل المحصول مال الى النزول والاسفاف . كما يقول في كتابه (في بيتي) :

(وما أكثر الاداة وأقل المحصول في القصص والروايات ؟ .

ان خمسين صفحة من القصة لا تعطيك

المحصول الذي يعطيكه بيت كهذا البيت :

وتلفتت عيني فمذ بعدت
عني الطحول تلفت القلب

أو هذا البيت :

كان فؤادي في مخالب طائر
اذا ذكرت ليلى يشد بها قبضاً

أو هذا البيت :

ليس يدري أصنع انس لجن
سكنوه أم صنع جن لانس

أو هذا البيت :

أعيا الهوى كل ذي عقل فلست ترى
الا صحيحاً له أفعال مجنون

أو هذا البيت :

وقد تعوضت عن كل بمشبهه
فما رأيت لأيام الصبا عوضا

لأن الاداة هنا موجزة سريعة والمحصول باق مسهب . ولكنك لا تصل في القصة الى مثل هذا المحصول الا بعد مرحلة طويلة في التمهيد والتشعيب وكأنها الخرنوب الذي قال التركي عنه ـ فيما زعم الرواة ـ انه قنطار خشب ودرهم حلاوة . أما مقياس الطبقة التي يشيع بها الفن فهو أقرب من هذا المقياس الى أحكام الترتيب والتمييز .

ولا خلاف في منزلة الطبقة التي تروج فيها القصة دون غيرها من فنون الأدب ، سواء نظرنا الى منزلة الفكر أو منزلة الذوق أو منزلة السن أو منزلة الاخلاق فليس أشيع من ذوق القصة ولا أندر من ذوق الشعر والطرائف البليغة ، وليس أسهل من تحصيل ذوق القصة ولا أصعب من تحصيل الذوق الشعري الرفيع حتى بين النخبة

من المثقفين . .) .

فكيف اذن يكون البيت الواحد وافياً فقط بمطالب النفوس السواذج التي تخلو من الخوالج المركبة والنظرات المتعددة ؟ .

وتتخذ هذه الظاهرة أو هذا الصراع حول القصيدة ووحدتها وأبياتها المفردة أبعاداً خطيرة حين يرجع هؤلاء الرواد في تعليلها الى أسباب عرقية فيقول المازني وهو يدلي بدلوه في مشكلة وحدة القصيدة .

(لسنا نحاول الزراية على العرب أو الغض من شعرهم وانما نريد أن نقول ان العرب ليسوا أشعر الأمم ، وان واحداً ليقرأ أثار الغرب فيتملك قلبه ما يتبين فيها من سمات الصدق والاخلاص ومخايل النبل والشرف ، وما يستشفه

من دلائل الاحساس بالجمال وحبهما وعبادتهما في جميع مظاهرهمـــا ومـــا يتوسمـــه من ذكاء المشاعر ويقظة الفؤاد ، وصدق النظر ، وصفاء السريرة ، وعلو النفس وتناسبها وتجاوبها مع كل ما يكتنفها من مظاهـر الطبيعـة ، هذه حقيقـة لا موضع فيها للشبهة . وما ينكر أن الشعوب الآرية أفطن لمفاتن الطبيعـة وجـلال النفس الانسـانية وجمال الحـق والفضيلـة الا كل مكابـر ضعيف البصيرة أو رجل أعمته العصبية الباطلة عن ادراك ذلك) . .

وقد تناول الاستاذ العقاد أيضاً هذا الموضوع في مقدمة كتبها لديوان عبد الرحمن شكري فقال (ان الاريين أقوام نشأوا في أقطار طبيعتها هائلة وحيواناتها مخيفة ، ومناظرهـا ضخمـة رهيبـة ، فاتسع مجال الوهـم ، وكبـر في أذهانهـم جلال

القوى الطبيعية ، ومن عادة الذعر أن يثير الخيالات في الذهن ويجسم له الوهم ، فيصبح شديد التصور ، قوى التشخيص لما هو مجرد عن التشخيص والاشباح ، والساميون أقوام نشأوا في بلاد ضاحية ليس حولهم ما يخيفهم ويذعرهم فقويت حواسهم وضعف خيالهم .

ومن ثم كان الآريون أقدر في شعرهم على وصف سرائر النفوس . وكان الساميون أقدر على وصف ظواهر الأشياء . ذلك لأن مرجع الأول الى الاحساس الباطن ، ومرجع هذا الى الحس الظاهر . السامي يشبه الانسان بالبدر ، ولكن الآري يزيد أنه يمثل البدر حياة كحياة الانسان ويروي عنه نوادر الحب والمغازلة والانتقام كأنه بعض الأحياء . وهذا لا مراء أجمع لمعاني الشعر لأنه يمد من وشائج التعاطف ، ويولد بين

الانسان مظاهر الطبيعة وداً واستئناساً يخطئهما الشعر السامي .

وهذا الفرق بين الآري والسامي في التصوير هو السبب في اتساع المثالوجيا عن الآريين وضيقها عند الساميين . فليست المثالوجيا الا الباس قوى الطبيعة وظواهرها قوى الحياة ونسبة أعمال اليها تشبه أعمال الاحياء . وتلك طبيعة الاريين فإنهم كما قلنا قد امتازوا بقوة التشخيص والخيال على الساميين . .) .

وتستمد هذه النظرات والأحكام أصولها من نظرات وأحكام شاعت في مطالع القرن على ألسنة بعض المستشرقين والدارسين الأجانب الذين حاولوا أن يعللوا لمشكلة القصيدة بأسباب ترجع الى الروح العربية . وقد انبهر شباب الجيل التالي ببعض هذه المفاهيم ويبرز أمامنا

هنا المثال الذي قدمه الشاعر أبو القاسم الشابي في كتابه الخيال الشعري ، والذي كان في حقيقته امتداداً لهذه الآراء التي تبنتها ودعت اليها مدرسة الديوان (فالروح العربية في نظر الشابي - خطابية مشتعلة لا تعرف الاناة في الفكر فضلاً عن الاستغراق فيه ، ومادية محضة لا تستطيع الالمام بغير الظواهر مما يدعو الى الاسترسال مع الخيال أبعد شوط وأقصى مدى ، وبين هاتين النزعتين الخطابية والمادية اللتين ذهبتا بها في الحياة مذهباً خاصاً كان لها ذلك الطبع الشبيه بالنحلة المرحة لا تطمئن الى زهرة حتى تغادرها الى أخرى من زهور الربيع ولذلك فهي أبداً متنقلة وهي أبداً حائمة) . .

ويقارن الشابي بين صورة الشاعر العربي والشاعر الغربي بين ظاهرة الرصد الخارجي

للتجربة الشعرية كما تبدو عند الشاعر العربي الذي تقف به عند حدود الاحاطة الشاملة بالمشهد الخارجي وبين الاستبطان الداخلي والتأمل الذاتي للتجربة التي تفيض من نفس الشاعر فتخلع معانيها على الاشياء فيقول :

« الشاعر العربي اذا عن له مشهد جميل رسمه كما أبصره بعين رأسه لا بعين خياله ، فأعطى منه صورة واضحة أو غامضة على حسب نبوغه واستعداده ولباقته في الرسم والتصور ، دون أن يكشف عما أثاره ذلك المشهد في نفسه من فكرة وعاطفة وخيال كأنما هو آلة حاكية ليس لها من النفس البشرية حظ ولا نصيب ، فهو كالمصور الفوتوغرافي لا يهمه الا التقاط الصور والاشباح ، واظهارها كما هي دون أن يرسم معها صورة في نفسه ولوناً من شعوره » .

(أما الشاعر الغربي فإنه يفتح أمام القــارىء مغاليق نفسه ليريه ما أهاجه بها المنظر من عاطفة راكدة ووجدان كمين . ويجعله يحس بقلبه ذلك الوتر الذي اهتز في أعماق نفسه ، فملأ جوانبها بالانغام ، وأهاج بها سواكن الأحلام ثم هو ازاء ذلك ، إما أنــه يصف المنظــر ويسبــغ عليه من الخيال الجميل حلة ضافية مشبوبـة متأججــة ، واما أن يسكت عن المشهد . وذلك علة ما نحسه من أن الصوت الغربي أقوى دوياً وأبعد رنيناً من الصوت العربي الخافت الضعيف لأن الصــوت الغربي هو لحنان مزدوجان في آن واحد ، لحن متصل بأقصــى قرار في النفس ، ولحــن متصــل بجوهر الشيء وصميمه ، أمــا الصــوت العربــي فليس مصــدره النفس ولا جوهــر الشــيء ولــكن مصــدره الشــكل واللــون والوضــع وشتــان بين

القشرة واللباب . . أما القصيدة العربية فهي (لا تدور على محور واحد تحيط به من جميع النواحي ، وانما هي كون صغير تحشر فيه الأفكار حشراً وترص فيه المعاني رصّاً) .

ويقول في موضع آخر (ان القصيدة العربية كحديقة الحيوانات فيها من كل لون وصنف ، والشاعر العربي اذا ما أراد أن يبسط فكرة من أفكاره ألقاها في بيت واحد أو جملة واحدة اذا استطاع . أما الشاعر الغربي فإنه يعرض أمام النفس الصورة أولاً الأسباب والعوامل التي حركت في نفسه ذلك الرأى بصورة شعرية تحليلية كما يلقى الحجر الصلد عارياً جامداً أو كما يلقى الأسانيد تعاليمهم . ولكنه يلقيها في حلة ضافية من الشعر والخيال) . .

وقد راجت هذه الآراء ، وشاعت ، وانتشرت

وأصبحت تعمل عملها في نفوس الشباب وأذهانهم حتى انتهت الى تهديم البيت والقصيدة بأشكالها ومشكلاتها ، ومهدت بطريق مباشر أو غير مباشر لميلاد الشكل الجديد للقصيدة العربية الحديثة لتواجه هي الأخرى مشكلات أعصى وأعتى .

ولقد كان للآراء التي نسجت حول القصيدة العربية سحرها الآخاذ ، ولم يسلم جيلنا من الاعجاب بها حتى اذا مرت الأيام ونضج الفكر ، واتسع الأفق ، وتهيأت فرص التعامل والتفاعل مع النصوص العربية والأجنبية ، زالت الغشاوة ، ورفع الحجاب ، وتبدد الانبهار واتضحت الحقيقة السافرة بعد الانفعال بما يكتبه هؤلاء الاعلام الكبار حين اكتشفنا التناقض احياناً بين ما يكتبونه في التعصب لدعوة يؤمنون بها

وبين ما يرسلونه من آراء عفو الخاطر في لحظات تخلو من الغلو والتعصب وبين النماذج التطبيقية التي قدموها .

والدعوة الى الوحدة الموضوعية والعضوية للقصيدة دعوة سليمة في حد ذاتها لا غبار عليها . وربما كان الشعر العربي في المرحلة الماضية في حاجة شديدة اليها حتى يتلاءم مع روح العصر ، ويعبر عن الحاجات الجديدة للشاعر الذي لم يعد يطيق القفز أو التنقل من خاطرة الى أخرى ، وبين مختلف اللحظات والانفعالات الشعرية . ولكن عيب هذه الدعوة أو عيب دعاتها على الأصح التورط في أحكام ومقارنات خرجت عن حدود القضية وحجمها الى مجالات أبعد وأخطر حين عقدت المقارنات بين النفسية العربية والغربية . وبشكل جائر .

ومن الواضح أن هذه المقارنات لا تقوم على أساس علمي فليست هناك خصائص ملازمة للشعوب لا تتحول عنها ، ولعل في اعجاب هؤلاء بالنماذج التي اعجبوا بها ما يدل على تجاوب الطبع العربي ولو كان ذلك الطبع ملازماً لمزاج خاص لا يعدوه لرفضها رفضاً قاطعاً .

ومن الواضح أيضاً ـ وهذه نقطة هامة جداً ـ ان اطلاع الكثيرين منهم بما في ذلك بعض الأعلام الذين نسجت الأساطير الوهمية عن عمق صلتهم بالآداب الأجنبية ، قد اقتصر على ما يمكن أن نسميه بالنماذج العليا لهذه الآداب والنماذج العليا لبعض الشعراء . وقليلاً ما أتيحت لبعضهم صحبة كاملة لشاعر كامل في أعماله الكاملة . وقد سبق أن أشرنا في موضع آخر الى خطورة الاقتصار على النماذج العليا أو

الروائع وما تحجبه من جوانب ، وما تبثه في نفوس البعض من عقدة القزمية والانبهار . وفي يقيننا أن الاطلاع على ديوان كامل لأحد الشعراء الاعلام في الآداب الغربية سيكشف عن خصائص ولحظات شعرية متفاوتة بين العرض التصويري الاستقصائي وتركيز التجربة وتعقيلها وتثريتها واقتصارها على اللمحات الخاطفة واعتمادها على العنصر الساذج في التعبير بما لا يختلف في شيء عن معالجات أي شاعر يتشابه معهم في التكوين وظروف العصر وطبيعة البيئة . فالشعر الغربي ليس تصويراً كله كما توهمه الشابي . والشعر الغربي يحفل بصور كثيرة من تركيز التجربة وتعقيلها وتتردد فيه الحكمة المجردة والمثل السائر بل والنثرية السطحية والمباشرة الساذجة . ويكفي أن نشير

هنا الى أن شعراءهم الكبار لا يعيشون في الذهن الا بأقوالهم التي اتخذت طابع الحكمة والمثل السائر . ونظرة عابرة الى ما ينشر حتى اليوم ، وفي طبعات شعبية رخيصة من مختارات ومجاميع لأحسن الأقوال والأشعار التي يتمثّل بها يؤكد التشابه الواضح في هذا النزوع الانساني الى هذا الضرب من التجارب والتعابير المكثفة المركزة . وهو ضرب من التأليف أسهم فيه اجدادنا القدامى بكثير من المؤلفات التي قامت على اختيار ما يحفظ ويتمثل به ، وترفع عنه المحدثون ترفعاً لا مبرر له رغم أهميته في التأسيس الثقافي للذوق الأدبي . .

ان شاعرا كدانتي لا يعيش في النفس الا ببعض الكلمات السائرة والومضات الشعرية الخاطفة التي تتألق من حين الى آخر في عالمه

الذي بولغ في تقدير قيمته الشعرية . وهـو بنـاء معماري من عمل العقل الواعي الذي قد يروع بالقدرة على الخيال الصناعـي التركيبـي ، وأمـا الفلتات الوجدانية فلا نكاد نحسها الا في حالات قليلة خاطفة ، وما سوى ذلك فسياسة ولاهـوت وتاريخ وميثالوجيا . وشكسبير يعيش في الذهن الغربي بتعابيره الجميلة المقتطعة من مسرحياتـه ومقطوعاته الشعرية الخالدة المعبرة عن لحظات العاطفـة اللاهبـة والذهـول الشعـري . فالتعبير السائر والفقرة الواحدة أو الجملة الواحدة التـي تشبـه البيت الواحـد من الظواهـر الواضحـة في الشعر الغربي كما هي في الشعر العربي ، وفي كل شعر انساني . .

وفـي الشعـر الغربـي الحـديث (أعنـي المعاصـر) أمثلـة عديدة علـى هذا التـركيز والتكثيف وتعقيل التجربة والمبالغة في الايجـاز

في التعبير عنها . وأمامي وأنا أكتب هذا البحث ديوان الشاعر الايطالي الشهير (اونغرتي) الذي سماه (حياة إنسان) وفيه من ضروب التكثيف والتركيز أنماط من القول يتفاوت بين الوضوح والغموض . بل وفيه قصيدة ذات عنوان وتاريخ تتكون من كلمتين فقط ، نعم جملة من كلمتين فقط (استضيء باللانهائي) فضلاً عن شواهد أخرى تدخل في هذا الاطار . . فهل نعزو ذلك الى ميلاده بالاسكندرية ، والى عيشه الفترات الأولى من حياته بها ؟ وعدوى البيئة العربية ؟ أم أن نأخذ الأمر كما ينبغي أن يأخذه الرجل العادي الذي لا يبالغ في تصوير الظواهر ويحولها الى سنن لا تبديل لها ؟ .

الواقع أننا في حاجة الى مراجعة دقيقة لحجم العلاقة التي قامت بين هؤلاء الاعلام وبين النماذج الشعرية الغربية . . فقد كانت ركيزة

مدرسة الديوان كتاب المختارات المعروف باسم (الكنز الذهبي) وعليه كان معولهم . وما أظن أنه قد أتيح لهم أن يقيموا علاقات وطيدة مباشرة مع شاعر معين . وقد كان توزع اهتماماتهم ومعالجتهم يحول دون هذا الانكباب أو التخصص ، وهم اذا كتبوا عن الشاعر بما يصور الاهتمام به ، فانهم كانوا يتأثرون بما يكتب عنه أكثر مما يتأثرون به مباشرة .

وفي الوقت الذي كان فيه الشعراء والنقاد العرب المحدثون يتجادلون حول غيبة الملحمة والشعر القصصي والشعر المسرحي في الأدب وينعون على الشعر العربي خصائصه المميزة له ويحاولون الزراية بها ، كان النقد الغربي نفسه ، وعلى أيدي أعلام من الشعراء النقاد المتمرسين بالتجربة الشعرية قد فرغوا قبل ذلك

بعشرات الأعـوام من الحـكم علـى نصيب هذه الألوان الأدبية من الشعر فأنكر (بـو) في كتابـه مبادىء الشعر وجود شعر طويل النفس « أقدر أن شعراً طويل النفس لا يمكن أن يوجـد وأرى أن عبارة الشعر الطويل النفس عبارة متناقضة . انما يستحق الشعر اسمه الحقيقي عندمـا يثير النفس ويسمـو بالـروح ، وقيمـة الشعـــر هي في هذه الاثـارة السـامية ولـكن جميع الاثـارات بحـكم الضرورة النفسية عابرة متحولة وان درجة الاثارة التي تخول الشعر حق الشعرية لا يمكن أن تتم خلال تأليف طويل فبعـد نصف ساعــة ترنــح وتتدحرج ويغمى عليها ويتبع ذلك نوع من اللف والدوران . . وحينئذ لا يصبح الشعر شعراً) . .

ويتجاوب معه بودلير ويتأثر بأحكامه النقـدية فينكر بدوره أن تكون الملحمة كلها شعراً ويرى

أن عصر الملحمة قد انتهى وأن العمل الملحمي لا يمكن اعتباره شعرياً دون تضحية بالشروط الأساسية للعمل الفنى ، وهي الوحدة ، ولا يعني هنا وحدة الأفكار ولكن وحدة الانطباعات ومجموع المشاعر ولذا فإن الملحمة تبدو له جمالياً نوعاً من (التعبير المنطوي على تناقض ذاتي) .

ويقول كولردج الشاعر الانجليزي (ان قصيداً على درجة معينة من الطول لا يمكن أن يكون كله شعراً) . .

هذا بالنسبة للنقد الأوروبي القديم . أما بالنسبة للنقد الأوروبي الحديث فيكفي أن نشير الى رأي الشاعر عزرا بوند الى شعر الومضة والاستنارة حيث يقول (من الأفضل للشاعر أن ينجح في تسجيل واقتناص استنارة واحدة حية في

سطر أو سطرين خير من كتابة ألف سطر) . .

وهذا أيضاً ما عبرت عنه أيضاً فرجينيا ولف بقولها (لم يأت الإلهام العظيم أبدا . . وربما لن يأتي الالهام العظيم أبدا ، ولكن عوضاً عنه ، هناك تلك المعجزات اليومية الصغيرة . . استنارات ، أعواد ثقاب تشتعل على نحو فجائي في الظلام) . .

وأعواد الثقاب التي تشتعل على نحو فجائي في الظلام هي هذه التي سميناها قصيدة البيت الواحد وهي التجربة التي مارسها الشاعر العربي منذ آلاف السنين فكان فيها اماماً مبدعاً . ولكن زامر الحي لا يطرب واذا أريد له أن يطرب فلا بد أن يشهد له آخرون من غير سكان الحي أو من غير أبناء العصر .

وقد اختلف النقاد منذ القدم في تعليل السر في اعجاب العرب بالبيت الواحد وسيرورة هذا البيت ، ونسبوا ذلك الى جملة أسباب .

فقال البعض انه الولع بالايجاز . .

وقال آخرون ان اعتماد العرب على الحفظ والرواية وشيوع الأمية وانعدام التدوين من الأسباب الرئيسية في سيادة البيت الواحد .

وجاء المحدثون ليتهموا الروح العربية بالضحالة والسطحية والسذاجة وعدم القدرة على الغوص والتحليل على نحو ما أوضحناه من خلال النصوص المتقدمة .

وجميع هذه الأسباب تعتمد على تفسير هذه الظاهرة بالظروف الاجتماعية والبيئية وتغفل

الحديث اغفالاً تاماً عن طبيعة التجربة الشعرية ذاتها .

ونأتي نحن ، بعد أن انتهت هذه القضية وأصبح الخصام حولها غير ذي موضوع بظهور الاشكال الجديدة لندعو الى مراجعة هذه الأحكام ومراجعة تراثنا الشعري على ضوء مفهوم ، يحاول أن يجد للبيت الواحد أساساً في جوهر الشعر والتجربة الشعرية ذاتها ويحاول أن يكتشف القصيدة ـ نعم القصيدة ، في البيت الواحد .

ولا بد هنا من مراجعة المصطلح الشائع للقصيدة والعودة به الى جذوره اللغوية وهي لا تعدو الإنشاد أو بلوغ القصد ، فإذا تحقق هذا القصد أو التقصيد للشاعر في بيت أو بيتين ، فتلك هي القصيدة التي تحيط بعالمه وتستنفذ

مشاعره ، فلا مزيد . ولا حاجة هنا الى التمسك بالمفهوم القديم الـذي يرى أن القصيد ما جاوز الثلاثـة أبيات ويراه آخـرون ما جاوز السبعـة ، ولـذا اجـازوا للشاعـر تكرار القـافية بعـد هذا الحد . ومـن الواضـح أن هذا المفهـوم قد جاء أساساً من النظر للشعر كصناعة . وان الهـاجس العميق الذي يختفي خلف الصراع العنيف الذي دار حول البيت الواحد أو القصيدة ، انما هو في أغواره البعيدة صراع بين النظرة الى شعر الطبع وشعر الصناعة . وكل الجنـايات الكبـرى التـي ارتكبت في حق الشعر العربـي انمـا جاءتـه من النظر اليه كصناعة . .

وقد يرى البعض في فكرة البحث عن قصيدة البيت الواحـد مجـرد تلاعـب بالألفـاظ وعبـث بالمصطلحات ، حين لا يتبينون الفرق الـدقيق

بين المفهومين . . فما هو الفرق بين بيت القصيد ، وبين قصيدة البيت الواحد كما نود أن ننبه اليها من خلال هذه المختارات النموذجية التي يضمها هذا البحث ؟ .

لقد اقترن بيت القصيد أو البيت الواحد في النقد القديم ، بمعنى الحكمة أو المثل السائر الذي يتمثل به في المناسبات بغض النظر عن الجوهر الشعري الذي يتوفر لهذا البيت أو لا يتوفر على الاطلاق . كما يفترض بيت القصيد ، ان يكون هو الغاية من هذا القصيد أو أبرز شيء فيه . وفي هذه الحالة تغدو القصيدة كلها رحلة من أجل اكتشاف هذا البيت . فقد يكون هذا البيت مطلعاً لها ، فيكون ما يأتي بعده شرحاً وفضولاً أو يتوسطها فيكون ما تقدمه تمهيداً له ، وما تلاه تكميلاً له . أو يكون خاتمة تعبر عن قمة

النفس الشعري .

وقد اهتم القدماء بالبيت الواحد ، الا ان عنايتهم قد انصرفت بشكل خاص الى حالات معينة :

1) البيت كحكمة ومثل سائر .
2) البيت كشاهد من شواهد اللغة والنحو .
3) البيت كنقيضة في النقائض في باب الهجاء .

وقلما كانت هناك عناية بالبيت الفني الا في بعض الموازنات والمقارنات وبيان أثر السابقين في اللاحقين ، وامامتهم الشعرية ، وفي باب السرقات . ولعل الشعراء بما توفر لهم من حس فني كانوا أفطن في تلمذتهم على هذا البيت الفني وروايتهم له ، الا أن اعجابهم به ظل محدوداً بأنفسهم يستثمرونه في قصائدهم ، عدا

الشاعر العظيم أبي تمام وقلة سارت على منواله في كشف ذوقها ومصادر تكوينها ، فكان لمختاراتها من الأثر في الوجدان ما يوازي ـ أو يفوق ـ تأثيرها بابداعها الخاص . وتلك مغامرة لا يقدم عليها الا قلة قليلة من عظماء النفوس الذين لا يخشون أن تهتز هذه العظمة بالإختيار للآخرين . أما الكثرة فإنها تنكر في صلف وتبجح ، وهي اذا لم تنكر ألقت حجراً في البئر التي شربت منها .

وقد حان الوقت لاعادة الاعتبار للبيت الواحد في ظل مفهومنا الحديث للجوهر الشعري والتجربة الشعرية وحدود اللحظة الشعرية النادرة والتحرر التام من النظرة الصناعية الاحترافية التي قضت على الشعر في البيت الواحد ، وفي القصيدة .

قصيدة البيت الواحد تعتمد على مفهوم يؤمن بأن الشعر ومضة خاطفة ، ولمحة عابرة ، ودفقة وجدانية ولحن هارب ، وأغنية قصيرة ، يخلق تعبيره المكثف المركز الذي يستنفذ اللحظة الشعرية ويحيط بها . وما زاد عن ذلك فهو من عمل الصناعة والاحتراف ولذلك كان الشاعر العربي القديم في اعتماده على البيت الواحد أقرب الى الفطرة الشعرية والسليقة بل هو ـ الآن ـ أقرب الى مفاهيم العصر عن التجربة الشعرية .

وفي أدبنا الشعبي مثال هام ورائع على قصيدة البيت الواحد . هو أغنية (العلم *) التي تعتمد على بيت واحد يعبر عن اللحظة الشعرية بكل أبعادها وهو قصيدة الشاعر ومقصده دون زيادة ولا نقصان . وهو يقدم بهذا التكثيف والتركيز

دليلاً على تحكم هذا المفهوم الفطري للشعر الذي لم يفسده التكلف والتصنع ، وانما يجري سمحاً هيناً ليناً موافقاً لطبع الشاعر ولحظته النفسية .

ونحن هنا عندما نتحدث عن قصيدة البيت الواحد لا نعني بيت الحكمة المجردة أو الأمثلة الوعظية السائرة ولكننا نعني البيت الفني الذي يتضمن جوهراً شعرياً سواء تمثل في صورة فنية رائعة أو بيت شعري يحمل ذات الشاعر ومعاناته . وحتى الحكمة هنا تكون مقبولة اذا احتوت ذات الشاعر وتجربته في الحياة .

ونعتقد أن الشعر العربي يسعفنا بأمثلة عديدة على هذه القصيدة التي تقوم على البيت الواحد الذي يدخل فيه بالطبع بيت التضمين الذي لا

يكمل معنى البيت الأول إلاَّ به .

ونؤثــر أن نختــار نمــاذج (لقصيدة البيت الواحد) من شعر شاعرنا العظيم المتنبي الـذي تتحقق في شعره هذه الظاهرة بأكثر مما تتحقـق لدى شعراء آخرين ، ولعلها الســر الرئيســي في خلوده حيث مثل بفطرته الشعرية وسليقته العربية استجابة لحاجة أصيلة في النفس العربية وفي كل نفس تهتز للشعر فأرضاها بما تحقق له من حكمة ومثل سائر ويرضينا نحن بما تحقق له من نماذج عالية لقصيدة البيت الواحد .

ولـكي نوضـح الفـرق بين الحكمـة والمثـل السائر نقدم أولاً أمثلة على بيت القصيد كما فهمه القدماء فالمتنبي الذي يقول على سبيل المثال لا الحصر :

الـــرأي قبـــل شجاعـــة الشجعان
هـــو أول وهـــي المحـــل الثاني

****

ما كل ما يتمنـــى المـــرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

****

ومـــن يك ذا فم مريض
يجـــد مرا به المـــاء الزلالا

****

أفاضل النـاس اغـراض لذا الزمن
يخلو من الهم اخلاهـم من الفطن

****

من يهـــن يسهـــل الهـــوان عليه
مـــا لجـــرح بميِّت إِيلام

فالمتنبي الذي يقول هذه الأبيات ، وأمثالها كثير في شعره إنَّما يقدم الينا بيت الحكمة والمثل السائر ، وهي الأبيات التي نام عن شواردها واختصم الناس من حولها وقامت عليها شهرته الأدبية لدى القدماء . . فذلك هو البيت الواحد أو بيت القصيد في مفهوم القدماء نكتشفه في هذه الأمثلة من شعر المتنبي وغيره من الشعراء الذين لا يتسع المجال لايراد أمثلة من شعرهم . .

أما قصيدة البيت الواحد كما يقدمها الينا في أرفع صورها وأعمق جوهرها الشعري فنقدم نماذج منها في هذه الأمثلة القليلة التي يقوم كل واحد منها مثالاً على القصيدة الشعرية التي تعبر عن اللحظة الشعرية أجمل وأعمق تعبير أو تصورها أروع وأجمل تصوير ، ويصح أن تقدم نموذجاً للشعر في قمة تحققه :

تمـل الحصـون الشـم طول نزالنا
فتلقـي اليـنـا أهلهـا وتزول

****

يحاذرنـي حتفـي كأنـيَّ حتفه
وتنكرنـي الأفعـى فيقتلهـا سمى

****

وكم من جبـال جبـت تشهـد أنني
الجبال ، وبحر شاهـد أننـي البحر

****

تمرسـت بالآفـات حتـى تركتها
تقول أمات المـوت أم ذعـر الذعر

****

اذا الليل وارانـا أرتنـا خفافها
بقدح الحصى ما لا ترينا المشاعل

اذا زلقــت مشيتهــا ببطونها
كمـا تتمشـــى في البطـــاح الاراقم

***

فكأنهــا نُتجــت قيامــاً تحتهم
وكأنهـــم ولـــدوا علـــى صهواتها

***

خلقت ألوفاً لو رجعت الى الصبى
لغادرت شيبي موجـع القلـب باكياً
أقـل اشتياقــاً أيهــا القلـــب ربما
رأيتـك تصفـى الـود من كان جافياً

***

اريد من زمنـــي ذا ان يبلغني
مــا ليس يبلغـــه من نفســـه الزمن

***

بم التعلل لا أهــل ولا وطن
ولا نديم ولا كأس ولا سكن

***

رمانــي الدهــر بالأرزاء حتى
فــؤادي في غشــاء من نيال
فصــرت اذا اصابتنــي سهام
تكســرت النصــال علــى النصال

***

علــى قلــق كان الــريح تحتي
أوجههــا يمينــاً أو شمالاً

إلى آخـر هذه النمـاذج العـديدة الرائعـة من قصيدة البيت الواحدة التي يحتوي عليها ديوانـه والتي تمثل المحصول الفكري الممثل في أبيات الحكمة والمثل السائـر . دون إنـكار لأهميتها

البالغة في الدلالة على الشخصية العربية وتفكيرها ، والمكان البارز الذي تحتله في ديوان حكمتها وتأملاتها التي لا يمكن الاستهانة بها أو التقليل من شأنها رغم ضعف صلتها بروح الشعر .

وفي وسعنا أن نؤكد هذه الصورة التي قدمناها من شعر البيت المتنبي بأمثلة أخرى لشعراء آخرين يمثلون مختلف مراحل تطور الشعر العربي من قديمه الى حديثه ، يجدها القارىء في النماذج الملحقة بهذا الكتاب ونكتفي بايراد الأمثلة التالية التي تحقق المعنى الذي نريد لقصيدة البيت الواحد :

تعلقت ليلى وهي ذات ذؤابة
ولم يبد للأتراب من نهدها حجم

صغيرين نرعى البهم يا ليت أننا
الى الآن لم نكبر ولم تكبر البهم

فهنا عالم كامل من العذرية والبراءة والطهارة والسذاجة والاحتجاج الصارخ على الزمن .

قد يكون هذا البيت ساذجاً مغرقاً في السذاجة ، وقد يكون هذا البيت واضحاً مسرفاً في الوضوح ، وقد يكون هذا البيت تعبيراً بسيطاً عفوياً لا يوشيه شيء من حلى التشابيه والاستعارات وغيرها مما يكون من شروط البلاغة التقليدية فهذا البيت الشاعري العفوي الساذج أو العميق هو الذي شغلنا البحث عنه .

ان هناك شعراً عظيماً في هذه التعابير البسيطة التي لا نعنى بها . ولو تأملنا نظائرها في الآداب الاجنبية لرأينا كيف تبرز وكيف تجلى وكيف تقع

العناية بها وكيف تعلو اسهم الشاعر لديهم بسببها وقد نترجمها بعد ذلك فنرددها باعجاب .

فعندما يتلو علينا الشاعر المجهول :

تخيرت من نعمـــان عود اراكة
لهنــد فمــن ذا يبلغهــا هنداً ؟

انما يتلـو علينـا قصيدة كاملـة مركزة في هذا البيت الذي يبدو عادياً لمن شغلـوا بالمحصـول الفـكري او البلاغـي التقليدي للشعـر . فهـذا الشاعر الذي وجد نفسه في وادي نعمان ، وفكر في حبيبته ، فلم يجد إلا أن يقتطع عود أراكة ، مما يستعمـل في سواك النسـاء ، يبعثـه هدية لهند ، رسالة حب ووفاء ، على بعد في الدار ، أو استحالة في الوصول اليها ، هذا البيت لا غناء فيه ، ولا محصول بمقتضى النظـرة التقليدية ،

ولكنه في الصميم من الشعر ، ومن الغنائية الشعرية . وقد ادرك المغنون القدامى ، قيمته الغنائية ، فتغنوا به امام المأمون ، فاعجب به ، وطلب بقية أبياته ، ولم تكن له بقية ، فتحايل الرواة بنظم ابيات اخرى ، لم تضف اليه شيئاً . ولم يكن المأمون في حاجة الى ان يطلب المزيد فقد كان هذا البيت . . هو القصيدة كلها .

وهذا الشاعر الذي يقول :

ولقد لهوت بطفلة ميادة
بلهاء تطلعني على أسرارها

انما يقدم الينا قصيدة كاملة تتجلى بصفة خاصة في هذه الصبية الميادة البلهاء التي لا، تتحفظ ولا تكتم اسرارها وانما تطلق لمشاعرها العنان في براءة وسذاجة وغرارة ولقد وقف

الشريف المرتضى في أماليه أمام هذا البيت الجميل فشغله فقط تفسير المعنى اللغوي للبلاهة هنا . فهي ليست البلادة كما يمكن للواهم أن يتوهم ، ولكنها السذاجة كما نقول بكلماتنا العصرية ، وفي الحديث ، أن أكثر أهل الجنة البله ، أي البسطاء السذج ، والى هذا المعنى ذهب الكاتب الروسي العظيم دستوفسكي في رسمه لشخصية الأبله في قصته الشامخة المعروفة بهذا العنوان .

ويتسع الشعر العربي الحديث أيضاً لتقديم نماذج كثيرة ينطبق عليها معنى قصيدة البيت الواحد ، رغم البناء الجديد للقصيدة الحديثة ، ولعل الفقرات المرقمة التي ابتدعها بعض الشعراء هي في حقيقتها بديل عن البيت المفرد ، أو هي قصيدة البيت الواحد وشواهدها

أكثر مما تحصى يغلفها الشعراء المحدثون . بعناوين براقة زاهية فهي تارة توقيعات وأخرى هوامش وأحياناً يقدمونها في شكل يوميات يجمعها فيما بعد اطار القصيدة التي قد يرتبط بها ارتباطاً موضوعياً وتنفك عنه عضوياً . .

ونشير هنا الى نماذج من قصيدة البيت الواحد يقدمها الينا الشاعر أدونيس في قصيدة بعنوان المئذنة :

بكت المئذنة
حين جاء الغريب
اشتراها
وبنى فوقها مدخنة

والرمز واضح في المئذنة والمدخنة وما يمثله من معنى الصراع بين الحضارة الروحية

الاسلامية التي ترمز اليها المئذنة والحضارة المادية الصناعية التي ترمز اليها المدخنة ويقول في قصيدة أخرى من بيت واحد :

هذا الوطن . . . زرع
والأيام جرادة

ويذكرنا هذا اللون من القول بضروب من القول في الأدب الشعبي التي أشرنا اليها في ثنايا البحث .

كما يقدم شعر نزار قباني نماذج كثيرة لهذا النوع من الشعر الذي يعتمد هذا المفهوم ، وبصفة خاصة في ديوانه كتاب الحب الذي قدم له بمقدمة هامة حاول فيها أن يوضح الجانب التجديدي في هذا الديوان فيقول :

(كتاب الحب محاولة لكتابة القصيدة العربية

بشكل جديد ، والباسها ثوباً عصرياً ومريحاً وعملياً بعد أن ارهق جسد القصيدة العربية طوال عصور بأثواب مفرطة في طولها واتساعها ورداءة قصها .

والواقع أن القطاع الأكبر من شعرنا التقليدي استهلك من القماش اللغوي ما يكفي لكساء سكان الصين .

هذا التبذير في استعمال اللغة الى درجة الانهاك ، جعل قصائدنا كعباءاتنا لا يسكن فيها جسد صاحبها فحسب وانما جسد القبيلة كلها .

ويا طالما بحثت منذ أن بدأت في كتابة الشعر عن معادلة شعرية يكون فيها اللابس والملبوس قطعة واحدة ليس بها نتوءات ولا حواشي ولا زوائد بلاغية متهدلة . كنت دائماً أحلم بشعر

عربي تكون فيه مساحة الكلمة بمساحة الأفعال وحجم الصوت الشعري بحجم فم الشاعر وبحجم هواجسه .

كنت أؤمن أن الشعر هو خلاصة الخلاصة وان أي محاولة من الشاعر لمط صوته بطريقة مسرحية ومد انفعاله على سطح أوسع يخرجه من حديقة الشعر ويدخله في سراديب الثرثرة الشعرية .

الثرثرة الشعرية هي فجيعة شعرنا العربي . . ونظرة واحدة الى أهرامات القصائد العربية القديمة توضح لنا أننا تكلمنا أكثر من اللازم . .

الشعر هو خلاصة الخلاصة . . كما قلت لذلك كان أعظم الشعراء هم أولئك الذين كتبوا بيت شعر واحداً . . وماتوا بعد كتابته

مباشرة . .) .

ورغم اعجابنا بالتجربة الجميلة التي يقدمها الينا نزار في كتاب الحب والتي سنسوق منها نماذج تدخل في اطار قصيدة البيت الواحد الا أننا نختلف مع شاعرنا الكبير حين يقول في ختام هذه المقدمة(ربما لم يتعود القارىء العربي المرتبط تاريخياً ووراثياً بالألفيات والمعلقات ، على طيران العصافير . . هذا لا يهم . . انه سيتعود عليه) .

وفي هذا القول انكار أو تجاهل أو اغفال لكل تاريخ الوجدان الشعري العربي المؤسس أصلاً على الاهتزاز للاضاءات السريعة الخاطفة سواء كانت فكرية أووجدانية والتي كان يمثلها البيت الواحد على نحو ما أوضحنا في هذه الدراسة . وهكذا يظلم التراث العربي مرتين :

1) مرة حين أنكرت عليه المذاهب التجديدية ذلك التركيز والتكثيف والبيتية الواحدة المقفلة .

2) ومرة أخرى حين يوصف بالثرثرة الشعرية وعدم التركيز والتكثيف .

ان التعمق في دراسة ديوان الشعر العربي يؤكد لنا أن أجمل ما خلد فيه هي تلك الأبيات التي كانت (مساحة الكلمة فيها بمساحة الانفعال) . . وما أكثر النماذج التي يقدمها الينا تراثنا الشعري ، فالدعوة التي يدعو اليها نزار ليست تجديداً ، ولكنها عودة الى جوهر الشعر العربي وحقيقته التي بني عليها . . وهي ليست ارتباطاً بالعصر كما ظنَّ ولكنها ارتباط بالتراث في أسمى ما خلده من صور شعرية . . وللشاعر نزار

جملة من التجارب الجميلة في هذا المجال نقتطف منها بعض المقاطع التي تمثل لدينا معنى قصيدة البيت الواحد :

الثــور

برغــم النــزيف الــذي يعتريه
برغــم السهــام الدفينــة فيه
يظــل القتيل علــى ما به
أجــل وأكبــر من قاتليه

❊❊❊

يا رب قلبــي لم يعــد كافياً
لأن من أحبهــا تعــادل الدنيا
فضــع بصــدري واحــداً غيره
يكون في مساحــة الدنيا

❊❊❊

ما دمت يا عصفورتي الخضراء
حبيبتي
فإن الله في السماء

****

لو كنت يا صديقتي
بمستوى جنوني
رميت ما عليك من جواهر
وبعت ما لديك من أساور
ونمت في عيوني

****

عشرين ألف امرأة أحببت
عشرين ألف امرأة جربت
وعندما التقيت فيك يا حبيبتي
شعرت أني الآن قد بدأت

***

ما زلــت تسألنـــي عن عيد ميلادي
سجــل لديك اذن . . ما أنـــت تجهله
تاريخ حبــك لي . . تاريخ ميلادي

****

ان اصـول هذا الاتجـاه ضاربـة في أعمـاق الوجـدان العربـي وتـاريخ الشعـر العربـي ولن يحتاج الشاعر العربي الحديث الى أن يتأثر فيها بمذاهب جديدة قد يحمل رايتها أحدهم في يوم من الأيام فيصف الروح العربية بأنها روح تميل الـــى الاستقصـــاء والتحليل وتتبـــع الجـــزئيات واستبطان الظواهر وينكر عليها عدم لجوئها الى الايجـاز والتـركيز والاعتمـــدا علـــى اللمحـــة الموحية . . وسبحان مبدل الأحوال . .

وقد يروق للبعض أن يتهمنا بالتعسف لانتزاع

بعض هذه الأبيات من قصائدها وتقديمها كنماذج مفردة لما نريد بيانه والتأكيد لفكرتنا عن قصيدة البيت الواحد . وهو تعسف ـ بفرض وقوعه ـ نتتلمذ فيه على أعلام كبار ونسير فيه على هدى أئمة لهم شأنهم الخطير في تاريخ الشعر العربي ، وتاريخ تطور النقد الأدبي . فكتب المختارات مثل حماسة أبي تمام ووحشياته وكل من تقدمه أو سار على منواله وكتب الأمالي والموازنات تزخر بأمثلة عديدة على هذه الطريقة في استخلاص هذه « الفصوص النادرة » من قصائدها . ويبرر هذا التصرف لدينا ما نؤمن به من أن القصيدة العربية القديمة من حيث اعتمادها على استقلالية البيت وتعبيرها عن حالات وجدانية أو فكرية متعددة قد انتهت الى أن تكون بناء مركباً من ادوار عدة وتألفت في كثير

من الأحوال من جملة من القصائد التي يمكن تقديمها كنماذج مستقلة دون أن يشكل ذلك عدواناً على النص الذي يجمعها أو اخلالاً به .

لقد تعرض الشاعر العربي الى أنواع متعددة من الضغوط التي أدت به في كثير من الأحيان الى التضحية بالتعبير عن ذاته ، وجعلت القصيدة لديه مجموعة من القطع أو الدوائر يقوم فيها باسترضاء هذه الضغوط التي أدت به في كثير من الأحيان الى التضحية بالتعبير عن ذاته ، وجعلت القصيدة لديه مجموعة من القطع أو الدوائر يقوم فيها باسترضاء هذه الضغوط التي تمثلت في القبيلة ثم الحكام ثم المفاهيم الاجتماعية السائدة . وقد اضطرته هذه الضغوط الى تهريب ذاته في دائرة صغرى ضمن هذه الدوائر العديدة في القصيدة ، وهي في الغالب الدائرة الهامة

التي خلدت ، ووقع التركيز عليها في الاختيارات لأنها تمثل تجربة الشاعر ووجدانه الحقيقي وموقفه من الحياة . فإذا اجتمعت هذه الدوائر أمكن للقارىء أن يتعرف من خلالها على الكون الشعري للشاعر .

وبعد ، فإننا نشعر أن الشاعر العربي قد عبر عن أجمل تجاربه في الحياة ، وحدد موقفه ، وصور شخصيته ونظراته الوجدانية ، وخفقاته الوجدانية في أبيات قليلة مفردة هي مما يدخل في اطار هذا المعنى الذي قصدناه بقصيدة البيت الواحد . وتلك الدواوين الكبيرة التي تفزع منها الناشئة انما تنطوي على جواهر شعرية متألقة في جيد كثير من القصائد تنتظر من يحسن استخراجها ليعود هذا التراث الوجداني العظيم متألقاً زاهياً مشعاًّ في العقول ناشراً الغبطة في

النفوس . . ولكن هل يرضى الشاعر بأن تكون حصيلته من رحلة شعرية طويلة جملة من الأبيات المتفردة ؟ ومع ذلك فإنه لم يخلّد أي شاعر ، وفي جميع الآداب إلا بأبياته المتفردة ولحظاته الشعرية القصيرة النادرة . وآفة الشعر شعراؤه المحترفون اولئك الذين يريدون أن يعرفوا بصفة الشعر مدى الحياة ، والشعر في حقيقته لحظات نادرة في حياة الانسان . . ومن هنا كانت قيمته التي تسمو به على كل الفنون .

***

نَماذج مختارة

قلب مكلف

يُفَـزَّعُ بِاسْمِـي الجَيْشُ ، ثُمَّ يَرُدُنِي
إِلَـى طَاعَـةِ الحَسْنَـاءِ قَلْـبٌ مُكَلَّفُ

الشريف الرضي

حسنـــاء

أُعْـطِيَتْ مِنْ كُلِّ حُسْـنٍ مَا اشْتَهَتْ
فَرَآهَـــا كَلُّ طَرْفٍ فَاشْتَهَاهَا

مهيار الديلمي

قـلـب

عَدِمْــتُ فُؤَاداً يَبْتَغِــي اليَوْمَ رُشْدَهُ
فَهـلاَّ قُبَيْلَ الحُـبِّ كَانَ مُشَاوِرِيْ ؟

صردر

الشـبـاب

إِذَا الفَتَــى دَمَّ عَيْشَــاً فِيْ شَبِيْبَتِهِ
فَمَا يَقُوْلُ إِذَا عَصْـرُ الشَّبَـابِ مَضَى
وَقَــدْ تَعَوَّضْــتُ عَنْ كُلِّ بِمُشْبِهِهِ
فَمَا وَجدْتُ لأَيَّامِ الصِّبَــى عِوَضَا

المعري

البحث عن شغل

أَوْغَلْــتُ فِيْ خَوْضِ الهَــوَى أَنَفَا
لِلْقَلْــبِ ، أَنْ يَبْقَــى بِلاَ شُغُلِ

صردر

نحور وثغور

نَوَدّ النُّحُـــوْرَ وَنَهْـــوَىٰ الثُّغُوْرَ
وَنَعْلَـــمُ أَنَّـــا نُحِـــبُّ المَنُونَا

صردر

شـــماتــة

اقْـــذِفْ عَدُوَّكَ إِنْ أَرَدْتَ بِهِ
دَهْيَاءَ ، بَيْنِ الأَعْيُنِ النُّجْلِ
يَبْلُغْـــنَ كُلَّ العُنْفِ فِيْ لَطَفٍ
وَيَنَلْنَ أَقْصَـــىٰ الجِـــدِّ بِالهَزَلِ

صردر

شبيبة الزمان

أَتَـــى الزَّمَـــانَ بَنُـــوهُ فِيْ شَبِيْبَتِهِ
فَسَرَّهُـــمْ وَأَتَيْنَـــاهُ عَلَـــى الهَرَمِ

المتنبي

أعز مكان

أَعَـزُّ مكَانٍ فِيْ الدُّنَـــا سَرْجُ سَابحٍ
وَخَيْرُ جَلِيْسٍ فِيْ الأَنَـــامِ كِتَابُ

المتنبي

صــــورة

أَبَـتِ الـــرَّوَادِفُ وَالثُّـــدُيُ لِقُمْصِهَا
مَسَّ البُطُـــوْنِ وأَنْ تَمَسَّ ظُهُورَا
وَإِذَا الـرِّيَاحُ مَعَ العَشِـيِّ تَنَاوَحَتْ
نَبَّهْـــنَ حَاسِـــدَةً وَهِجْـــنَ غَيُوْرَا

(عمر ابن أبي ربيعة)

مــــنى

مُنىً إِنْ تكُنْ حَقّاً ، تَكُنْ أَحْسَنَ المُنَى
وَإِلَّا فَقَـدْ عِشْنَـا بِهَـا زَمَنَـــاً رَغْدَا

شاعر

شـــعــر

بَيْضَـــاءُ تَسْحَـــبَ مِنْ قِيَامٍ فَرْعَهَا
وَتَغِيبُ فِيْهِ وَهْـــوَ وَحْفٌ أَسْحَمُ
فكـــأنَّهـــا فِيـــهِ نَهَـــارٌ سَاطِعٌ
وَكَأَنَّـــهُ لَيْلٌ عَلَيْهَـــا مُظْلِمُ

بكر بن النطاح

حبـيـــب

وَأَدْنَيْتِنِـــي حَتَّـــى إِذَا مَا مَلَكْتِنِي
بِقَوْلٍ يُحِلَّ العُصْمَ سَهْـلَ الأَبَاطِحِ
تَنَـــائَيْتِ عَنِّـــي حِينَ لاَ لِيَ حِيلَةٌ
وَغَـــادَرْتِ مَا غَادَرْتِ بَيْنَ الجَوَانِحِ

كثير

وصال واحتمال

أَرَىٰ النَّاسَ يَرْجُونَ الـرَّبِيعَ وَإِنَّمَا
رَبِيعِـي الَّـذي أَرْجُـو نَوَالَ وِصَالِكِ
أَرَىٰ النَّاسَ يَخْشَـوْنَ السِّـنِينَ وَإِنَّمَا
سِنِيَّ الَّتِي أَخْشَىٰ صُرُوفَ احْتِمَالِكِ

ابن الدمينة

أمنيـــــة

وَلَمَّــا نَزَلْنَــا مَنْــزِلاً طَلَّــهُ النَّدَىٰ
أَنِيقَــاً وَبُسْتَانــاً مِنَ النَّــور حَالِيَا
أَجَــدَّ لَنَــا طِيبُ المَــكَان وَحُسْنُهُ
مُنَــىً فَتَمَنَّيْنَــا فَكُنْــتِ الأَمَانِيَا

أبو بكر الزهري

أهـــوال

فَيَا دَارَهَــا بالــكَرْخ إنَّ مَزَارَهَا
قَــرِيبٌ وَلَــكِنْ دُوْنَ ذَلِكَ أَهْوَالُ

المعري

عــفـــة

يُخْبِــرْكِ مَنْ شَهِــدَ الوَقِيْعَــةَ أَنَّنِي
أَغْشَى الوَغَـى وَاعِفُّ عِنْـدَ المَغْنَمِ

عنترة

امــــرأة

فَواللَّـــهِ مَا أَدْرِي أَزِيدَتْ مَلاَحَةً
وَحُسْنَاً عَلَى النِّسْوَانِ ، أَمْ لَيْسَ لِي عَقْــلُ ؟

ضفائــــر

وَضَفَّــرْنَ الغَدَائِــرَ لاَ لِحُسْنٍ
وَلَـكِنْ خِفْــنَ فِي الشَّعْــرِ الضَّلاَلاَ

المتنبي

كـــم . . .

كَمْ صَائِنٍ عَنْ قُبْلَــةٍ خَدَّهُ
سُلِّطَــتِ الأَرْضُ عَلَــى خَدِّهِ

المعرى

طيــب

أَلَــمْ تَرَيَانِــي ، كُلَّمَـا جِئْــتُ طَارِقاً
وَجَـدْتُ بِهَــا طِيبــاً وَإِنْ لَمْ تَطَيَّبِ

امرؤ القيس

الجـــن

تُخَبِّرُنِــي الجِّــنُّ أَشْعَارَهَا

فَمَـا شِئْـتُ مِنْ شِعْرِهِـنَّ اصَطَفَيْت

امر وء القيس

قلـــق

عَلَــى قَلَــق ، كَأَنَّ الــرِيحَ تَحْتِي

أُوَجِّهُهُــا يَمِينــاً أَوْ شمَالا

المتنبي

نظــــرة

نَظَــرْتُ إِلَيْهَــا حِينَ مَرَّت كَانَّهَا

عَلَـى ظَهْــرِ عَادِي فَتَــاةٌ مِنَ الجِنِّ

وَلِــي نَظَــرٌ لَوْ كَانَ يُحْبِــلْ عَاشِقٌ

بِنَظَرتِــهِ أَنْثَــى لَقَــد حَبِلَــت مِنِّي

أعرابى

لــذة الحــب

عُوجُــوا لِشَجْــوِي أَيُّهــاَ الرَّكْبُ
لاَ عارَ ، أَنْ يَتَساعَــدَ الصَّحْبُ
كُلٌّ لَهُ قَلْــبُ ولاَ أَلَمٌ
عَجَبــاً ، ولِــي أَلَــمٌ وَلاَ قَلْبُ

القاضي الا رجافي

زينب

وَقَفَــتْ للَــوداَعَ زِيْنَــبُ لَمَّا
رَحَــلَ الــرَّكْبُ والمَدَامِــعُ تَسْكُبْ
مَسَحَــتَ بِالبنَــان دَمْعِــي ، وَحُلْوٌ
سكْبُ دَمْعــي عَلَــى أَصابِــعِ زَيْنَبْ

ابن جابر

بطاقــة تعر يــف

الخَيْلُ واللَّيْلُ والبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي
والسَّيْفُ والرُّمْحُ والقِرْطَاسُ وَالقَلَم

المتنبي

تمـــرس

تَمرَّسْـــتُ بالآَفَــاتِ حَتَّــى تَرَكْتُهَا
تَقُولُ اَمَاتَ المَوتُ ؟ أَمْ ذُعِرَ الذَّعْرُ
وَاقْدَمْـــتُ إِقَــدَامَ الأَتِــيِّ كَأَنَّ لِي
سِوَى مُهْجَتِي أَوْكَانَ لِي عِنْدَهَــا وِتْرُ

المتنبى

كبر يـــاء

وَلَــوْ كَانَ إِدْرَاكُ الهُــدَى بِتَذَلُّلٍ
رَأَيْتُ الهُدَى ، أنْ لاَ أَمِيلَ إِلَى الهُدَى

ابن سناء الملك

ســـــــــران

سِرَّانِ فِي خَاطِـــرِ الظَّلْمَـــاءِ يَكْتُمُنَا
حَتَّـى يكَادَ لِسَـانُ الصَّبْـــحِ يُفْشِينَا

ابن زيدون

شهـــادة

وَكَمْ مِنْ جِبَـالٍ جُبْـتُ تَشْهَـــدُ أَنَّنِي
الجِبَالُ ، وَبَحْرٍ شَاهِدٍ أَنَّنِـي البَحْرُ

المتنبي

غربــة العظيــم

غَرَّبَتْهُ العُلاَ عَلَى كَثْرَةِ الأَهْلِ فَصَارَ فِي الأَقْرَبِينَ
جَنِيبَا

أبو تمام

ابن خباؤها

وَبِتُّ أُناجِي النَّفْسَ ، أَيْنَ خِبَاؤُهَا
وَكَيْفَ لِمَا آتِي مِنَ الأَمْرِ مَصْدَرُ
فَدَلَّ عَلَيْهَا القَلْبُ رَيَّا عَرَفْتُهَا
لَهَا ، وَهَوَى النَّفْسِ الَّذِي كَادَ يَظْهَرُ

عمر بن أبي ربيعة

وعد

أَلَيْسَ وَعَدْتَنِي يَا قَلْبُ أَنِّي
إِذَا مَا تُبْتُ عَنْ لَيْلَى تَتُوبُ ؟
فَهَا أَنَا تَائِبٌ عَنْ حُبِّ لَيْلَى
فَمَا لَكَ كُلَّمَا ذُكِرَتْ تَذُوبُ

المجنون

وَمَـا تَسَـعُ الأَزْمَـانُ عِلمِي بِأَمْرِهَا
وَلاَ تُحْسِـنُ الأَيَّامُ تَكْتُـبُ مَا أُمْلِي

المتنبي

قصـــر

لَيْسَ يُدْرَى أَصُنْـعُ إِنْسٍ لِجِنٍّ
سَكَنُـوهُ أَمْ صُنْـعُ جِنٍّ لإِنْسِ

البحتري

أيـــام

قَدْ ذُقْـتُ شِدَّةَ أَيَّامِـيْ وَلَذَّتَهَا
فَمَا حَصلْتُ عَلَى صَابٍ وَلاَ عَسَلِ

المتنبي

تــوافـــق

لَيْسَ فِيمَــا كُسيت مِن حُلَلِ
الحُسْـــنِ وَلاَ فِي هَوَايَ مِنْ مُسْتَزَادِ

أَنَــا فَرْدُ الهَــوَىٰ كَمَــا أَنْــتَ فَرْدُ
الحُسْـــنِ مُسْتَكْبِــرٌ عَنِ الأَنْدَادِ

ابن الرومي

تطيب الأرض

تَطِيب الأَرْضُ إنْ نَزَلَــتْ بِأَرْضٍ
وَتُسْقَــى حِينَ تَنْزِلُهَــا الرَّبَابُ

جرير

استرقاق

كُلَّ يَوْمٍ يَسْتَرِقُّ لَهَا
حُسْنُهَا ، عَبْداً بِلاَ ثَمنِ

أبو نواس

روائح الجنة

يَا للشَّبَابِ المَرِحِ التَصَابِي
رَوَائِحُ الجَنَّةِ فِي الشَّبَابِ

أبو العتاهية

استعباد

طَلَبْتُ المُسْتَقَرَّ بِكُلِّ أَرْضٍ
فَلَمْ أَرَ لِي بِأَرْضٍ مُسْتَقَرا

أَطَعْـــتُ مَطَامِعِـــي فَاسْتَعْبَدَتْنِي
وَلَـــوْ أَنـــي قَنِعْـــتُ لَكُنْـــتُ حُرًّا

أبو العتاهية

متى يفنى هواه ؟

وَقَائِلَـــةٍ مَتَـــى يَفْنَـــى هَوَاهُ ؟
فَقُلْـــتُ لَهَـــا مَتَـــى فَنِـــيَ المِلاَحُ

ابن المعتز

لـــو . . .

يَا رَبِّ لَو أَنْسَيْتَنِيْهَـــا بِمَـــا فِي
جَنَّـــةِ الفِـــرْدَوْسِ لَمْ أَنْسَهَا

أبو العتاهية

حســـنــاء

إنَّ المَلِيكَ رآك أَحْسَنَ
خَلْقِــهِ وَرَأَىٰ جمَالَكْ
فَحَــذَا بقُــدْرَةِ نَفْســهِ حُورَ
الجِنَــانِ عَــلَــى مِثَـالِــكْ

أبو العتاهية

زوال

هبِ الــدُّنْيَا تُسَــاقُ إِلَيْكَ عَفْواً
أَلَيْسَ مصير ذَاكَ إِلــى الزَّوَالِ ؟

أبو العتاهية

جحفــل

فِيْ جَحْفَــلٍ سَتَــرَ العُيُونَ غُبَارُه
فَكَأَنَّمَــا يُبْصِــرْنَ بِالآَذَانِ

المتنبي

هــمــة

لَوْ كَلَّــتِ الخَيْلُ حَتَــىٰ لاَ تَحَمَّلَهُ
تَحَمَّلَتْــهُ إِلــى أَعْدَائِــهِ الهِمَمُ

المتنبي

تــغــير

وَقَــدْ زَعَمَــتْ أَنِّــي تَغَيَّرتُ بَعْدَهَا
وَمَــنْ ذَا الــذِي يَا عَزُّ لاَ يَتَغَيَّرُ

كثير

أغنيـــــة

أَرَانِـي وسُعْـدَى وَالرَّبَـابِيْنِ والصَّبا
لَنَـــا ، وَبِنَـــا أُغْنِيَّةُ المُتَرَنِّمِ
كثير

أملح من الجميع

وَمَـا نَظَـرَتْ عَيْنِـي إِلَـى ذِي بَشَاشَةٍ
مِنَ النَّاسِ إلاَّ أَنْتِ في العَيْنِ أَمْلَحُ
كثير

معـــلم

وَكَيْفَ يَرُوعُ القَلْــبَ يَا عَزُّ رَائِعٌ
وَوَجْهُكِ فِي الظَّلْمَـاءِ للسَّفْـرِ مَعلَمُ
كثير

عـــــزة

هِيَ العَيْشُ مَا لاَقَتْــكَ يَوْمَــاً بِوِدِّهَا
وَمَوْتُ ، إِذَا لاَقَـاكَ مِنْهَـا إِزْوِرَارُهَا

كثير

زعـــــيم

وَمُخَــرَّقٍ عَنْــهُ القَمِيصَ تَخَالُهُ
وَسْــطَ البُيُوتِ مِنَ الحَيَاءِ سَقِيْمَا
حَتَّــى إِذَا رُفِــعَ اللَّــوَاءُ ، رَأَيْتَهُ
تَحْتَ اللَّوَاءِ عَلَــى الخَمِيسِ زَعِيْمَا

ليلى الأخيلية

مــــن ؟

بَلاَدَةُ النِّعْمَــةِ فِيْ طَبْعِهِ
وَرُبَّمَــا نَاقَشَ فِي الحُبِّ

يَا مَاطِــلاً لِي بِدُيُونِ الهَوَىٰ
مَــنْ دَلَّ عَيْنَيْكَ عَلَــى قَلْبِي
الشريف الرضى

وحيد أمه

لاَ تَفْجَعِــي أُمِّــي بِوَاحِدِهَا
لَنْ تَخْلِفِــي مِثْلِــي عَلَــىٰ أُمِّيْ
أبو نواس

أمنيــــة

كُلُّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَــاوَلَ يَوْمَاً
صَائِــرٌ مَرَّةً إِلَــىٰ أَنْ يَزُولاَ
لَيْتَنِــي كُنْــتُ قَبْــلَ مَا قَدْ بَدَا لِي
فِي رُؤُوسِ الجِبَالِ أَرْعَى الوُعُولاَ
أمية بن أبي الصلت

محجوبـــة

وَمَحْجُوْبَـــةٍ بالسِّتْـــرِ عَنْ كُلّ نَاظِرٍ

وَلَوْ برَزَتْ بِاللَّيْلِ ، مَا ضَلَّ مَنْ يَسْرِي

العباس بن الاحنف

يوم قصير

وَمَــا أَنْسَ مِنَ الأَشْيَاءِ لاَ أَنْسَ قَوْلَهَا

وَأَدْمُعُهَـــا يَذْرَيْنَ حَشْـــوَ المكَاحِلِ

تَمَتَّـــعْ بِذَا اليَوْمِ القَصِيرِ فَإِنَّهُ

رَهِينٌ بِأَيَّامِ الشُهُـــورِ الأَطَاوُلِ

ابن ميادة

هـــواهـــا

أَظُـــنُّ هَوَاهَـــا تَارِكِي بِمضيعةٍ

مِـــنَ الأَرْضِ لاَ مَالٌ لَدَيَّ وَلاَ أَهْلُ

وَلاَ أَحَــدٌ أُوصِي إِلَيْهِ وَصِيَّتِي
وَلاَ وَارِثٌ إِلاَّ المَــطِيَّةُ وَالرَحْلُ

جميل

ربيـــع

وَلَـوْ جَاوَرَتْنَـا العَـامَ خَرْقَـاءُ لَمْ نُبَلْ
عَلَـىٰ جَدْبِنَـــا ، أَلاَّ يُصَـــوبَ رَبِيْعُ

شاعر

الواشـــون

وَمَـاذَا عَسَـىٰ الوَاشُـونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا
سِـوَىٰ أَنْ يَقُولُـوْا إِنَّنِـي لَكِ عَاشِقُ
نَعَمْ صَدَقَ الوَاشُونَ ، أَنْـتِ كَرِيمَةٌ
عَلَيْنَا ، وَإِنْ لَمْ تَصْفُ مِنْكِ الخَلاَئِقُ

جميل

النائبـــات

مَا أَخْطَأَتْـــكَ النَّائِبَـــاتُ
إِذَا أَصَابَـــتْ مَنْ تُحِـــب

الشريف الرضى

مـــــوت

إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُـكَ ، فَابْـكِ بَعْضَا
فَـــإِنَّ البَعْضَ مِنْ بَعْضٍ قَرِيبُ

الخريمي

وجــــوه

وُجُـوهٌ لَوْ أَنَّ المُعْتَفِينَ إِعْتَشُـــوْا بِهَا
صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي

شاعر

مطابقة

وَمَا أَنَا إلاَّ كَالزَّمَانِ إِذَا صَحَا
صَحَوْتُ ، وَإِنْ مَاقَ الزَّمَانَ أَمُوقُ

بشار

نظرة

يَا نَظَراً نِلْتُهُ عَلَى حَذَرٍ
أَوَّلُهُ كَانَ آخِرَ النَّظَرِ
إِنْ حَجَبُوهَا عَنِ العُيُونِ فَقَدْ
حَجَبْتُ طَرْفِي لَهَا عَنِ البَشَرِ

مسلم بن الوليد

صورة

أَخُو فَلَوَاتٍ حَالَفَ الجِنَّ وَانْتَحَى
عَنِ الإِنْسِ حَتَّى قَدْ تَقَضَّتْ وَسَائِلُه

لَهُ نَسَــبُ الإِنْسِــي يَعْــرِفُ نَجْرَه
وَلِلْجِــنِّ مِنْــهُ شَكْلُــهُ وَشَمَائِلُه

عبد بن أيوب

مقــاســمــة

وَلَــوْ أَنَّنِــي إِذْ حَانَ وَقْــتُ حِمَامُهَا
أُحَكَّمُ فِي عُمْرِي ،لَقَاسَمْتُهَا عُمْــرِي
فَحَــلَّ بِنَــا الفِقْــدَانُ فِي سَاعَــةٍ مَعَاً
فَمُتُّ وَلاَ تَدْرِي ، وَمَاتَتْ وَلاَ أَدْرِي

المجنون

أحوال النفس

وَلِلْنَفْسِ أَحْــوَالٌ تَظَــلَ كَأَنَّهَا
تُشَاهِــدُ فِيهَــا كُلَّ غَيْبٍ سَيُشْهَدُ

ابن الرومي

تـعــزيــة

وَعَــزَّاكَ عَنْ لَيْلِ الشَبَــابِ مَعَاشِرٌ
فَقَالُوا نَهَارُ الشَّيْبِ ، أَهْـدَىٰ وَأَرْشَدُ

وكَان نَهَــارُ المَــرء أَهْــدَىٰ لِسَعْيِهِ
وَلَــكِنَّ ظِلَّ اللَّيْلِ أَنْــدَىٰ وَأَبْرَدُ

ابن الرومي

حـــديقــة

وَعَــزَّى أُنَاسَــاً أَنَّ كُلَّ حَدِيقَةٍ
وَإِنْ أَغْدَقَــتْ أَفْنَانُهَــا سَتُخَضَّدُ

ابن الرومي

عـفــــراء

أَنَــاسِيَةٌ عَفْــرَاءُ ذِكْرِيَ بَعْدَمَا
تَــرَكْتُ لَهَــا ذِكْرَىٰ بِكُلِّ مكَانِ ؟

عروة بن حزام

جــــدب

وَأَرىٰ البِــلاَدَ إِذَا سكَنْــتِ بِغَيْرِهَا
جَدْباً ، وَإِنْ كَانَـت تَطـل وَتخصب

أبو ذؤيب الهذلي

لــــو . . . .

مَا أَطْيَبَ العَيْشَ لَوْ أَنَّ الفَتَـىٰ حَجَرٌ
تَنْبُـو الحَـوَادِثُ عَنْــهُ وَهُــوَ مَلْمُومُ

تميم بن مقبل

صبـــوة

صَبَا مَا صبَا ، حَتَّىٰ عَلاَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ
فَلَمَّــا عَلاَهُ ، قَالَ لِلْبَاطِــلِ ابعِدِ

دريد بن الصمة

نـــحــــر

لَوْ أَسْنَــدَتْ مَيْتَــاً إِلَــى نَحْرِهَا
عَــاشَ وَلَــمْ يُنْقَــلْ إِلَــى قَابِرِ
حَتَّــىٰ يَقُــولَ النَّــاسُ مِمَّــا رَأَوْا
يَا عَجَبَــا لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ

الأعشى الكبير

رجـــــل !

وَصَرَمْتُ حَبْلَ وِصَالِهَا ، إِنِّي إِمْرُوء
وَصَّـــالُ أَحْبَــالٍ ، صَرُومُ حِبَالِ

تميم بن مقبل

فــرد

ذَهَـــبَ الَّـــذِينَ أُحِبُّهُم
وَبَقِيتُ مِثْــلَ السَّيْفِ فَرْدَا

عمرو بن معد يكرب

الوجه الهادي

إِذَا نَحْـنُ أَدْلَجْنَـــا ، وَأَنْــتِ أَمَامَنَا
كَفَــى لِمَطَايَانَــا بِوَجْهِـكِ هَادِيَا

عمرو بن شاس الاسدي

الآخـــــر

فَلَسْـــتُ بِمُبْصِـــرٍ شَيْئـــاً يَرَاهُ
وَلَيْسَ بِسَامِـــعٍ مِنِّـــيْ حِوَارِي

الأعشى الكبير

شـــبـع

مَتَـــى مَا يَأْتِنِي أَجلِـــي ، يَجدْنِي
شَبِعْـــتُ مِنَ اللَّـــذَاذَةِ وَاشْتَفَيْتُ

عمرو بن فيعاس

المـــوت

مَتَى يَأْتِ هَذَا المَوْتُ ، لاَ تَبْقَى حَاجَةٌ
لِنَفْسِـــي إِلاَّ قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا

قَيس بن الحطيم

دواء

إِذَا سَقِمَتْ نَفْسِي إِلى ذِي عَدَاوةٍ
فَأَنِّي بِنَصْلِ السَّيْفِ بَاغٍ دَوَاءَهَا

قيس بن الحطيم

حقبة

غَنِيْنَا بِخَيْرٍ حقْبَةً ، ثُمَّ جَلْجَلَتْ
عَلَيْنَا التي كُلَّ الأَنَامِ تُصِيبُ

كعب بن سعد الغنوي

لهو

وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِطِفْلَةٍ مَيَادَةٍ
بَلْهَاءَ تُطْلِعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا

شاعر

الـمــــوت

فَلَسْــــتُ بِمُبْتَــاعِ الحَيَاةِ بِذِلَّةٍ
وَلاَ مُرْتَـقٍ مِنْ خَشْيَةِ المَـوْتِ سُلَّمَا

تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقِي الحَيَاةَ ، فَلَـمْ أَجِدْ
لِنَفْسِــي حَيَاةً مِثْــلَ أَنْ أَتَقَدَّمَا

الحصين بن الحمام

جـــــواد

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَــهُ مُتَهَلِّلاً
كَأَنَّـكَ تُعْـطِيهُ الَّـــذِي أَنْــتَ سَائِلُه

زهير بن سلمى

الممنعــــة

يَعَــافُ وِصَــالَ ذَاتِ البَــذْلِ قَلْبِي
وَأَتَّبِــعُ الْمُمَنَعَــةَ النَوَارَا

سليك بن السلكة السعدي

أســـــرار

أَيَّامَ تُخْبِرُنِــي نُعْــمٌ وَأُخْبِرُهَا
مَا أَكْتُمُ النَّاسَ مِنْ حَاجِي وَأَسْرَارِي

النابغة

طيبــها

والـطِّيبُ يَزْدَادُ طِيبـاً أَنْ يكُونَ بِهَا
فِـي جِيدِ وَاضِحَـةِ الخَـدَّيْنِ مِعْطَارِ

النابغة

غـــد

لاَ مَرْحَبَــاً بِغَــدٍ ، وَلاَ أَهْــلاً بِهِ
إِنْ كَانَ تَفْــرِيقُ الأَحِبَّــةِ في غَدِ

النابغة

يومـــان

فَيْوَمـاي ، يَوْمٌ فِي الحَـدِيدِ مُسَرْبَلاً
وَيَوْمٌ مَعَ البِيضِ الأَوَانِسِ لاَهِيَا

قيس بن الحدادية

ود

أَوَدُّهُــمُ وِداً إِذَا خَامَــرَ الحَشَا
أَضَاءَ عَلَى الأَضْلاَعِ وَاللَّيْلُ دَامِسُ

أبو صعترة البولاني

اباء وعفة

عَفٌّ يَؤُوسٌ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ
هوناً ، فَلَسْتُ بِوَقَّاف عَلَى الهُونِ
واللَّهِ لَوْ كَرِهَتْ نَفْسِي مُصَاحَبَتِي
لَقُلْتُ إِذْ كَرِهَتْ نَفْسِي لَهَا بِينِي

ذو الاصبع العدواني

هــائــم

أَفَاطِمَ لَوْ أَنَّ النِّسَاء بِبَلْدَةٍ
وَأَنْتِ بِأُخْرَىٰ ، لاتَّبَعْتُكِ هَائِماً

المرقش الأصغر

وجــه

صَحَا قَلْبُهُ عَنْهَا، عَلَى أَنَّ ذكرةً
إِذَا خَطَرَتْ دَارَتْ بِهِ الأَرْضُ قَائِمَا

المرقش الأصغر

ابتســامــة

يضيءُ لها البَيْتُ الـظَّلِيلُ خِصاصَه
إذا هِيَ لَيْلاً حَاوَلَــتْ أَن تَبَسَّما
إذَا انقَلَبَــتْ فَوْقَ الحَشِيَّة مَرةً
تَرَنَّــمَ وَسْــوَاسُ الحُلِــيِّ تَرَنُّمَا

حاتم الطائي

مــوقـــف

إذَا القَوْمُ قَالوا مَنْ فَتىً ؟ خِلْتُ أَنَّنِي
عُنِيتُ فَلَــمْ أَكْسَــلْ وَلَــمْ أَتبَلَّدِ

طرفة بن العبد

أيام الصبا

غنِينَـا ومَـا نَخْشَــى التَفَــرُّقَ حِقْبَةً
كِلاَنَــا غَرِيرٌ نَاعِــمُ العيش بَاجِلُه

لَيَالِــيَ أَقْتَــادُ الصِبَــا وَيَقُودُنِي
يَجُــولُ بِنَــا رَيْعَانُــه وَنَحَاوِلُه

امرؤ القيس

امـــــرأة

أَيْنَمَــا كُنْــتِ أَوْ حَلَلْــتِ بِأَرْضٍ
أَو بِلاَدٍ ، احْيَيْتِ تِلْكَ البِلاَدَا

المرقش الأكبر

أنـــــاس

أُنَــاسٌ كُلَّمَــا أَخْلَفْــتُ وَصْلاً
عَنَانِــي مِنْهُــمُ وَصْــلٌ جَدِيدُ

امرؤ القيس

وجــــه

مَا أَبْصَــرَتْ عَيْنَــايَ شَيْئــاً مُونِقاً
إلاَّ وَوَجْهُــكِ قَائِــمٌ بإزَائِهِ

التهامي

الركبـــان

وَمَنْ يَسْـأَلِ الرُّكْبَـانَ عَنْ كُلِّ غَائِبٍ
فَــلاَ بُدَّ أَنْ يَلْقَــى بَشِيراً وَنَاعِيَا

الشريف الرضي

قبـــل

وكَمْ شَرِبْنَــا عَلَــى الأَيَّامِ مِنْ قُبَلٍ
خَوْفَ الرَّقِيبِ كَشُرْبِ الطَّائِرِ الوَجِلِ

الشريف الرضي

أسـلحـة

إِذَا الحِسَانُ حَمَلْنَ الحَلْيَ أَسْلِحَةً
فَإِنَّمَا حَلْيُهَا الأَجْيَادُ وَالمُقَلُ

الشريف الرضى

نعيم وجحيم

أَنْتِ النَّعِيمُ لِقَلْبِي وَالعَذَابُ لَهُ
فَمَا أَمَرَّكِ فِي قَلْبِي وَأَحْلاَكِ

الشريف الرضي

نجدة

وَابْكِ عَنِّي ، فَطَالَمَا كُنْتُ
مِنْ قَبْلُ أُعِيرُ الدُمُوع لِلعُشَّاقِ

الشريف الرضي

تعاطف

وَإِنِّي لَمجْلُوبٌ لِيَ الشَّوْقُ كُلَّمَا
تَنَفَّسَ شَاكٍ أَوْ تَأَلَّمَ ذُو وَجْدِ

الشريف الرضي

عز وذل

لَوْلاَ هَوَاكِ لَمَا ذُلِلْتُ وَإِنَّمَا
عِـزِّي يُعَيِّرُنِـي بِذُلِّ فُؤَادِي

الشريف الرضي

مجد

وَمَـا الأَرْضُ إِلاَ قَيْسُ عَيْلاَنَ أَهْلُهَا
لَهُمْ سَاحَتَاهَا ، سَهْلُهَا وَحُزُومُهَا

وَقَـدْ نَالَ آفَـاقَ السمـــاواتِ مَجْدُنَا
لَنَـــا الصَّحْـــوُ مِنْ آفاقِهَـــا وَغُيُومُهَا

عامر بن الطفيل

أمام المجهول

فَمَـــا أَدْرِي إِذَا يَمَّمْـــتُ أَرْضَا
أُرِيدُ الخَيْرَ أَيُهُمَـــا يَلِينِي

أَأَلخَيْرُ الَّـــذِي أَنَـــا أَبْتَغِيهِ
أَم الشَـــرُّ الَّـــذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

المثقب العبدي

هيبـــة

بِنَفْسِـــي مَنْ لَوْ مَرَّ بَرْدُ بَنَانِهِ
عَلَـى كَبِدِي كَانَـــتْ شِفَـــاءً أَنَامِلُه

وَمَـــنْ هَابَنِـــي فِي كُلِّ شَيءٍ وَهِبْتُهُ
فَـــلاَ هُوَ يُعْطِينِـــي وَلاَ أَنَـــا سَائِلُه
ابن الطثرية

أيام الصبا

وَاهَـــاً لأَيَّامِ الصِّبَـــا وَزَمَانِهِ
لَـــوْ كَانَ أَسْـــعَفَ بِالمُقَـــامِ قَلِيلاَ
مسلم بن الوليد

سكرة الغزل

مَاذَا عَلَى الدَّهْـرِ لَوْ لاَنَـتْ عَرِيكَتُهُ
وَرَدَّ فِي الـرأسِ مِنِّـي سكْرَةُ الغَزَلِ
مسلم بن الوليد

عـــــذاب

هَوَىً يَجِـدٌّ وَحَبِيبٌ يَلْعَبُ
أَنْـتَ لَقـىً بَيْنَهُمَـا مُعَذَّبُ

مسلم بن الوليد

قـــبر

فَيَا رَبِّ إِنْ أَهْلِك وَلَـمْ تَرْوِهَامَتِي
بِلَيْلَى ، أَمُتْ لاَ قَبْرَ أَعْطَشَ مِنْ قَبْرِي
وَإِنْ يَكُ عَنْ لَيْلَـى غِنـىً وَتَجَلُّدُ
فَـرُبَّ غِنَـى نَفْسٍ قريبٍ من الفَقْرِ

المجنون

مخـادعـة

أُخَـادِعُ عَنْ أَطْلاَلِهَـا العَيْنَ ، إِنَّهُ
مَتَى تَعْـرِفِ الأَطْـلاَلَ عَيْنُـكَ تَدْمَع

ابن الدمينة

لذة الحب

تَشَكَّى المُحِبُّونَ الصَّبَابَةَ لَيْتَنِي
تَحَمَّلْتُ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ بَيْنِهِم وَحْدِي
فَكَانَتَ لِنَفْسِي لَذَّةُ الحُبِّ كُلُّهَا
فَلَمْ يَلْقَهَا قَبْلِي مُحِبٌ وَلاَ بَعْدِي

شاعر

رحمة

مَا زَالَ يَظْلِمُنِي وَأَرْحَمُهُ
حَتَّى رَثَيْتُ لَهُ مِنَ الظُّلْمِ

محمود الوراق

واجبات الجمال

مَا لِمَنْ تَمَّتْ مَحَاسِنُهُ
أَنْ يُعَادِي طَرْفَ مَنْ رَمَقَا

لَكَ أَنْ تُبْـدِي لَنَـا حُسناً
وَلَنَـا أَنْ نُعْمِـلَ الحَدَقَا

محمد بن وهيب الحميري

مـــرح

نَشَـرَ الجَمَـالُ عَلَـى مَحَاسِنِهِ
بِدَعَـاً وَأَذْهَـبَ هَمَّـهُ المَرَحُ
يَخْتَـالُ فِيْ حُلَلِ الشَّبَـابِ ، بِهِ
مَـرَحٌ وَدَاؤُكَ أَنَّـهُ مَرِحُ

منحمد بن وهيب الحميري

غـــيرة

أَغَـارُ عَلَـى طَرْفِـي لَهَـا ، فَكَأَنَّنِي
إِذَا رَامَ طَرْفِـي غَيْرَهَـا لَسْتُ أُبْصِرُ

سعد بن مطرف

لكل دوره

وَذِي حَاجَــةٍ قُلْنَــا لَهُ لاَ تَبُــحْ بِهَا
فَلَيْسَ إِلَيْهَــا مَا حَيَيْتَ سَبِيلُ
لَنَــا صَاحِــبٌ لاَ يَنْبَغِــي أَن نَخُونَهُ
وَأَنْتَ لأُخْــرَىٰ صَاحِــبٌ وَخَلِيلُ

ليلى الاخيلية

جنود الحب

غَزَتْنِي جُنُودُ الحُــبِّ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
إِذَا حَانَ مِنْ جُنْدِ قَفُولٌ أَتَــىٰ جُنْدُ

قيس بن ذرع

جفوة الناس

أَلاَ لاَ أُبالــي جَفْـوَةَ النَّــاسِ مَا بَدَا
لَنَا مِنْــكِ رَأي يَا بُثَيْنُ جَمِيلُ

جميل بثينة

ارتيـــاح

وَيَرْتَاحُ لِلْمَعْرُوْفِ فِيْ طَلَبِ العُلاَ
لِتُحْمَـدَ يَوْمَـاً عِنْــدَ لَيْلَــى شَمَائِلُه
كثير

رجـــاء

فَعِــدِي نَائِــلاً وَإِنْ لَمْ تُنيِلِي
إِنَّــهُ يَنْفَــعُ المُحِــبَّ الرَّجَاءُ
عمر بن أبي ربيعة

حديثهـــا

مِنَ الخَفِــرَاتِ البيضِ وَدَّ جَلِيسُهَا
إِذَا مَا انقَضَــتْ أُحْدُوثُــةٌ لَوْ تُعِيدُهَا
كثير

حديث

فَنِلْنَــا سِقَاطــاً مِنْ حَدِيثٍ كَأَنَّهُ
جَنَىٰ النَّحْـلِ أَوْ ابْـكَارُ كَرْمٍ تَقَطَّفُ

حَدِيثَــاً لَوْ أَنَّ البَقْــلَ يُولَــىٰ بِمِثْلِهِ
زَهَا البَقْلُ وَاخْضَرَّ العِضاد المُصَيَّفُ

الهذلي

ذكر لبني

فَإِنْ ذُكِرَتْ لُبْنَىٰ هَشَشْــتُ لِذِكْرِهَا
كَمَــا هَشَّ لِلْثَــدْيِ الــدَرورِ وَلَيدُ

قيس لبنى

حديث

وَحَديثُهَــا السِّحْــرُ الحَــلاَلُ لَوْ أَنَّهُ
لَــم يَجْــنِ قَتْــلَ العَاشِــقِ المُتَحَرِّزِ
إنْ طَالَ لَمْ يُمْلَلْ وَإِنْ هِيَ أَوْجَزَتْ
وَدَّ المُحَــدَّثُ أَنَّهَــا لَمْ تُوجِزِ

ابن الرومي

شعر

وَقَـدْ قُلْـتُ فِي حُبِّـي لَكُمْ وَصَبَابَتِي
مَحَاسِـــنَ شِعْــرٍ ذِكْرُهُـــنّ يَطُولُ
فَإنْ لَمْ يكُنْ قَولِـي رِضَـــاكِ فَعَلِّمِي
هُبُوبَ الصَّبَـا يَا بَثْـنُ كَيْفَ أَقُولُ ؟

جميل

ابـــتراد

إذَا وَجَـدْتُ أَوَارَ الحُـبّ فِي كَبِدِي
غَـدَوْتُ نَحْـوَ سِقَـــاءِ المَـــاءِ أَبْتَرِدُ
هبْنِـــي بَرَدْتُ بِبَـــرْدِ المَـــاءِ ظَاهِرَهُ
فَمَـنْ لِنَـــارٍ عَلَـــى الأَحْشَـــاءِ تَتَّقِدُ

عروة بن أذنيه

حســـناء

هَيْفَــاءُ مُقْبِلَــةً عَجْــزَاءً مُدْبِرَةً
لاَ يُشْتَــكَى قِصَــرُ مِنْهَــا ولاَ طُوْلُ

كعب بن زهير

قيمة الدنيا

فَلاَ خيْرَ فِيْ الدُّنْيَا إِذَا أَنْــتَ لَمْ تَزُرْ
حَبِيبَــاً ، ولَــمْ يَطْــرَبْ لَدَيْكَ حَبِيبُ

مجنون بني عامر

هـــوى

وَمَــا يَنْفَــكُّ لِي فِيكِ
هَــوىً ، تَغْتَــرُّهُ خُدَعُ

ابراهيم الموصلي

حمـــام

إِلْفُ هَذَا الهَــوَاءِ أَوْقَــعَ في
النَفْسِ أَنَّ الحِمَــامَ مُرُ المَذَاقِ
وَالأَسَـىٰ قَبْـلَ فُرْقَـةِ الـرُوحِ عَجْزٌ
وَالأَسَــىٰ لاَ يكُونُ بَعْــدَ الفِرَاقِ

المتنبي

ضـرائـــر

وَتَــرىٰ الفُتُــوَّةَ والمُــرُؤَة والأَبُوَّة
فِــيَّ كُلُ مَلِيحَــةٍ ضَرَّاتِهَا
هُنَّ الثَّــلاثُ المَانِعَاتِــي لَذَّتِي
فِيْ خَلْوَتِـي ، لاَ الإِثْـمُ مِنْ تَبِعَاتِها

المتنبي

لذة خاصة

سُبْحَانَ خَالق نَفْسِـي ، كَيْفَ لَذَّتُهَا
فِيمَـا النُفُـوسُ تَرَاهُ غَايَةَ الأَلَمِ

المتنبي

فـــرقـــة

وَتَفرَّقُــوْا بَعْــدَ الجَمِيعِ بِغِبْطَةٍ
لاَ بُدَّ أَنْ يَتَفَــرَّقَ الجيرَانُ
لاَ تَصْبِـرُ الإِبِــلُ الجِــلاَدُ تَفَرَّقَتْ
حَتَّـى تَحِــنَّ ، وَيَصْبِــرُ الإِنْسَانُ

المجنون

هـيـبـــة

أَهَابُـــكِ إِجْـــلاَلاً وَمَـــا بِكِ قُدْرَةٌ
عَلَـيَّ ، وَلَــكِنْ مِلءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا

وَمَـا هَجَرَتْـكِ النَّفْسَ إِنَّــكَ عِنْدَهَا
قَلِيلٌ وَلَـكنْ قَلَّ مِنْــكِ نَصِيبُهَا

شاعر

منــاظـر

وَكُنْـتَ إِذَا أَرْسَلْــتَ طَرْفَـكَ رَائِداً
لِقَلْبِـكَ يَوْمَــاً اتْعَبَتْـكَ المَنَاظِرُ
رَأَيْتَ الَّـــذِي لاَ كُلُّــه انْــتَ قَادِرٌ
عَلَيْهِ وَلاَ عَنْ بَعْضِــهِ أَنْــتَ صَابِرُ

شاعر

منهل

إِنِّــي وَإِيَّاكِ كَالصَــادِي رَأَىٰ نَهَلاً
وَدُونَــهُ هُوَّةٌ يَخْشَــىٰ بِهَــا التَلَفَا

رَأَى بِعَيْنيْهِ مَاءً عَزَّ مَطْلَبُهُ
وَلَيْسَ يَمْلِكُ دُونَ المَـــاءِ مُنْصَرَفَا

شاعر

الدنيــــا

أَبَـــداً تَسْتَـــرِدُّ مَا تَهَـــبُ الدُّنْيَا
فَيَالَيْتَ جُودَهَـــا كَانَ بُخْلاَ

المتنبي

الـحـــزن

كَأَنَّ الحُـــزْنَ مَشْغُـــوفٌ بِقَلْبِي
فَسَاعَـــةَ هَجْرِهَـــا يَجِـــدُ الوِصَالاَ

المتنبي

حـــيرة

فَوَاللَّهِ مَا فِي القُرْبِ لِي مِنْـكَ رَاحَةٌ
وَلاَ البُعْـدُ يُسْلِينِـــي وَلاَ أَنَـــا صَابِرُ

وَوَاللَّـه مَا أَدري بِأَيَّةِ حِيْلَةٍ
وَأَيِّ مَرَامٍ أَو خِطَارٍ أُخَاطِرُ

قيس بن ذرع

هـواهـا

قَالَتْ وَأَبْتَثُّهَا وَجْدِي وَبُحْتُ بِهِ
قَدْ كُنْتَ عِنْدِي تُحِبُّ السِتْرَ فَاسْتَتِرِ
أَأَنْتَ تُبْصِرُ مَنْ حَولِي ؟ فَقُلْتُ لَهَا
غَطَّى هَوَاكِ وَمَا أَلْقَى عَلَى بَصَرِي

عروة بن أذنيه

من أنت ؟

يَقُوْلُون لِيْ مَنْ أَنْتَ ؟ في كُلِّ بَلْدَةٍ
وَمَا تَبْتَغِي؟ مَا أَبْتَغِي جَلَّ أَنْ يُسْمَى

المتنبي

راحة البكاء

مَنْ بكَىٰ حُبَّــهُ اسْتَرَاحَ
وَإِنْ كَانَ مُوَجعًا

محمد بن يزيد الأموي

حلبة الأهواء

جَرَيْتُ فِي حَلْبَـةِ الأَهَـــواءِ مُجْتَهِداً
وكَيْفَ أَقصِــرُ وَالأَيَّامُ فِيْ طَلَبِي ؟

شــــبـــاب

مَا يَنْقَضِــي حَسْـرةٌ مِنِّــي وَلاَ جَزَعُ
إِلاَّ ذَكَرْتُ شَبَابَــاً لَيْسَ يُرْتَجعُ
مَا كُنْـتُ أُوفـي شَبَابِــي كُنْــهَ عِزَّتِهِ
حَتَّــى انْقَضَــىٰ فَإِذَا الــدُنْيَا لَهُ تَبَعُ

منصور النمري

عاشقة

يَا قَوْمُ أُذْنِـيْ لِبَعْضِ الحَـيِّ عَاشِقَةٌ
وَالأُذْنُ تَعْشَـقُ قَبْـلَ العَيْنِ أَحْيَانَا

بشار

خشيـــة

أَنَـا وَاللَّـهِ أَشْتَهِـي سِحْـرَ عَيْنَيْكِ
وَأَخْشَـى مَصَـارِعَ العُشَّـاقِ

بشار

غيبة كاملة

أَرَاكَ تَغِيبُ ثُمَّ تَؤُوبُ يَوْماً
وَيُوشِـكُ أَنْ تَغِيبَ وَلاَ تَؤُوبُ

أبو العتاهية

الـــدنيـــا

المَـــرْءُ مُسْتَـــأَنِسٌ بِمَنْزِلَةٍ
تَقْتُـــلُ سُكَّانَهَـــا وَتَسْتَلِبُ

أبو العتاهية

يــــد

تكَادُ يَدِي تَنْـــدَىٰ إِذَا مَا لَمِسْتُهَا
وَيَنْبُتُ فِي أَطْرَافِهَا الـوَرَقُ الخَضْرُ

أبو صخر الهذلي

الدل المليح

يُعَرِّضْـــنَ بِالـــدَّلِّ المَلِيحِ ، وَإِنْ يُرِدْ
جَنَاهُـــنَّ مَشْغُـــوفٌ فَهُـــنَّ مَوَانِعُ

قيس بن ذريح

حنــــين

وَإِنِّــي وَإِنْ غَالَ التَقَــادُمُ حَاجَتِي
مُلِــمٌ عَلَــى أَوْطَــانِ لَيْلَــى فَنَاظِرُ

قيس بن ذريح

لــــوم

وَمَا صَبِرتْ عَنْ ذِكْرِكِ النَّفْسُ سَاعَةً
وَإِنْ كُنْــتُ أَحْيَانَــاً كَثِيراً أَلُومُهَا

المجنون

صَدِيقٌ لَنَــا فِيمَــا نَرَى غَيْرَ أَنَّهَا
تَرَى أَنَّ حُبِّــي قَدْ أَحَــلَّ لَهَــا قَتْلِي

المجنون

بدائع الحسن

بَدَائِـــعُ الحُسْـــنِ فِيهِ مُفْتَرِقَة
وَأَعْيُنُ النَّـــاسِ فِيهِ مُتَّفِقَة

السلامي

جنون قديم

لَمَّـا رَأَتْنِـي سُلَيْمَـى قَاصِـراً بَصَرِي
عَنْهَا ، وَفِي الطَّرْفِ عَنْ أَمْثَالِهَا زَوَرُ
قَالَتْ عَهِدْتُكَ مَجْنُونَـاً فَقُلْـتَ لَهَا
إِنَّ الشَّبَـــابَ جُنُـــونُ بُرْؤُه الكِبَرُ

العتبي

خليّ

وَمَـا سَرَّنِـي أَنِّـي خلِـيٌّ مِنَ الهَوَى
وَلَـــوْ كَانَ لِي مَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ

شاعر

استغـــراب

يَا قَلْبُ لِمَ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِلْهَوَىٰ
أَوْ مَا رَأَيْتَ مَصَـارِعَ العُشَّاقِ ؟

علي بن الجهم

تحــد

هَذِي الخُـدُودُ وَهَـذِهِ الحَدَقُ
فَلْيَدْنُ مَنْ بِفُـؤَادِهِ يَثِقُ

عبد الرحمن العقيلي

ضيـــف

هُوَ ضَيْفٌ طَارِقٌ فِي حَيِّكُمْ
يَرْتَجِي المَـأْوَىٰ إِلَـى وَقْـتِ السَّحَرْ

شاعر

في جنة أو جهنم

أَلاَ لَيْتَ أَمَّ الفَضْـلِ كَانَـتْ قَرِينَتِي
هُنَـا أَوْ هُنَــا ، فِي جَنَّــةٍ أَوْ جَهَنَّمِ

عمر ابن أبي ربيعة

ســلام

سَلاَمٌ عَلَيْهَــا مَا أَحَبَّــتْ سَلاَمَنَا
فَـإِنْ كَرِهَتْـهُ فَالسَّـلاَمُ عَلَـى أُخْرَى

عمر بن أبي ربيعة

شــجــون

وَحَدَّثْتَنِــي يَا سَعْــدُ عَنْهُــمْ فَزِدْتَنِي
شُجُوناً ، فَزِدْنِي مِنْ حَدِيثِكَ يَا سَعْدُ

يزيد بن معاوية

مخـــــبر

اذَا مَا أَتَى مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ مُخْبِرٌ
تَضَوَّعَ مِنْ أَرْجَائِهِ المِسْكُ وَالنَّدُّ

يزيد بن معاوية

حـــــلوة

حُلْوَةُ العَيْنِ وَاللِّسَانِ وَفِيهَا
كُلُّ شَيءٍ يُجَنُّ فِيهِ الضَّمِيرُ

عمر و الملك

ابـــاء

تَبِعْتُكِ لَمَّا كَانَ قَلْبُكِ وَاحِداً
وَأَمْسَكْتُ لَمَّا صِرْتِ نَهْباً مُقَسَّمَا
وَلَنْ يَلْبَثَ الحَوْضُ الوَثِيقُ بِنَاؤُهُ
عَلَى كَثْرَةِ الوُرَّادِ أَنْ يَتَهَدَّمَا

أعرابي

مَــذاهـــب

وَمِـنْ مَذْهَبِـي حُبُّ الـــدِّيَارِ لأَهْلِهَا
وَلِلنَّـاسِ فِيمَــا يَعْشَقُــون مَذَاهِبُ

أبو فراس

شياطين اللذة

تَبَدَّلْـتَ شَيْبـاً بِالشَّبَـاب ، فَإِنْ تَطِرْ
شَيَاطِينُ لَذَّاتِي ، يَقَعْن عَلَـى قُرْبِ

ابن المعتز

ألــــوف

أَقِــلَّ إشْتِيَاقــاً أَيُّهَــا القَلْــبُ إِنَّنِي
رَأَيْتُـكَ تُصْفِي الـوِدَّ مَنْ كَانَ جَافِيَا
خُلِقْتَ أُلُوفاً لَوْ رَجَعْـتَ إِلَـى الصِّبَا
لَغَادَرْتَ شَيْبِي مُوجعَ القَلْـبِ بَاكِيَا

المتنبي

نـــزال

تَعَافُ الحُصُـونُ الشُـمُّ طُولَ نِزَالِنَا
فَتُلْقِـي إِلَيْنَـا أَهْلَهَـا وتَزُولُ

المتنبي

محاذرة

يحاذرنـــي حتفــي كأنـــي حتفه
وتنكرنـــي الأفعـــى فيقتلهـــا سمي

المتنبي

مصاب كبير

أَأُفْجَـعُ فِي الشَّبَـابِ ، وَلاَ أُعَزَّى
لَقَـدْ غَفَـلَ المُعَـزِّي عَنْ مُصَابِي

ابن الرومي

جُنِنَّـا بِلَيْلَـى وَهِـيَ جُنَّـتْ بِغَيْرِنَا
وَأُخْـرَى بِنَـا مَجْنُونَـةٌ لاَ نُرِيدُهَا

قيس

شمـــــائــل

وَفِيكِ أَحْسَنُ مَا تَسْمُـو النُّفُـوسُ بِهِ

فَأَيْنَ يرْغَـبُ عَنْـكِ السَّمْـعُ وَالبَصَرُ

ابن الرومي

طمـــوح

بم التعلُّلُ لا أهـــلٌ ولا وطنٌ

ولا نديمٌ ولا كاسٌ ولاَ سَكَنُ

أُريدُ من زَمَنـــي ذا أن يُبلِّغَنِي

مـــا لَيْس يبْلُغُـه مَن نَفْسِـه الزَّمَنُ

المتنبي

لعـــوب

وَإِذا قُلْـــتُ لَهَـــا جُودِي لَنَا

خَرَجَـــتْ بِالصَمْـــتِ عَنْ لاَ ونَعم

بشار

سـؤال

وَإِذَا شكَوْتُ إِلَـى سَلاَمَـةَ حُبَّهَا
قَالَتْ أَجِـد مِنْـكَ ذَا أَمْ تَمْزَحُ ؟

الأحوص ؟

تلـك

تِلْكَ الَّتِـيْ لَوْ مَسَّ جِلْـدِي جِلْدَهَا
يَوْمَـاً بَقِيتُ مُخَلَّـداً لاَ أَهْرَمُ
أَوْ كُنْـتُ فِيْ أَحْمَـىٰ جَهَنَّـم بُقْعَةً
فَرَأَيْتُهَـا بَرَدَتْ عَلَـيَّ جَهَنَّمُ

الحكم بن عبدل

لـو . . .

لو أنهـا عرضـت لاشمـط راهب
عبـد الإلـه صرورة متعبد

لرنـــا لرؤيتهـــا وحســـن حديثها
ولخالـــه رشـــداً وان لم يرشد

النابغة

الاشجار تموت واقفة

أَمَـا تَرَىٰ الغَـرْسَ لاَ تَذْوَىٰ كَرَائِمُهُ
إلاَّ عَلَـىٰ سُوقِهَـا ، في سَائِـرِ الأَبَدِ

ابن الرومي

حـــوراء

حَوْرَاءُ لَوْ وَهَــبَ الإلَــهُ لَنَا
مِنْهَــا الصَّفَــاءَ ، لَجَـلَّ مَا وَهَبَا

بشار

طـالـمــا . .

أَلاَ طَالَمـا لاَعَبْتُ لَيْلَـى ، وَقَادَنِي
إِلَـى اللَّهْـوِ قَلْــبٌ لِلْحِسَــانِ تَبُوعُ

مجنون ليلى

هي والقلب

يَحِـنُّ إِلَيْهَــا القَلْــبُ حَتَّــى كَأَنَّمَا
إِلَيْــهِ تَنَاهِيهَــا وَمِنْــهُ إِنْتِشَارُهَا

محمد بن مروان

بــــلد

وَمَـا بَلَــدُ الإِنْسَــانِ إِلاَّ الَّــذِي لَهُ
بِــهِ سَكَنٌ يَشْتَاقُــهُ وَحَبِيبُ

أبو علي تميم بن معد

لـــو

لَوْ صَوَّرَتْ خَلْقَهــا إِرَادَتُهَا
مَــا قَدَّرَتْــهُ كَمِثْــلِ ما قُدِّرَا

ابو تميم بن معد

حـــيرة

أَطْــوِي الشَّــكَاةَ وَلاَ تُصَدِّقُنِي
وَإِذَا شَكَوْتُ تَقُــولُ لِي كَذِبَا

بشار

تغلغــــل

صَدَعْــتِ القَلْــبَ ثُمَّ ذَرَرْتِ فِيهِ
هَــوَاكِ فَلِيمَ فَـآلْتَــأَمَ الفُطُورُ
تَغَلْغَــلَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُــغْ شَرَابُ
وَلاَ حُزْنُ وَلَــمْ يَبْلُــغْ سُرُورُ

المجنون

أريجهـــا

تَتَهَـــادَىٰ الـــرِّيَاحُ مِنْهَـــا نَسِيماً
شَابَهُ عَنْبَـــرٌ وَمِسْـــكٌ ذَكِيٌّ

حبيب بن احدم الأندلسي

يـــأس

أَبَـــى خُلُـــقُ الـــدُّنْيَا حَبِيبـــاً تُدِيمُهُ
فَمَـــا طَلَبِـــي مِنْهَـــا حَبِيبـــاً تَرُدُّهُ ؟

المتنبي

ظـــلام

وَلَقَـــدْ ذَكَرْتُـــكِ فِي الظَّـــلاَمِ كَأَنَّهُ
يَوْمُ النَّـــوَى وَفُـــؤَادُ مَنْ لَمْ يَعْشَقِ

أبو طالب الرقي

خيول في المعركة

إِذَا زَلِقَتْ مَشَّيْتَهَا بِبُطُونِهَا
كَمَا تَتَمَشَّى فِيْ الصَّعِيدِ الأَرَاقِمُ

المتنبي

يَهُزُّ الجَيْشُ حَوْلَكَ جَانِبَيْهِ
كَمَا نَفَضَتْ جَنَاحَيْهَا العُقَابُ

المتنبي

اعتراف

وَلاَ أَفْتَرِي إِنَّ الشَّبَابَ هُوَ الغِنَى
وَإِنْ قَلَّ مَالٌ ، والمَشِيبُ هُوَ الفَقْرُ

الشريف الرضي

هـــــي

وَإِنَّكَ أَحْلَىٰ فِيْ جُفُونِي مِنَ الكَرَىٰ
وَأَعْذَبُ طَعْمَاً فِي فُؤَادِي مِنَ الأَمْنِ

الشريف الرضي

وقار للبيع ؟

مَنْ يَشْتَـرِي مِنِّـي جَمِيلَ فَضْلِي
بِسَاعـةٍ مِنْ عَيْشِ أَهْـلِ الجَهْلِ ؟

الشريف الرضي

الأَيـــام

مَا أَسْـرَعَ الأَيَّامَ فِي طَيِّهَا
تَمْضِـي عَلَيْنَـا ثُمَّ تَمْضِـي بِنَا

الشريف الرضي

خطرات الصبا

وَإِنِّــي عَلَــى شَغَفِــي بِالوَقَارِ
أَحِــنُّ إِلَــى خَطَــرَاتِ الصِّبَا

الشريف الرضي

زينـــة

فَيَا عَجَبَــا زَيَّنْــتُ نَفْسِــي بِحُبِّهَا
وَزَانَــت بِهَجْــرِي نَفْسَهَــا وَتَحَلَّتِ

بشار

كـمـــال

كُلُّ جُزْءٍ مِنْ مَحَاسِنِهَا
كَائِــنٌ مِنْ حُسْنِهَــا مَثَلا
لَوْ تَمَنَّــتْ فِي بَرَاعَتِهَا
لَمْ تَجِــدْ فِي حُسْنِهَــا بَدَلاً

الافوه الأودي

حســـناء

حَوَت الجَمَـالَ فَلَـوْ ذَهَبْـتَ تَزِيدُهَا
فِيْ الوَهْمِ شَيْئَاً مَا اسْتَطَعْتَ مَزِيدَا
شوقي

نخبـــة

وَلَـــوْلاَ نُفُـــوسٌ فِي الأَقَـــلِّ عَزِيزَةٌ
لَغَطَّـــى جَمِيعَ العَـــالَمِينَ خُمُولُ
الشريف الرضي

الحصـــاد

وَبَلَغْـــتُ مَا بَلَـــغَ امــرؤٌ بِشَبَابِهِ
فَـــإِذَا عُصَـــارَةُ كُلِّ ذَاكَ أَثَامُ
أبو نواس

ســاعــة

وَلِلخَــوْدِ مِنِّــي سَاعَــةٌ ثُمَّ بَيْنَنَا
فَــلاَةٌ إِلــى غَيْرِ اللِقَــاءِ تُجَابُ

المتنبي

تــراب

إِذَا صَحَّ منْـكَ الــوِدُّ فَالــكُلُّ هَيِّنٌ
وَكُلُّ الَّــذِي فَوْقَ التُــرابِ تُرَابُ

أبو فراس

كل غانية هند

فَلاَ تَحْسَبَنْ هِنْداً لَهَا الغَدْرُ وَحْدَهَا
سَــجِيَّةُ نَفْسٍ ، كُلُّ غَانِيَةٍ هِنْدُ

شاعر

وطنيـــة

فَيَا وَطَنِــي إِنْ فَاتَنِــي مِنْــكَ سَابِقٌ

مِنَ الدَّهْرِ فَلِيَنْعَمْ لِسَاكِنِكَ البَالُ

المعري

سلامهـــا

إِذَا قِيلَ تُقْرِيكَ السَّلاَمَ تَمَاسَكَتْ

حُشَاشَةُ قَلْبِي وَانْجَلَتْ غَمْرَةُ الكَرْبِ

العباس بن الأحنف

نهاية كل شيء

وَإلَــى الخُمُــوْلِ مَآلُ ذِي لَهَبٍ

وَإِلَــى الســكُونِ مَحَــارُ ذِي حَرَكِ

ابن الرومي

تنغيص

إِذا طَابَ لِي عَيْشٌ تَنَغَّصْتُ طِيبَهُ
بِصِدْقِ يَقِّينِي، أَنه سَيَذْهَبُ كَالحُلْمِ

ابن الرومي

اختيار

وَتَـرَكْتُ حُلْـوَ العَيْشِ لَمْ أَحْفَـلْ بِهِ
لَمَّـا رَأَيْتُ أَعَـزَّه فِي مُرِّهِ

أبو فراس

وجهة نظر

إِذَا لَمْ يكُنْ لِلْمَـرْءِ بُدٌ مِنَ الرَدَىٰ
فَأَكْرَمُ أَسْبَابِ الـرَدَىٰ سَبَـبُ الحُبِّ

العباس بن الأحنف

خبرة بالناس

وَمَـــنْ عَرَفَ الأَيَّامَ مَعْرِفَتِـــي بِهَا
وَبِالنَّاسِ ، رَوَّى رُمْحَهُ غَيْرَ رَاحِمِ
فَلَيْسَ بِمَرْحُـــومٍ إِذَا ظَفِـــرُوا بِهِ
وَلاَ فِي الرَّدَى الجَارِي عَلَيْهِم بِنَادِمِ

المتنبي

أفراس الصبا

إِذَا خَالَـطَ الشَّيْبُ الشَبَـابَ تَجَهَزَّتْ
إِلى البَيْنِ أَفْـرَاسُ الصِبَـا وَرَوَاحِلُه

أشجع السلمي

مــوقـــف

وَلاَ أَتَمَنَّـــى الشَــرَّ وَالشَـــرُّ تَارِكِي
وَلَكِنْ مَتَى أُحْمَلْ عَلَى الشَرُ أَركب

هدبة

خلق

وَلَسْــتُ بِمِفْـرَاحٍ إِذَا الدَّهْــرُ سَرَّنِي
وَلاَ جَازِعٌ مِنْ صَرْفِــهِ المُتَحَوِّلِ

تأبط شرا

صريع الهوى

صَرِيعُ الهَوَى لَمْ يَبْرَحْ الحُبُّ قَائِدِي
لِشَرٍّ ، وَلَمْ أَعْدِلْ عَنِ الشَّــرِّ مَعْدَلاَ

العرجي

غوايات الصبا

تَقَضَّــتْ غِوَايَاتُ سُكْرِ الصِبَا
وَرَدَّ التُقَــى عُنَــقَ البَاطِلِ

علي بن جبلة

ليل ونهار

لاَ يَلْبَثُ القُرنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا
لَيْلٌ يكُرُّ عَلَيْهُمُ ونَهَارُ

جرير

أوانس

دَعَوْنَ الهَوَى ثُمَّ ارتَمَيْنَ قُلُوْبَنَا
بِأَسْهُمِ أَعْداءِ وَهُنَّ صَدِيقُ
أَوَانِسُ أَمَّا مَنْ أَرَدْنَ عَنَاءَهْ
فَعَانٍ ، وَمَنْ أَطْلَقْنَ فَهُوَ طَلِيقُ

جرير

غطاريف

غَطَارِيفُ يَبيتُ الجَارُ فِيهِم
قَرِيرَ العَيْنِ فِي أَهْلٍ وَمَالِ

جرير

بطـــــل

كَأَنَّمَــا هُوَ مِنْ أخْلاَقِــهِ أَبَداً
وَإنْ ثَوى وَحْدَهُ فِي جَحْفَلٍ لَجِبِ

أبو تمام

ألمعــي

مُتَوَقِّــدٌ مِنْــهُ الزمَــانُ وَرُبَّمَا
كَانَ الزَّمَــانُ بِآخَــرِينَ بَلِيدَا

أبو تمام

اعجاب بالفقر

وَيُعْجِبُنِي فَقْــرِي إلَيْكِ ، وَلَــمْ يَكُنْ
لِيُعْجِبُنِــي لَوْلاَ مَحَبَّتُــكِ الفَقْرُ

البحتري

هجـــرة

سَأَصْـرِفُ وَجْهِـي عَنْ بِلادٍ غَدَا بِهَا
لِسَانِــي مَعْقُــولاً وَقَلْبِــي مُقْفَلاَ

أبو تمام

بـــرج

وُلِــدْتُ فِي حُبِّــكِ يَا مُنْيَتِي
بِطَالِــعٍ لَيْسَ بِمِعْطَاءِ

أبو نواس

تجـــارة

لَقَــدْ رَبِحَــت تِجَــارَةُ كُلِّ صَبٍّ
تُهَــادِيهِ حَبِيبَتُــهُ السَّلاَمَا

أبو نواس

حسنـــاء

ما يَرْجعُ الطَّرفُ مِنْهَا حِينَ أُبْصِرُهَا
حَتَّى يعُودَ إِلَيْهَا الطَّرْفُ مُشْتَاقَا

أبو نواس

مواضع الصبر

الصبرُ يَحْسُنُ فِي مواضِعِهِ
ما لِلْفَتَى المُشْتَاق مِنْ صبْرِ

أبو نواس

تبادل الهدايا

وَوَدَّعْتُهَا صُبْحاً وَلَمْ أَنْس صَدَّهَا
وقَدْ بَادَلَتْنِي خَاتَماً بسوَارِ

أبو نواس

دعـــاء

فَإِنْ كان الصَّوابُ لَدَيْكِ هجْرِي
فعمَّاكِ الالَهُ عن الصوابِ

أبو نواس

أجـــوال

ألا رُبَّ مَشْغُـوفٍ بِنَـا لاَ يَنالُنَا
وَآخَـرُ قَدْ نَشْقَـى بِهِ يَتَبَاعَدُ

أبو نواس

مــوســم

وَالحُسْنُ مِنْكِ يَطُوفُ العَاشِقُـونَ بِهِ
فَأَنْـتِ مَوْسِـمُ رُوَادٍ وَعُشَّاقِ

أبو نواس

خــزائــن

إِذَا اخْتَـزَنَ المَـالَ البَخِيلُ فَإِنَّما
خَزَائِنُـهُ خَطِّيَة وَدُرُوعُ

بشار

متواضــع

جَمٌّ التَواضِـعِ والـدُنْيَا بِسُؤْدُدِهِ
تَكَادَ تَهْتَـزُّ مِنْ أَطْرَافِهَـا صَلَفَا

أبو تمام

أبطـــال

يَسْتَعْذِبُــونَ مَنَايَاهــم كَأَنَّهُمُ
لاَ يَخْرُجُــونَ مِنَ الــدُنْيَا إِذَا قُتِلُوا
أبو تمام

بطـــل

تَبِـتُ المُقَـامِ يَرَىٰ القَبِيلَــةَ واحِدًا
وَيُرَىٰ فَيَحْسَبُــهُ القَبِيلُ قَبِيلاَ
أبو تمام

ترادف الاحزان

وَإِذَا القُلُــوبُ تَرَادَفَــتْ أَحْزَانُهَا
فَالدَّمْــعُ يَحْمِــلُ شُعْبَــةً مِنْ ثِقْلِهَا
ابن سنان الخفاجي

أسف بلا معنى

أَسِفَتْ لِرَائِعَةِ المَشِيبِ ، كَأَنَّنِي
أَدْرَكْتُ أَوْطَارَ الصِبَى مِنْ قَبْلِهَا

ابن سنان الخفاجي

صبوة الغريب

وَإِذَا الغَرِيبُ صَبَا إِلَى أَوْطَانِهِ
شَوْقاً ، فَمَعْنَاهُ إِلَى أَحْبَابِهِ

ابن سنان الخفاجي

معاكسة

وَلَوْ أَنِّي أُنَادِي يَا سُلَيْمَى
لَقَالُوا مَا أَرَدْتَ سِوَى لُبَيْنَا

صردر

كمال

وَقَدْ كَمُلَتْ مَحَاسِنُهَا ، فَمَاذَا
عَسَى الخَلْخَالُ يَصْنَعُ وَالسِّوَارُ

ابن نباتة السعدي

تكحل

حَسِبُوا التَّكَحُّلَ فِي جُفُونِكِ حِلْيَةً
تَاللَّهِ مَا بِأَكُفِّهِمْ كَحَلُوكِ

ابن هانيء

جهلة مطلوبة

وَلاَ بُدَّ لِي مِنْ جَهْلَةٍ فِي وِصَالِهَا
فَمَنْ لِي بِخِلٍّ أُودِعُ الحِلْمَ عِنْدَهْ ؟

ابن نباتة السعدي

هــــوى

هَوىً كان خِلْساً، إنَّ مِنْ أحْسَنِ الهَوَى
هوىً جُلْتَ فِيْ أَفْنَائِهِ وَهُـوَ خَامِلُ

أبو تمام

قلـــــب

فَقَـدْ رَابَنِـي قَلْبِـي يُكَلِّفُنِــيْ الهَوَى
وَمَا كُلِّ حِينٍ يَتْبَـعُ القَلْـبَ صَاحِبُهُ

بشار

رسالة جنية

أَخَا الجِنَّ، بَلِّغْهَا السَّـلاَمَ، فَإنَّنِي
مِـنَ الانْسِ مُزْوَرُّ الجَنَـابِ كَتُومِ

شاعر

تنبيـــه

خُذُوا حَظَّكُمْ مِنْ سِلْمِنَا ، إِنَّ حَرْبَنَا
إِذَا ضَرَّسَتْنَـا الحَـرْبُ نَارٌ تَسَعَّرُ

أبو طالب

منة للقلب

كَانَ قَلْبِـي إِلَيْهِ رَائِـدَ عَيْنِي
فَعَلَـى العَيْنِ مِنَّـةٌ للقَلْبِ

الشريف الرضي

داء قـديم

أَلاَ إِنّ ادْوَائِـي بِلَيْلَـى قَدِيمَةٌ
وَأَقْتَـلُ أَدْوَاءُ الرِّجَـالِ قَدِيمُهَا

مجنون بني عامر

الـدمـع

لَمْ يُخْلَقِ الدَّمْعُ لأمرِيءٍ عَبَثَا
اللَّهُ أدْرَى بِلَوْعَةِ الحَزَنِ

ابن الرومي

سقوني

سَقَوْنِي وَقَالُوا لاَ تُغَنِّ وَلَوْ سَقَوْا
جِبَالَ سَرَاةِ مَا سُقِيتُ لَغَنَّتِ

الحلاج

قصد

فَإِنْ أَكُ قَصْداً فِي الرِّجَالِ فَإِنَّنِي
إِذَا حَلَّ أَمْرٌ سَاحَتِي لَجَسِيمُ

النابغة الجعدي

ليـــل

مَا طَالَ لَيْلِــي وَلاَ حَارَتْ كَوَاكِبُه

لَيْلُ المُحِــبِ طَوِيلٌ حَيْثُمَــا كَانَا

شاعر

سند كاف

وَمَــا يَضُــرُّ إِمــرَءاً أَمْسَــىٰ وَأَنْـــت لَهُ

أَلاَّ يكُونَ مِنَ الــدُّنْيَا لَهُ سَنَدُ

جميل

لقاء الأرواح

أَظَــلُّ نَهَــارِي لاَ أَرَاهَــا وتَلْتَقِي

مَعَ اللَّيْلِ رُوحِي فِي المَنَامِ وَرُوحُهَا

فَهَــلْ لِي فِي كِتْمَــانِ حُبِّــي رَاحَةٌ

وَهَــلْ تَنْفَعَنِّــي بَوْحَــةٌ لَوْ أَبُوحُهَا

جميل

عصيـــان

إِذَا مَا نَظَمْتُ الشِّعْـرَ فِي غَيْرِ ذِكْرِهَا
أَبَى ـ وَأَبِيهَـا ـ أَنْ يُطَاوِعَنِـي شِعْرِي

جميل

فـــارس

إِذَا مَا أَرَادَ الغَـــزْوَ لَمْ تَثْــنِ هَمَّهُ
حَصَـــانٌ عَلَيْهَـــا نَظْـــمُ دُرٍّ يَزِينُهَا
نَهَتْــهُ فَلَمَّـــا لَمْ تَرَ النَهْـــيَ عَاقَهُ
بَـكَتْ فَبَـكَى مِمَـا شَجَاهَـــا قَطِينُهَا

جميل

حـــب

عَدِمْتَكَ مِنْ حُبٍّ ، أَمَا مِنْـكَ رَاحَةٌ
وَمَـــا بِكَ عَنِّـــي مِنْ تَوانٍ وَلَا فِتْرِ

جميل

حكاية قلب

كَانَ لِي قَلْبٌ أَعِيشُ بِهِ
فَاصْطَلَى بِالحُبِّ .. فَاحْتَرَقَا

العباس بن الأحنف

بـــر

عَصًا في يَدِ الأَعْمَى يَرُومُ بِهَا الهُدَى
أَبَرُّ لَهُ مِنْ كُلِّ خِدْنٍ وَصَاحِبِ

المعري

خطـب

فَالخَطْبُ أَفْضَعُ مِنْ سَرَّاءَ تَأْمُلُهَا
وَالأَمْرُ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تُضْمِرَ الرُّعَبَا

المعري

جهــــل

سَأَلْتُمُونِــيْ فَأَعْيَتْنِــي إِجَابَتُكُم
مَــنْ ادَّعــى أَنَّـــه دَارٍ فَقَـــدْ كَذَبَا

المعري

النجاة والهلاك

وَقَدْ تَنْجُــو النُفُــوسُ بِأَرْضِ جَدْبٍ
وَيُهْلِكُ أَهْلَــه المَغْنَـــى الخَصِيبُ

المعري

فــــارس

تَذَكَّرْتُ مَنْ يَبْكِي عَلَــيَّ فَلَــمْ أَجِدْ
سِوَى السَّيْفِ والرُمْحِ الرُدَيْنِي بَاكِيَا
وَأَطْلَسَ عَسَّـــالٍ يَجُــرُّ عِنَانَهُ
إِلى المَاءِ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ الدَهْــرُ سَاقِيَا

مالك بن الريب

ودهـــا

رَفَعْتُ عَنِ الدُنْيَا المُنَى غَيْرَ وِدِّهَا
فَمَا أَسْأَلُ الـــدُنْيَا وَلاَ اسْتَزِيدُهَا

جميل

ثـــوب

ثَوْبِـــي مُحْتَـــاجٌ إِلـــى غَاسِلٍ
وَلَيْتَ قَلْبِـــي مِثْلَـــهُ فِيْ النَّقَاءِ

المعري

محاوحـــة

وَحَـــاوَلْنَ كِتْمَـــانَ التَرَّحُـــلِ بِالدُجَى
فَنَـــمَّ بِهِـــنَّ المِسْـــكُ حِينَ تَضَوعَا

البحتري

مـــلاحقـــة

أَآخِـرُ شَيْءٍ أَنْـــتِ فِي كُلِّ هَجْعَةٍ
وَأَوَّلُ شَيْءٍ أَنْـتِ عِنْــدَ هُبُوبِي ؟

شاعر

غـــربـــة

وَدَهْــرٌ نَاسُـــه نَاسٌ صِغَارٌ
وَإِنْ كَانَــتْ لَهُــمْ جُثَــثٌ ضِخَام
وَمَـــا أَنَـــا مِنْهُــمُ بِالعَيْشِ فِيهِم
وَلَــكِنَّ مَعْــدِنُ الذَهَــبِ الرَغَامُ

المتنبي

موافقـــة

أُقَلِّــبُ طَرْفِــي فِي السَّمَـــاءِ لَعَلَّهُ
يُوَافِـق طَرْفِــي طَرْفَهَــا حِينَ تَنظُر

جميل

ليـــــل

يَقُولُــونَ طَالَ اللَّيْلُ ، وَاللَّيْلُ لَمْ يَطُــلْ
وَلَكِنْ مَنْ يَبْكِي مِنَ الشَّـوْقِ يَسْهَرَ

الفرزدق

شـــيطان

أَيَّامَ يَدْعُونَنِـي الشَيْطَـانَ مِنْ غَزَلِي
وَهُــنَّ يَهْوَيْنَنِــي إِذْ كُنْــتُ شَيْطَانَا

جرير

أحــــلام

ثُمَّ انقَضَــتْ تِلْكَ السِنُـونَ وَأَهْلُهَا
فَكَأَنَّهَــا وَكَأَنَّهُــم أَحْلاَمُ

أبو تمام

ميراث عزيز

وَإِنْ يَقْتَسِـــمْ مَالِـــي بَنِـــيَّ واخْوَتِي
قَلَمْ يَقْسِمُوا خُلْقِي الكَرِيمَ وَلاَ فِعْلِـي

جابر بن حيان

تقيــــات

تَضَوَّعَ مِسْكاً بَطْنُ نُعْمَان إِذْ مَشَت
بِـــهِ زَيْنَـــبُ في نِسْـــوَةٍ عَطِرَاتِ
يُخَبِّئْـــنَ أَطْـرَافَ البَنَـــانِ مِنَ التُّقَى
وَيَقْتُلْنَ بِالأَلحَـــاظِ مُعْتَذِرَاتِ

النميري

لـــو

خَلِيَليَّ مَا فِيْ العَيْشِ عَتْبُ لَوْ أَنَّنِي
وَجَـدْتُ لأَيَّامِ الصِبَـــا مَنْ يُعِيدُهَا

الحسين بن مطير

فجيعــة

أَيَدْعَوْنَنِي شَيْخاً، وَقَدْ عِشْتُ حِقْبَةً

وَهُنَّ عَنِ الأَزْوَاجِ نَحْـوِي نَوَازِعُ

أبو الطفيل

لـــــو

فَلَـوْ كُنْـــتُ أَدْرِي أَنَّ مَا كَانَ كَائِنٌ

حَذَرْتُـــكِ ، أَيَّامَ الفُـــؤَادِ سَلِيمُ

شاعر

ذكراهـــا

إِذَا طَلَعَـتْ شَمْسُ النَّهَـارِ ذَكَرْتُهَا

وَأُحْدِثُ ذِكْرَاهَا إِذَا الشَّمْسُ تَغْرُبُ

عمر بن أبي ربيعة

بـــكاء

لَمْ يكُنْ يَوْمُنَــا طَوِيلاً بِنُعْمَانَ
وَلَـكِنْ كَانَ البُـكَاءُ طَوِيلاَ

البحتري

أريـــج

إِذَا خَطَـرَتْ تَأَرَّجَ جَانِبَاهَا
كَمَا خَطَرَتْ عَلَى الرَّوْضِ القَبُولُ

البحتري

الأيـــام

مَا أَحْسَــنَ الأَيَّامَ لَوْلاَ أَنَّهَا
يَا صَاحِبــيَّ إِذَا مَضَــتَ لاَ تَرْجَعُ

تـــبروء

لَوْ رَامَ قَلْبِـــي مِنْ هَوَاكِ تَخَلُّصَا
مَـا كَانَ لِي طُولَ الحَيَاةِ بِصَاحِبِ

مسلم بن الوليد

الحيـــاة

خَلِيلَـــيَّ مَا أَحْلَـــىٰ الحَيَاةَ لَوْ أَنَّهَا
لِطَاعِمِهَا لَمْ تَخْلِطْ الصَّابَ بِالشَّهْدِ

ابن الخياط

قـــرط

يُذُودُ الكَرَىٰ عَنَّـا حَدِيثُ كَعِقْدِهَا
فَلَمَّا افْتَرَقْنَا ، صَارَ كَالقُرْطِ لِلأُذْنِ

الأبيوردي

لـــو

لَوْ كَانَ لِي صَبْرُهَا ، أَوْ عِنْدَهَا جَزَعِي
لَكُنْــتُ أَمْلكُ مَا آتــي وَمَــا أَدَعُ

كثير

أريـــج

تَأَرَّجَ الحَــيُّ إِذْ مَرَّتْ بِضُعْنِهِمُ
لَيْلَــىٰ ، وَنَــمَّ عَلَيْهَــا العَنْبَــرُ العَبِقُ

كثير

مصـــاداة

فَيَا عَزُّ صَادِي القَلْــبَ حَتَّــىٰ يَوَدَّنِي
فُــؤَادكَ ، أَوْ رُدِّيَ عَلَــيَّ فُؤَادِي

كثير

سـلوى

فَإِنْ تَسْلُ عَنْكِ النَّفْسَ أَوْ تَدَّعِ الهَوَىٰ

فبِاْليأس تَسْلُو عَنْكِ لاَ بِالتَّجَلُّدِ

كثير

ريّاها

يَجِـيءُ بِرَيَّاهَـا الصَّبَا كُلَّ لَيْلَةٍ

وَتَجْمَعُنَا الأَحْـلامُ فِي كُلِّ مَرْقَدِ

كثير

أمنيـة

وَدَدْتُ عَلَىٰ حُبِّي الحَيَاةَ لَوْ أَنَّهَا

يُزَادُ لَهَـا فِي عُمْرِهَـا مِنْ حَيَاتِيَا

جميح

تماسك

وَأَجْرِي وَلاَ أُعْطِي الهوى فَضْلَ مِقْوَدِي
وَأَهْفُو ، وَلاَ يَخْفَى عَلَيَّ صَوَابُ

أبو فراس

فوق الجميع

مَا اسْتَوْصَفَ النَّاسُ مِنْ شَيءٍ يَرُوقُهُمُ
إِلَّا تَرَى أُمَّ عَمْرٍو فَوْقَ مَا وَصَفُوا

جرير

أمنية غريبة

أَلاَ لَيْتَنِي أَعْمَى أَصَمُّ تَقُودُنِي
بُثَيْنَةُ لاَ يَخْفَى عَلَيَّ كَلاَمُهَا

جميل

وراء الستر

تَظَـلُّ وَرَاءَ السِتْـرِ تَرْنُــو بِلَحْظِهَا
إِذَا مَرَّ مِنْ أَتْرَابِهَــا مَنْ يَرُوقُهَا

جميل

صراع وتحد

أَمِثْلِــي تَأْخُـذُ النَكَبَـاتُ مِنْهُ
وَيَجْـزعُ مِنْ مُلاَقَـاةِ الحِمِام
وَلَــوْ بَرَزَ الزَّمَــانُ إِلــيَّ شَخْصاً
لَخَضَّــبَ شَعْــرَ مفْرِقِــهِ حُسَامِي

المتنبي

حــيرة

خَرَجْتُ غَدَاةَ النَّحْرِ أَعْتَرِضُ الدمى
فَلَمْ أر أحلى منك في العين والقلب

فَوَاللهِ ما أدري احسنـــا رزقته
أم الحب أعمى مثل ما قيل في الحبِّ

عمر بن أبي ربيعة

تحكـــم

دَعَانِـي الهَـوَىٰ مِنْ نَحْوِهَـا فَأَجَبْتُهُ
فَأَصْبَـــحَ بِي يَسْتَـــنُّ حَيْثُ تُرِيدُ

اعرابي

الليالي

تَعَرَّفُنِـــي بِأَنْفُسِهَـــا اللَّيَالِي
وَآنَفُ أَنْ أَعُرِّفُهَـــا مكَانِي

الشريف الرضي

كُـــلُّ حَبِيـــبٍ أَبَـــداً
أَيَّـــامُـــــه قَـــلاَئِـــل

الشريف الرضي

جــزع

أَرَاكَ تَجْـزَعُ لِلْقَـوْمِ الَّـذِينَ مَضوُا
فَهَلْ أَمِنْتَ عَلَى القَوْمِ الـذِينَ بَقُوْا

الشريف الرضي

معرفــة

وَإِنِّــيْ لِعُرْفَــانِ الزَّمَــانِ وَغَدْرِهِ
أَبيتُ وَمَالِــي فِكْرَةٌ في خُطُوبِهِ
وَأُصْبِــحُ لا مُسْتَعْظِمــاً لِعَظِيمِهِ
بِقَلْبِــي ، وَلاَ مُسْتَعْجِبَــا لِعَجِيبِهِ

الشريف الرضي

غضــارة

تُعَيِّرُنِــي تَلْـوِيحَ وَجْهِــي وَإِنَّمَا
غَضَارَتُــهُ مدْفُونَــةٌ فِي شُحُوبِهِ

الشريف الرضي

أسباب الشيب

يَذُمُّ البِيضُ مِنْ جَزَعٍ مَشِيبِي
وَدَل البِيضِ أوَّل مَا أَشَابَا

الشريف الرضي

واحدة بواحدة

لَئِنْ أَبْغَضْتِ مِنِّي شَيْبَ رَأْسِي
فَإِنِّي مُبْغِضٌ مِنْكِ الشَّبَابَا

الشريف الرضي

موقف شخصي

فَإِن تَكُ حَرْبٌ بَيْنَ قَوْمِي وَقَوْمِهَا
فَإِنِّي لَهَا فِي كُلِّ نَائِبَةٍ سِلْمُ

جميل

حسنـــاء

وَلاَ تَمْلِكُ الحَسْنَــاءُ قَلْبِــي كُلَّه
وَإِنْ مَلَكَتْهَــا رِقَّــةٌ وَشَبَابُ

أبو فراس

أنــــا

أَنَــا السَّيْفُ إلاَّ أَنَّنِــي فِي مَعَاشَرِ
أَرَى كُلَّ سَيْفٍ فِيهُــمُ لاَ يُجَرَّبُ

الشريف الرضي

أيام الشباب

وَمَــا كُلُّ أَيَّامِ المشِيبِ مَرِيرَةَ
وَلاَ كُلُّ أَيَّام الشَّبَــابِ عِذَابُ

الشريف الرضي

أمـــــل

أَؤُمِــلُ مَا لاَ يُبْلُــغَ العُمْــرُ بَعْضَهَ
كَأَنَّ الَّــذِي بَعْــدَ المَشِيبِ شَبَابُ

الشريف الرضي

أمنيـــة

لَوْ أَنَّ أَنْــوَاءَ السَمَـاءِ تُطِيعُنِي
لَشَفَـىٰ الــرَبِيعُ غَلِيلَ تِلْكَ الأَرْبُعِ

البحتري

رسل الشوق

لاَ تَخِيبُ البِــلاَدُ تَخْطُــرُ فِيهَا
رُسُــلُ الشَّــوْقِ مِنْ خَيَالاَتِ سُعْدَىٰ

البحتري

نسيـــان

كَمْ ذَاهِــبٍ أَبْــكَى النَواظِــرَ مُدَّةً
وَمَضَــى فَطَــابَ لِمُقْلَــةٍ تَهْوِيْمُهَا

الشريف الرضي

عــاريـــة

سَأَلْتِنِــي عَنِ الشَّبَــابِ كَأَنْ لَمْ
تَدْرِ أَنَّ الشَّبَــابَ فَرْضٌ يُؤَدَّى
لَمْ يَبِــنْ عَنْ زَهَــادَةٍ فِيهِ لَكِن
آنْ لِلْمُسْتَعَــارِ أَنْ يُسْتَرَدَّا

البحتري

ســادر

سَقْيًا لِرَبْعِكَ مِنْ رَبْعٍ بِذِي سَلَمِ
وَلِلزَمَــانِ بِهِ إِذْ ذَاكَ مِنْ زَمَنِ

إذ أَنْــت فِينَـا لِمَــنْ يَنْهَــاكِ عَاصِيةٌ
وَإِذ أَجُــرُّ إِلَيْكُم سَادراً رَسَنِي
عمر بن أبي ربيعة

رعــايـــة

وَإِنِّـــي لأرْعَـــى قَوْمَهَـــا مِنْ جلالِهَا
وَإِنْ أَظْهَرُوا غِشًّا نَصَحْتُ لَهُمْ جَهْدِي
وَلَــوْ حَارَبُــوا قَوْمِــي لَكُنْـــتُ لِقَوْمِهَا
صَدِيقَاً وَلَمْ أَحْمِلْ عَلَى قَوْمِهَا حِقْدِي
كثير

ســـؤال

قَالَــتْ لِجَارَتِهَــا يَوْمَــاً تُسَائِلُهَا
لَمَّا اسْتَحمَّت وَأَلْقَتْ عِنْدَهَا السَلَبَا

يَا عَمـــركَ اللَّـــه إلاَّ قُلْـــت صَادِقَةً
أَصَدَّقَــت صِفَــة المَجْنُـــونِ أَمْكذبا

قيس بن ذريح

داء قديم

دَاءٌ قَدِيمٌ فِي بَنِـــي آدَمٍ
صَبْـــوَةُ إنْسَـــانٍ بِإنْسَانِ

اشجع السلمي

تحـــــد

إنْ كُنْـــتُ صادقـــةَ الهـــوى فَرِدِي
فِـي الحـــبِّ ، مَنْهَلَـــهُ الَّـــذِي أَرِدُ

محمد بن وهيب

معبـــودة

مُبْتَـدَأ الحُسْــنِ صِيغَ مِنْهَـا، وَمِنْهَا
فُــرِّقَ الحُسْـــنُ فِي جَمِيعِ العِبَادِ

العباس بن الأحنف

اعجاب

وَلَوْ أَنَّ لِي مِنْ مَطْلَعِ الشمسِ بُكرةً
إلــى حيث تَهْـوِي بالعِشْــيِّ فتَغْرُبُ
أَحِيطُ بِهِ مُلْــكاً لَمَــا كَانَ عِدْلَها
لَعَمْـرُكَ .. إنِّــي بالفَتَــاةِ لَمُعْجَبُ

العباس بن الأحنف

اختصـــاص

طَافَ الهَــوَى بِعِبَــادِ اللَّـــه كُلِّهم
حَتَّـــى إذَا مَرَّ بِي مَنْ بَيْنِهـــم وَقَفَا

العباس بن الأحنف

مَا خفي أكبر

رَأَتْ بِي كَبِيرَاً مِنْ هَوَاكِ فسبَّحت
وَأَكْبَـــرُ مِمَّـــا قَدْ رَأَتْ ، مَا تَغَيَّبا

بشار

ضيوف

وَضُيُوفِ الهُمُــومِ مُذْ كُنَّ
لاَ يَنْزِلْنَ إِلاَّ عَلَى العَظِيمِ الشَرِيفِ

الشريف الرضي

الثنـائـــي

إِذَا تَنَــاءَتْ بِنَــا قُلُوبُ
فَــلاَ تَدَانَــتْ لَنَــا دِيَارُ

الشريف الرضي

نـــــار

خَوَّفَنِـــي بِالنَّـــارِ فِي وَصْلِهَا
قَوْمِـــي ، وَفِـــي هِجْرَانِهَـــا النَّارُ

مهيار

ما الجدوى

إِنْ كَانَـتْ الـدَّارُ لَيْسَـــتْ لِي بِبَاقِيَةٍ
فَمَـــا هَنَائِـــي بِتَـــأْسِيْسٍ وَتَشْيِيدِ ؟

أبو العتاهية

وَمَـــا خَيْرُ عَيْشٍ لاَ يَزَالُ مُفَجَّعاً
بِمَـــوْتِ نَعِيمٍ أَو فِرَاقِ حَبِيبٍ ؟

بشار

خلعة الحب

كَسَانِـي الهَـوَىٰ أَثْوَابَــه إذْ عَلِقْتُهَا
فَرُحْتُ إِلى العُشَّاق في خِلْعَةِ الحُبِّ

العباس بن الأحنف

غفـــران

إذَا مَا جنَـتْ ذَنْبـاً تَلَمَّسْـتُ عُذْرهَا
فَإِنْ لَمْ أَجِدْ عُذْراً غَفَرْتُ لَهَا الذَنْبَا

العباس بن الأحنف

ســـلام

إذَا قِيل تُقْـرِيكَ السَـلاَمَ تَمَاسَكَتْ
حُشَاشَةُ قَلْبِي وَانْجَلَتْ غَمْرَةُ الكَرْبِ

العباس بن الأحنف

غـــرس

فبــات يُرَوِّي أُصُــولَ الفَسِيل
فَعَــاش الفَسِيلُ ومَــاتَ الرجُلْ

صالح المري

بداية ونهاية

الحـــبُّ أَوَلُ مَا يكُونُ لَجَاجَةً
تَأَتِــي بِهِ وتَسُوقُــهُ الأَقْدَارُ
حَتَّى إِذَا اقْتَحَم الفَتَى لُجَجَ الهـوى
جَــاءَتْ أُمُــورٌ لاَ تُطَــاقُ كِبَارُ

العباس بن الأحنف

ســاحــر

لَوْ كُنْــتُ أَدْرِي إِنَّــهُ سَاحِرٌ
عَلَّقْــتُ تَعْــوِيذاً مِنْ السِّحْرِ

العباس بن الأحنف

لـــــوم

يَلُومُكُ في الحبِّ الخَلِـيُّ وَلَـوْ غدَا
بِـدَاءِ الهَـوَى لَمْ يَرْعَ أَمَّــا ولاَ أَبَا

بشار

هكذا خلق

خُلِقْــتُ علَــى مَا فِي غَيْرَ مُخيِّرِ
هَـوَاي ولَــوْ خُيِّرتُ كُنْــتُ المُهَذَّبَا

أَرِيدُ فَلاَ أُعْطَى ، وَأُعْطَى وَلَـمْ أُرِدْ
وَقَصَّــرَ عِلْمِــي أَنْ أَنَــالَ المُغَيَّبَا

بشار

إمرأة

نِصْفُهَــا الأَعْلَــىٰ نَشَــاطٌ كُلُّه
والــذي يَدْنُــو مِن الأَرْضِ كَسَلْ

مهيار

حســـناء

رَحِيبَةُ بَاعِ الحُسْنِ طَاوَلَـتْ الدُمَى
فَـزَادَتْ بِمَعْنَـىٰ فِي الجَمَـالِ بَدِيعِ
خَطَتْ في الثَرَى خَطْوَ البَطِيءِ وَقَسَّمَتْ
لِحَاظَاً لَهَا في القَلْبِ مَشْـيَ سَرِيعِ

مهيار

وحيـــد

أَهُــمُّ بِشَــيءٍ واللَّيَالِــي كَأَنَّها
تُطارِدُنِــي عَنْ كَوْنِــهِ وَأَطَارِدُ
وَحِيدٌ مِنَ الخــلاَّن فِي كُلِّ بِلْدةٍ
إِذَا عَظُـمَ المَطْلُــوبُ قَلَّ المُساعِدُ

المتنبي

غــربـــة

فَلاَ تَحْسبي أَنَّ الغَرِيبَ الَّـذِي نَأَىٰ
وَلَــكِنَّ مَنْ تَنْــأَيْنَ عَنْــهُ غَرِيبُ

اعرابي

أَبطـــال

إِذَا فُزِّعُــوا طَارُوا إِلــى مُسْتَغِيثِهِم
طِوَالَ الرِمَـاحِ لاَ ضِعَـافٌ وَلاَ عُزْلُ

زهير بن كعب

وقفـــة

وَقَفْـــتُ عَلَـــى رَبْـــعٍ لِمَيَّةَ نَاقَتِي
فَمَـا زِلْـتُ أَبْــكِي عِنْـدَهُ وَأُخَاطِبُه
وَأَسْـــقِيهِ حَتَّـــى كَادَ مِمَّـــا أَبُثُّهُ
تُكَلِّمُنِـــي أَحْجَـــارُه وَمَلاَعِبُه

ذو الرمة

زيـــن

زَيْنُ الثِيَابِ وَإِنْ أَثْوابَهَـــا استُلِبَتْ
عَلَـى الحَشِيَّةِ يَوْمَـــاً زَانَهَـــا السَلَبُ
تَزْدَادُ فِي العَيْنِ إِبْهَاجَـاً إِذَا سَفَرَتْ
وَتَحْـــرَجُ العَيْنُ فِيهَـــا حِينَ تَنْتَقِبُ

ذو الرمة

مرواح الأمل

حَـــرِّكْ مُـنَـــاكَ إِذَا
اغْتَمَمْتَ فَإِنَّهُـــنَّ مَرَاوِحُ

أبو العتاهية

الشباب

لَمْ أَقُـــلْ لِلْشَّبَـــابِ فِي دِعَةِ
اللَّـــهِ وَلاَ حِفْظِـــهِ ، غَدَاةَ اسْتَقَلاَّ
زَائِـــرٌ زَارَنَـــا أَقَـــامَ قَلِيلاً سَوَّدَ
الصُّحْفَ بِـــالـــذُنُـــوبِ وَوَلَّـــى

شاعر

تمثـالهـا

كَأَنَّ بِعَيْنَـــيَّ فِي حَيْثُمَا
سَلَـــكْتُ مِنَ الأَرْضِ تِمْثَالَهَا

أبو العتاهية

مســاواة

وَلَقَــدْ مَرَرْتُ عَلَــى القُبُــورِ فَمَا
مَيَّزتُ بَيْنَ العَبْــدِ وَالمَوْلَى

أبو العتاهية

منية

أَلَــمْ تَرَ أَنَّ كُلَّ صَبَــاحِ يَوْمٍ
يَزِيدُكَ مِنْ مَنِيَّتِــكَ اقْتِرَابَا ؟

أبو العتاهية

ليل يتهادي

كَأَنَّ مَثَــارَ النَّقْــعِ فَوقَ رُؤُوسِنَا
وَأَسْيَافِنَــا لَيْلُ تَهَــاوَى كَوَاكِبُه

بشار

مَلَــك

كَأَنَّمَـا كَانَ فِي الفِــرْدَوْسِ مَسْكَنُهَا
فَجَـاءَتْ النَّـاسَ لِلآيَاتِ والعِبَرِ
لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ فِي الـدنيا لَهَـا شَبَهاً
إِنِّـي لَأَحْسَبُهَا لَيْسَـتْ مِنَ البَشَرِ

العباس بن الأحنف

عـطــر

مَاذَا عَلَــى أَهْلِكِ أَلاَّ يَرَوا
عِطْـراً ، وأَنْـتِ العِطْـرُ لِلْعِطْرِ

العباس بن الأحنف

بين اليأس والطمع

وَمـا تَعَــرَّضَ لي يَأسٌ سَلَــوْتُ بِهِ
إِلاَّ تَجَـدَّدَ لِي فِي أَثْـرِهِ طَمَـعُ

وَلاَ تَنَـــاهَيْتُ فِي شَكْوَىٰ مَحَبَّتِــهِ
إِلاَّ وَأَكْثَــرُ مِمَّــا قُلْـــتُ ، مَا أَدَعُ

أبو فراس

بعض الظالمين

مُسِــيءٌ مُحْسِـــنٌ طَوْراً وَطَوْراً
فَمَـــا أَدْرِي عَدُوِيّ أَمْ حَبِيبِي
وَبَعْضُ الظَالِمِيـــنَ وَإِنْ تَنَاهَىٰ
شَهِـــيُ الظُلْـــمِ مُغْتَفَــرُ الذُنُوبِ

أبو فراس

تأمــــلات

هَلِ الوَلَـــدُ المَحْبُــوبُ إِلاَّ تَعِلَّةً
وَهَلْ خَلْوَةُ الحَسْنَاءُ إِلاَّ أَذَىٰ البَعْلِ

وَمَـا الدَّهْـرُ أَهْـلٌ أَنْ تُؤَمِّـلَ عِنْدَه
حَيَاة وَأَنْ يُشْتَـاقَ فِيْهِ إِلَـى النَّسلِ

المتنبي

تأمـــلات

أَسَرُّ بِأَنْ أَبْقَىٰ ، وَهُلْكِي مِنَ البَقَا
وَأَكْرَهُ أَنْ أُودِي ، وَمِن صِحَّتِيْ سُقْمِي
وَلَـــمْ أَرَ كالـــدنْيَا بَغِيضَـــاً مُحَبَّبَا
وَلاَ عَدْلَ مِثْلِ المَوْتِ أشْبَهَ بِالظُّلْمِ

مهيار الديلمي

أمنيـــة

وَدِدْتُ لَوْ أَنَّ الحـــبَّ يُجْمَـــعُ كُلُّهُ
فَيُقْـذَف فِيْ قَلْبِي ، وَيَنْغَلِـق الصَدْرُ

فَلاَ يُنْقَضِي مَا فِي فُؤَادِي مَن الهَوى
وَمَن فَرَحِي بالحبِّ، أَوْ يَنْقَضِي العُمْرُ

شاعر

نرجســية

تَتِيهُ عَلَيْنَــا أَنْ رُزِقْــتَ مَلاَحَةً
فَمَهْلاً عَلَيْنَـا بَعْضُ تِيْهِـكَ يَا بَدْرُ
فَقَـدْ طَالَمَـا كُنَّــا مِلاَحَــاً وَرُبَّمَا
صَدَدْنَــا وَتِهنَــا ثُمَّ غَيَّرَنَــا الدَّهْرُ

أبو نواس

تطلع دائم

لَقَدْ خِفْتُ أَلاَّ تَقْنَـعَ النَّفْسُ بَعْدَهَا
بِشَـيءٍ مِنْ الــدُنْيَا وَإِنْ كَانَ مُقْنِعاً

وَأَزْجُرُ عَنْهَـا النَّفْسُ إِذ حِيلَ دُونَها
وَتَأَبَـى إِلَيْهَـا النَّفْسُ إلاَّ تَطَلُّعَا

قيس بن ذريح

من أول نظرة

لَقَـدْ حَلِيَتْـكَ العَيْنُ أَوَّلَ نَظْرَةٍ
وَأُعْـطِيتَ مِنِّي يَا ابـنَ عَمٍّ قَبُولاَ
فَأَصْبَحْـتَ هَمَّـا لِلفُـؤَادِ وَمُنْيَةً
وَظِـلاًّ مِن النُّعْمَـى عَلَـيَّ ظَلِيلاَ

عمر بن أبي ربيعة

تأملات

لَقَدْ طُفْتُ في تِلْكَ المَعَاهِدِ كُلِّهَا
وَرَدَّدْتُ طَرْفِـي بَيْنَ تِلْكَ المَعَالِمِ

فَلَـــمْ أَرَ إلاَّ وَاضِعَـــاً كَفَّ حَائِرٍ
عَلَـــى ذَقَـــنٍ أَوْ قَارِعَـــاً سِنَّ نَادِمِ
الشهرستاني

ملاحقـــة

سَأَتْبَعُ لَيْلَـى حَيْثُ سَارَتْ وَخَيَّمَتْ
وَمَـــا للنَّـــاس إلاَّ آلِفٌ وَمُوَدِّعُ
كَأَنَ زِمَامَـــاً فِي الفُـــؤَادِ مُعَلَّقَا
تَقُـــودُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمَـــرَّتْ وَأَتْبَعُ
عمرو بن سعيد

عطـــر

كَأَنَ فَتِيتَ المِسْـكِ خَالَـطَ نَشْرَهَا
تُقِـــلُّ بِهِ أَرْدَافُهَـــا وَالمَرَافِقُ

تَقُــومُ إِذَا قَامَــتْ بِهِ عَنْ فِرَاشِهَا
وَيَغْـدُو بِهِ مِنْ حِضْنِهَـا مَنْ تُعَانِقُ
جميل

فؤاد ضائع

سَأَلْتُهَـــا عَنْ فُؤَادِي أَيْنَ مَوْضِعُهُ
فَإِنَّــهُ ضَلَّ مِنِّــي عِنْــدَ مَسْرَاهَا
قَالَـتْ لَدَيْنَا قُلُـوبٌ جَمَّـةٌ جُمِعَتْ
فَأَيُّهـا أَنْـتَ تَعْنِـي ، قُلْـتُ أَشْقَاهَا
شاعر

صبابــة

خَطَــرَاتُ ذِكْرِكِ تَسْــتَثِيرُ صَبَابَتِي
فَــأُحِسُّ مِنْهَــا فِي الْفُــؤَادِ دَبِيبَا

لاَ عِضْــوَ لِي ، إِلاَّ وَفِيهِ صَبَابَةٌ
فَــكَأَنَّ أَعْضَائِــي خُلِقْــنَ قُلُوبَا
قابوس الديلمي

مغـــترب

وَمُغْتَـرِبٍ بِالمَـرْجِ يَبْـكِي لِشَجْوِهِ
وَقَدْ غَابَ عَنْهُ المُسْعِدُونَ عَلَى الحُبِّ

إِذَا مَا أَتَاهُ الـرَّكْبُ مِنْ نَحْـوِ أَهْلِهِ
تَنَشَّـقَ يَسْتَشْفِـي بِرَائِحَــةِ الركْبِ
علية

حـــيرة

بَيْنَ أَجْفَانِهَــا وَبَيْنَ ضُلُوعِي
نَازَعَتْنِــي الحَيَاةَ أَيْدِي المَنُونِ

لَسْــتُ أَدْرِي أَعَــنْ مَدَىٰ طَرْفِهَا
الفَاتِنِ مَوْتِــي، أَمْ طَرْفِـي المَفْتُونِ

محمد بن أبي مروان

اجمـــاع

ذَاتُ حُسْنٍ إِنْ تَغِبْ شَمْسُ الضُحَىٰ
فَلَنَــا مِنْ وَجْهِهَــا عَنْهَــا خَلَفْ
أَجْمَــعَ النَّــاسُ عَلَــى تَفْضِيلِهَا
وَهَوَاهُــمْ فِي سِوَىٰ هَذَا اخْتَلَفْ

عمر بن أبي ربيعة

أَتَـاحَ لَكَ الهَـوَىٰ بِيْضـاً حِسَانَا
تُبَاهِــي بِالعُيُونِ وَبِالنُحُورِ
نَظَرْتَ إِلى النُحُـورِ فَكِدْتَ تَقْضِي
فَكَيْفَ إِذَا نَظَرْتَ إِلـى الخُصُورِ ؟

دعبل

خائفــة

سَلْمَــى عِدِيْهِ سَرْحَتَــي مَالِكٍ
أَوْ الرُبَــا دُونَهُمَــا مَنْزِلاَ
إنْ جَاءَ فَلْيَأتِ عَلَــى بَغْلَةٍ
إنِّــي أَخَــافُ المَهْــرَ أَن يَصْهَلاَ

عمر بن أبي ربيعة

ســؤال

هَلْ تَعْلَمِين وَرَاءَ الحُــبِّ مَنْزِلَةً
تُدْنِي إِلَيْكِ، فَإِنَّ الحُبَّ أَقْصَانِي؟

يعقوب ابن اسحاق الربعي

الــدمــع

لَعَلَّ إِنْحِدَارَ الدَّمْـعِ يُعْقِـبَ رَاحَةً
مِنْ الوَجْدِ أَوْ يَشْفِي نَجِيَّ البِلاَبِلِ

ابن ميَّاده

غــزالان

سَقَىٰ العَلَم الفَرْدَ الَّذِي في ظِلاَلِهِ
غَــزَالاَنِ مكْحُــولاَنِ مُؤْتَلِفَانِ
اَرَغْتُهُمَـا خَتْــلاً فَلَــمْ استَطِعْهُمَا
وَرَمْيَاً ، فَفَاتَانِــي وَقَــدْ رَمَيَانِي

أعرابي

وعلمت

وَعَلِمْـتُ حَتَّىٰ مَا أَسَائِــلُ وَاحِدَاً
عَــنْ عِلْـمِ وَاحِــدَةٍ لِكَيْ اَزْدَادَهَا

عبدي بن الرقاع

أهله أضن به

إنْ كَانَ أَهْلُكِ يَمْنَعُونَــكِ رَغْبَةً
عَنِّي ، فَأَهْلِـي بِي أَضَــنُّ وَأَرْغَبُ

اعرابي

عفـــة

لَيْسَــتْ تَجُــودُ بِنَيْلٍ حِينَ أَسأَلُهَا
وَلَسْت عِنْدَ خَلاَءِ اللَّهْــوِ اغْتَصِبُ

ابن ميادة

كان الزمان له عاشق

إِذَا مَا سَمَــوْتُ إِلَــى وَصْلِهِ
تَعَــرَّضَ لِي دُونَــهَ عَائِقُ
وَحَارَبَنِــي فِيهِ رَيْبُ الزمَانِ
كَأَنَّ الزَّمَـانَ لَهُ عَاشِقُ

محمد بن وهيب

أمنيــة

وَدِدْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ سَرَفِ الهَوَىٰ
وَغــيِّ الأَمَانِـي أَنَّ مَا شِئْــتُ يُفْعَلُ

فَتَرجَـعُ أَيَّامُ تَقَضَّتْ وَلَذَّةٌ
تَوَلَّتْ ، وَهَلْ يُثْنَى مِنَ الدَهْرِ أَوَلُ
مزاحم العقيلي

قـوم

وَمَـنْ يَفْتَقِـرْ مِنَّـا يَعِشْ بِحُسَامِهِ
وَمَنْ يَفْتَقِرْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ يَسْأَلِ
وَإِنَّـا لَنَلْهُـو بِالسُّيُوْفِ كَمَـا لَهَتْ
عَـرُوسٌ بِعَقْـدٍ أَوْ سَخَـابِ قُرُنْفُلِ
بكر بن النطاح

نـديـم

رَضِيتُ الهَـوَى إِذْ حَلَّ بِي مُتَخَيِّرًا
نَدِيمًـا ، وَمَـا غَيْرِي لَهُ مَنْ يُنَادِمُهُ

أَعَـاطِيهِ كَأْسَ الصَّبْـرِ بَيْنِــي وَبَيْنَهُ
يُقَاسِمنيهــا مَرَّةً وأُقَاسِمُه
بشار

ركـــب

وَرَكْبٍ كَأَنَّ الـرِيحَ تَطْلُــبُ مِنْهُم
لَهَـا سَلَبَـاً مِنْ جَذْبِهَـا بِالعَصَائِبِ
سَرُوْا يَرْكَبُـونَ اللَّيْلَ وَهِـي تَلَفُّهُم
عَلَىٰ شُعَبِ الأَكْوَارِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
الفرزدق

غـايــة

وَمِنْ أَجْلِ ذَات الخَالِ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي
أُكَلِّفُهَــا سَيْرَ الــكَلاَلِ مَعَ الظَّلْعِ
عمر بن أبي ربيعة

حديث

حُرَّةَ الوَجْهِ والشَمَائِـــلِ والجَوْهَرِ
تَــكْلِيمُهَــا لِمَــنْ نَــالَ غُنْمُ

وَحَــدِيثٌ بِمِثْلِــهِ تُنْــزَلُ العُصْمُ
رَخِيمٌ يَشُــوبُ ذَلِـكَ حِلْمُ

عمر بن أبي ربيعة

إبـــاء

أُدِيمُ مِطَالَ الجُــوعِ حَتَّــى أُمِيتُهُ
وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحَـا فَأَذْهَلُ

وَاسْتَفُّ تُرْبَ الأَرْضِ كي لاَ يَرَى
عَلَــيَّ من الطَـولِ إمــرُؤٌ مُتَطَولُ

الشنفرى

وجـــــد

لَوْ أَنَّ أَشَدَّ النَاسِ وَجْـدَا ، وَمِثْلَه
مِـنَ الجِـنِّ بَعْـــدِ الإِنْسِ يَلْتَقِيَانِ

فَيَشْتَـكِيَانِ الوَجْـــدَ تَمَّــتَ أَشْتَكِي
لأَضْـعَفَ وَجْــدِي فَوْقَ مَا يَجِدَانِ

عروة بن الورد

واحدة بواحدة

وَلَمَّا رَأَتْ أَنْ قَدْ عَزَمْتُ ، وَرَاعَهَا
الفِرَاقُ بكَتْ والإِلْفُ يبْكِي مِن البَيْنِ

لَعَمْرِي لَئِـنْ أَبْـكَيْتُ بِالسَّيْرِ عَيْنَهَا
لَقَدْ طَالَمَا أَبْـكَتْ بِاعْرَاضِهَـا عَنِّي

اعرابي

سياط الشوق

أَمَّـا الـدِّيَارُ فَقَلَّمَـا لَبِثُـوْا بِهَا
بَيْنَ إِشْـتِيَاقِ العِيسِ وَالرُّكْبَانِ
وَضَعُوا سِيَاطَ الشَّـوْقِ فِي أَعْنَاقِهَا
حَتَّى اطَّلَعـنَ بِهِـمْ عَلَـى الأَوْطَانِ

أبو نواس

أحاديث

ومَـا زَوَّدَتْنَـا غَيْرَ أَنْ خَلَطَـتْ لَنَا
أَحَـادِيثَ مِنْهَـا صَادِقٌ وَكَذُوبُ

أرطاة بن سهية

لَقَـدْ طَالَمَـا كُنَّـا جَمِيعَـاً وَوِدُّنَا
جَمِيعُ ، إِذَا مَا يَبْتَغِي الأُنْسَ آنِسُ

كَذَلِكَ صَرْفُ الدَّهْــرِ لَيْسَ بِتَارِكٍ
حَبِيباً ، وَيَبْقَـى عُمْـرُهُ المُتَقَاعِسُ

أرطاة بن سهية

أحلام نائم

تَبَدَّلَــتْ بَعْــدَ الخَيْزَرانِ جَرِيدَةً
وَبَعْـدَ ثِيَابِ الخَــزِّ أَحْــلاَمَ نَائِمِ

مغفل

متواضــــع

جُمُّ التَواضُــعِ والــدُّنْيَا لِسُؤْدُدِهِ
تَــكَادُ تَهْتَــزُّ مِن أَعْطَافِهــا صَلَفَا

أبو تمام

الدنيـــا

جَفَّ دَرُّ الــدُّنْيَا فَقَــدْ أَصْبَحَتْ
تَكْتَــالُ أَرْوَاحَنَــا بِغَيْرِ حِسَابِ

لَوْ بَدَتْ سَافِـراً أُهِينَـت ولَكِنْ
شَغَفَ الخَلْـقَ حُسْنُهَـا فِي النِقَابِ

أبو تمام

عنان اللذات

عِنَانٌ مِن اللَّذَات قَدْ كَانَ فِي يَدِي
فَلَمَّا قَضَى الإلْفُ اسْتَرَدَّتْ عِنَانَهَا
مَنَحْتُ الدُّمَى هَجْرِي فَلاَ مُحْسِنَاتُهَا
أُوُدُّ ولاَ يَهْـوَى فُؤَادِي حِسَانَهَا

أبو تمام

ليـــلى

بَكَى فَرَحَـاً بِلَيْلَـى إِذْ رَآهَا
مُحِـبٌّ لا يَرَى حُسنـاً سِوَاهَا

لقــد ظَفِــرَت يَدَاهُ وَنَــالَ مُلْكَاً
لئن كَانَــتْ تَرَاهُ كَمَــا يَرَاهَا
المجنون

سعدى

إن سُعْــدَىٰ لَمُنيَةُ المُتَمَنِّي
جَمَعَــتْ عِفَّــةً وَوَجْهَــاً صَبِيحَا

كَلَّمَتْنِــي وَذَاكَ مَا نِلْــتُ مِنْهَا
إنَّ سُعْــدَىٰ تَرَى الــكَلَامَ رَبِيحَا
ابن ميادة

حــرَّة

وَقَــدْ طَرَقْــتُ البَيْتَ يُخْشَــىٰ أَهْلُهُ
بَعْدَ الهُــدُوءِ وَبَعْــدَ مَا سَقَــطَ النَّدَىٰ

فَوَجَــدْتُ فِيهِ حُرَّةً قَدْ زُيِّنَتْ
بِالحَلْـيِ تَحْسَبُه بِهَـا جَمْـرَ الغَضَا
ورقة بن نوفل

مـــنى

فَيَا رَبِّ إذ صيَّرت لَيْلَـىٰ هِيَ المُنَىٰ
فَزِنِّـي بِعَيْنَيْهَـا كَمَـا زِنْتَهَـا لِيَا
وَإِلاَّ فَبغِّضْهَـا إِلَـيَّ وَأَهْلَهَـا
فَإِنِّـي بِلَيْلَـىٰ قَدْ لَقِيتُ الدَّوَاهِيَا
المجنون

عِنـاق

وَلَمَّـا التَقَيْنَـا قَرَّبَ الشَّـوْقُ جَهْدَهُ
شَـجِيَّيْنِ فَاضَـا لَوْعَـةً وَعِتَابَا

كَأَنَّ صَدِيقَــاً فِي خِلاَل صَدِيقِهِ
تَسَــرَّبَ أَثْنَــاءَ العِنَــاقِ وَغَابَا

اسماعيل صبري

طيف الود

إِذَا خَانَنَــي خِلٌّ قَدِيمٌ وَعَقَّنِي
وَفَوَّقْــتُ يَوْمَــاً فِيْ مَقَاتِلِــهِ سهْمِي
تَعَــرَّضَ طَيْفُ الــوِدِّ بَيْنِــي وَبَيْنَه
فَكَسَّــرَ سَهْمِــي فَانْثَنَيْتُ وَلَــمْ أَرْمِ

اسماعيل صبري

لــيـــل

تَعَالُــوا أَعِينُونِــي عَلَــىٰ اللَّيْلِ إِنَّهُ
عَلَــىٰ كُلِّ عَيْنٍ لاَ تَنَــامُ طَوِيلُ

الحارث بن خالد المخزومي

صـــورة

عَشِيَّةَ مَالِــي حِيلَــةٌ غَيْرَ أَنَّنِي
بِلَقْطِ الحَصَى والخَطُّ في التُرْبِ مُوَلَعُ
أَخَــطُ وَأَمْحُــو الخَــطَّ ثُمَّ أُعِيدُهُ
بِكَفِّــي والغِرْبَــانُ في الــدَّارِ وُقَّعُ

ذو الرمة

أثر السنان

لَمَّــا رَأَتْ أَثَــرَ السِّنَــان بِخَدِّهِ
ظَلَّــت تُقَابِلُــه بِوَجْــهِ عَابِسِ
خَلْفَ السّنَــان بِهِ ، مَوَاقِــعُ لَثْمِهَا
بِئْسَ الخِلاَفَــةِ لِلْمُحِــبِّ البَائِسِ

أبو فراس

غياري

وَلَــوْ أَنَّ أَلْفَــاً دُونَ بَثْنَــةَ كُلُّهُم
غَيَارَى ، وكُلٌّ مُزْمِعُون عَلَى قَتْلِي

لَحَاوَلْتُهَــا إمَّــا نَهَــاراً مُجَاهِراً
وَإِمَّـا سُرَىٰ لَيْلٍ وَلَـوْ قَطَعُـوا رِجْلِي

جميل بثينة

ولو سألت للناس

أَرَىٰ النَّأيَ من لَيْلاَكَ سُقْماً، وَقُرْبَهَا
حَيَا كَحَيَا الغَيْثِ الـذِي أَنْـتَ نَاظِرُه

وَلَـوْ سَأَلْـتَ لِلْنَّـاسِ يَوْمَــاً بِوَجْهِهَا
سَحَـابَ الثُّـرَيَا لاسْتَهَلَّـتْ مَوَاطِرُه

توبة بن الحمير

وجـــــد

وَلَو أَنَّ ما بِي بِالحَصَىٰ، فَلَقَ الحَصَىٰ
وَبِالـرِيحِ لَمْ يُسْمَـعْ لَهُـن هُبُوبُ
وَلَـوْ أَنَّنِـي استغفـرُ اللَّـهَ كُلَّمَا
ذَكَرْتُـكِ لَمْ تُكْتَـبْ عَلَـيَّ ذُنُوبُ

عفين بن يراق

بغـــض

عَوَى الذئبُ فاسْتَأْنَسْتُ بِالذِّئْبِ إِذْ عَوَى
وَصَـوَّتَ إِنْسَـانٌ فَكِدْتُ أَطِيرُ
يَرَىٰ اللَّـهُ أَنِّـي للأَنيسِ لَشَانِيءٌ
ويبغَضُهـم لي مُقْلَـة وَضمِيرِ

الاحيمر السعدي

قلب

كَأَنَّ القَلْبَ لَيْلَةَ قِيلَ يُغْدَى
بِلَيْلَى العَامِرِيَةِ أَوْ يُرَاحُ

قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرَكٌ فَبَاتَتْ
تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الجَنَاحُ

المجنون

منازعة

إِذَا سِرْتُ في الأَرْضِ الفَضَاءِ رَأَيْتُنِي
أَصَانِعُ رَحْلِي أَنْ يَمِيلَ حِيَالِيَا

يَمِينَاً إِذَا كَانَت يَمِينَاً وَإِنْ تَكُنْ
شِمَالاً يُنَازِعْنِي الهَوَى عَنْ شِمَالِيَا

المجنون

فــــؤاد

كَأَنَّ فُؤَادِي في مَخَالِب طَائِرٍ
إِذَا ذُكِرَت ليلــى يَشُــدُّ بِهَــا قَبْضَا
كَأَنَّ فِجَــاجَ الأَرْضِ حَلْقَــةُ خَاتَمٍ
عَلَــيَّ ، فَمَـا تَزْدَادُ طُولاً وَلاَ عَرْضَا

المجنون

هوى دفين

كِلاَنَــا مُظْهِــرٌ لِلْنَّــاسِ بُغْضَا
وَكُلٌّ عِنْــدَ صَاحِبِــهِ مَكِينُ
تُبَلِغُنَــا العُيُونُ بِمَــا أَرَدْنَا
وَفِــي القَلْبَيْنِ ثَمَّ هَوَىً دَفِينُ

المجنون

سـؤال . .

بِرَبِّـكَ هَلْ ضَمَمْـتَ إِلَيْكَ لَيْلَىٰ
قُبَيْلَ الصُّبْـحِ أَوْ قَبَّلْـتَ فاهَا
وَهَـلْ رَفَّتْ عَلَيْكَ قُرُونُ لَيْلَىٰ
رَفِيفَ الأُقْحَوانَـةِ فِي نَدَاهَا

المجنون

شيطانه

قالـت تُعَـرِّضُ : مَسُّ شَيْطَـانٍ بِهِ
بَـل أَنْـتِ حِين مَلَكْتِـهِ شَيْطانُه
قَد ضَلَّ عنـه فُؤادُهُ فاسْتَخْبِرِي
عَيْنَيْكِ أَيْنَ مَحَلُّـه وَمَكانُه

أبو بكر بن دريد الأزدي

رعـــاية

لقـد أَلِفَـتْ زُهْـرُ النُّجْـومِ رِعَايَتِي
فَإنْ غِبْتُ عَنْهَـا فَهِـيَ عَنِّـي تُسَائِلُ
يُقَابِـلُ بالتَّسْلِيمِ مِنْهُـنَّ طَالِعُ
وَيُوْمِـيءُ بالتَّـوْدِيعِ مِنْهُـن آفِلُ

أبو بكر بن دريد الأزدي

مغامرة

فقلـتُ لجَنَّـادٍ خُذْ السَّيْفَ واشْتَمِلْ
عَلَيْهِ بِرِفْقٍ وارقُـبِ الشَّـمْسَ تَغْرِبُ
واسْرِجْ لِيَ الدَّهْمَاءَ وَأَعْجِلْ بِمِمْطَـرِي
وَلاَ تُعْلِمَنْ خَلْقاً مِن النَّاسِ مَذْهَبِي

عمر بن أبي ربيعة

حب

نَظَـرَتْ عَيْنِـي إِلَيْهَـا نَظْرَةً
تَـرَكَتْ قَلْبِـي لَدَيْهَـا مُرْتَهَنْ

لَيْسَ حُبٌّ فَوْقَ مَا أَحْبَبْتُهَا
غَيْرَ أَنْ أَقْتُـلَ نَفْسِـي أَوْ أُجَنْ

عمر بن أبي ربيعة

تلازم

بَاتَـا بِأَنْعَـم لَيْلَـةٍ حَتَّـى بَدَا
صُبْـح تَلَـوَّح كَاللأَغَـرِ الأَشْقَرِ

فَتَلاَزَمَـا عِنْـدَ الفِـرَاق صَبَابَةً
أَخْذَ الغَرِيمِ بِفَضْلِ ثَوْبِ المُعْسِرِ

العرجي

بحــــر

تَوَسَّطْتُ بَحْرَ الحُـبِّ حِينَ رَكِبْتُه
فَغَرَّقَنِـي آدِيُّهُ المُتَلاَطِمُ
فَوَاللَّـه مَا أَدْرِي وَإِنِّـي لَهَائِمٌ
أَأَرجَـعُ خَلْفِـي فِيهِ أَمْ أَتَقَدَّمُ

مسلم بن الوليد

قتيــلان

فَبِتْنَـا نَصُـدُّ الـوَحْشَ عَنَّـا كَأَنَّنَا
قَتِيلاَن لَمْ يَعْلَم لَنَـا النَّـاسُ مَصْرَعَا
إِذَا أَخَذَتْهَــا هِزَّةُ الـرَوْعِ أَمْسَكَت
بِمَنْكَبِ مِقْدَامِ عَلَى الهَوْلِ أَرْوَعَـا

امرىء القيس

تمثــال

وَإِنِّــي لأَخْلُــو مُذْ فَقَدْتُــكِ دَائِبَاً
فَأنقش تِمْثَالاً لِوَجْهِـكِ فِي التُّرْبِ
فَأَسْقِيهِ مِنْ عَيْنِـي وَأَشْــكُو تَضَرُّعَا
إِلَيْهِ بِمَــا أَلْقَــاهُ مِن شِدَّةِ الكَرْبِ

مسلم بن الوليد

نــاقــة

وَمَالِــي لاَ أَبْــكِي وأنــدبُ نَاقَتِي
إِذَا صَدَرَ الــرُّعيان وِرْدَ المَنَاهِلِ
وَكُنْــتُ إِذا مَا اشْتَــدَّ شَوْقِــي رَحَلْتُهَا
فَسَــارَت بِمَحْــزُونٍ كَثِيرِ البَلاَبِلِ

شاعر

شهوات السمع والبصر

أَتَأْذَنُـــونَ لِصَـــبٍّ فِي زِيارَتِكُم
فَعِنْـدَكُم شَهَـوَاتُ السَّمْـعِ والبصَرِ
لاَ يُضْمِرُ السُّوءَ إِن طَالَ الجُلُوسُ بِهِ
عَفُّ الضَّـمِيرِ ولَـكِنْ فَاسِـــقُ النَّظَرِ

العباس بن الأحنف

أمنيـــة

تَمَنَّـــىٰ رِجَـــالٌ مَا أَحَبُّـــوا وَإِنَّمَا
تَمَنَّيْتُ أَنْ أَشْـــكُو إِلَيْكَ وَتَسْمَعَا
أَرَىٰ كُلَّ مُعْشُـــوقِيْنِ غَيْرِي وَغَيْرَهَا
قَـدْ اسْتَعْذَبَـا طُولَ الهَـــوَىٰ وَتَمَتَّعَا

العباس بن الأحنف

ظنـــون

قَدْ سَحَّبَ النَّاسُ أَذْيَالَ الظُّنُـون بِنَا
وَفَــرَّقَ النَّــاسُ فِيْنَــا قَوْلَهُــم فِرَقَا
فكاذِبُ قَدْ رَمَــىٰ بِالحُــبِّ غَيْرَكُم
وَصَــادِقٌ لَيْس يَدْرِي أَنَّــه صَدَقَا

العباس بن الأحنف

جاهلة

وَجَاهِلَــةٍ بِالحُــبِّ لَمْ تَدْرِ طَعْمَهُ
وَقَدْ تَركَتْنِـي أَعْلَـمَ النَّـاسِ بِالحُبِّ

شاعر

تصــوف

وَمَــنْ سَرَّهُ أَلاَّ يَرَى مَا يَسُوءُه
فَـلاَ يَتَّخِـذْ شَيْئــاً يَخَــافُ لَهُ فَقْدَا

شاعر

دار العامرية

لاَ تَقُــل دَارُهَــا بِشَرْقِــي نَجْدٍ
كُلُّ دَارٍ لِلْعَامِــرِيَةِ دَارُ
فَلَهَــا مَنْــزِلٌ عَلَــى كُلِّ مَاءٍ
وَعَلَــى كُلِّ دِمْنَــةٍ أَثَارُ

المجنون

شقاء السؤود

خَلَـتِ الــدِّيَارُ فَسُــدْتُ غَيْرَ مُسَوَّدِ
وَمِــنَ الشَّقَــاءِ تَفَــرُّدِي بِالسُّؤْدَدِ

شاعر من ختعم

ركب الحياة

مَا نَحْــنُ إِلاَّ كَرَكْبٍ ضَمَّهُــمْ سَفَرُ
يَوْمَــاً إِلَــى ظِلِّ أَيْكٍ ثُمَّ نَفْتَرِقُ

أبو العتاهية

تشخيــص

وَلَقَــدْ يَقُــولُ لِيَ الــطَّبِيبُ وَمَا
نَبَّأْتُــهُ مِنْ أَمْرِنَــا حَرْفَا
إِنِّــي لأَحسَــبُ أَنَّ دَاءَكَ ذَا
مِــن ذِي دَمَالِــجَ يَخْضُــبُ الكَفَّا

وضاح

الفاتحون العرب

يَمْشُوْنَ تُغْضِي الأَرْضُ مِنْهُــم هَيْبَةً
وَبِهِــم حِيَالَ نَعِيمِهَــا إِغْضَاء

شوقي

لغة العيون

وَتَعَطَّلَــتْ لُغَــةُ الــكَلامِ وَخَاطَبَتْ
عَيْنَــيَّ فِي لُغَــةِ الهَــوَىٰ عَيْنَاكِ

شوقي

اعــــراض

رَأَيْنَ الغَوَانِــــيْ الشَّيْبَ لاَحَ بِمِفْرَقِي
فَأَعْرَضْــنَ عَنِّــي بِالخُـــدُودِ النَّواضِرِ
وَكُنَّ إِذَا أَبْصَرْنَنِي أَوْ سَمِعْــــنَ بِي
سَعَيْنَ فَرَقَّعْــنَ الــكُوَى بِالمَحَاجِرِ

شاعر

ضعــف

كِلاَنَا مُحِب يَشْتَكِي الهَــمَّ وَالهَوَىٰ
وَلَكِنَّنِــي مِنها عَلَــى الهَجْــرِ أَضْعَفُ

حسن بن عبد الرحمن

ثمن بيع النسخة للمؤسسات الرسمية 600 درهم

صدر من سلسلة كتاب الشعب
لسنة1391 من وفاة الرسول1982 م

1 ـ الغربان وجوقة الجياع ـ حالة حصار بلا مناسبة (مسرحيتان) البوصيري عبد الله

2 ـ المسرح الذى نريده — محسن خياط

3 ـ اسرار القواعد البريطانية فى ليبيا — علي شعيب

4 ـ رموز الهزيمة فى الثقافة العربية — فوزى البشتى

5 ـ صور من جهاد الليبيين فى فلسطين سنة48-49 — السنوسى شلوف

6 ـ الأرهاب الأمبريالى — محمد المصرى

7 ـ فصائل ادم بن الطيب والقضاء — محمد يوسف الجاسم

8 ـ عرب البرازيل — عبد اللطيف بوكر

9 ـ اواكس طرواده — فارس قويدر

10 ـ تطور التعليم العالى فى كل الحضارة الاسلامية — د. عمر التومى الشيبانـــى

11 ـ الكيمياء والدواء — محمد فهمى زعتر

12 ـ عبقرية العرب فى لغتهم الجميلة — د. محمد التونجى

الثمن :

300 درهم